يوم سقوط بغداد..

الحكام العرب في عيون شعوبهم

دراسة ميدانية عن إتجاهات الرأى العام المصرى
نحو الحكام العرب أثناء الحرب على العراق

دكتور
أيمن منصور ندا
كلية الإعلام - جامعة القاهرة

٢٠٠٤

المدينة برس

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

" قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعمالاً ،
الَّذينَ ضَلَّ سَعْيهم في الحَياةِ الدُنيا وهُم
يَحْسَبُونَ أَنَّهم يُحسِنُونَ صُنْعاً "

﴿ صدق الله العظيم ﴾

الكهف - الآية : ١٠٣-١٠٤

إهــــداء

الى الرأى العام المصرى ،

منه جاء هذا الكتاب ..

وإليه أهديه .



" إن إرادة الشعب هى منبع كل السلطات ، وأى انحراف بهذه الإرادة أو عبث بتعبيرها الحر هو انحراف عن الديمقراطية ، وهو تشويه للبناء الديمقراطى الذى اخترناه منهجاً لحياتنا ، ونبراساً للمقبلين من الأجيال "

محمد حسنى مبارك



المحتويات

المقدمة

لم يكن جورج جالوب Gallup مبالغاً عندما أشار إلى أن استطلاعات الرأى العام وقياساته هى" نبض الديمقراطية فى الأنظمة والمجتمعات الليبرالية " ، فبدونها تطول المسافة بين الحاكم والمحكوم ، بين الفعل ورد الفعل . ولا عجب ، والحال هكذا ، أن يكون الرأى العام هو "الملك المتوج " الذى يهب القوة والسلطة لمن يشاء ، وينزع الاستقرار والطمأنينة ممن يشاء ، وأن يكون هو أيضاً " مصدر السياسات والقرارات المهمة وغايتها " ، وأن تكون نتائج استطلاعات الرأى العام وقياساته هى المحك الذى على أساسه يتم تحديد درجة قوة الحكام والمسئولين ومستوى شرعيتهم . وإن لم يخل الأمر – رغم ذلك – من محاولات دائمة ومستمرة ، من القوى المسيطرة والمهيمنة ، ومن جماعات المصالح وأصحاب النفوذ فى هذه المجتمعات ، لتزييف الوعى وتضليل الرأى العام والتلاعب بالعقول أو ترويضها على النحو الذى يحقق أهدافها ، وإن ظلت هذه المحاولات فى إطار الاستثناءات التى لا تمثل القاعدة .

وفى الدول النامية ، وبلادنا منها ، تصبح الاستثناءات هى القاعدة ، فتستخدم استطلاعات الرأى العام فى تبرير سياسات النخب الحاكمة ، وفى تزييف وعى الجماهير ، وفى خلق الإيهام بوجود رأى عام مساند للنظام السياسى الحاكم ومؤيد له فى كل مواقفه ، ومن ثم يصبح آلية من آليات بناء الشرعية السياسية للنظام وأداة من أدوات تدعيمها ، خاصة وأن معظم مراكز قياسات الرأى العام فى هذه الدول ترتبط بأجهزة معينة فى الدولة كالجهاز الإعلامى مثلاً أو غيره من الأجهزة الرسمية ، ناهيك عن مشكلات قياسات الرأى العام فى هذه الدول المتمثلة فى نقص المعلومات المتاحة لدى الأفراد ، ونقص الموارد المالية اللازمة لإجراء هذه القياسات بشكل دورى ومستمر ، وارتفاع نسبة الأمية ، وانخفاض مستوى المعرفة والوعى السياسيين ....

والدراسة التى بين أيدينا تحوى نتائج قياس لاتجاهات الرأى العام المصرى نحو الحكام العرب خلال الحرب الأمريكية على العراق (مارس- إبريل ٢٠٠٣) ، وهى نتاج جهد فردى ، وتمت فى إطار أكاديمى بحت ، ولعبت المصادفة التاريخية فيها دوراً كبيراً .

فقد لاحظ الباحث (كاتب هذه السطور) ، من خلال متابعته لوسائل الإعلام المختلفة ، ومن خلال مناقشاته مع أساتذته وزملائه وطلابه فى الجامعة ، ومن خلال قراءته لاتجاهات الرأى العام المصرى (بحكم التخصص العلمى) ، لاحظ أن هناك نقداً موجهاً للحكام العرب بسبب دورهم السلبى فى أزمة العراق ، وعدم قدرتهم على اتخاذ قرار أو فعل إيجابى ، وتمسكهم بلغة الشعارات وببيانات الشجب والاستنكار ، وتوقع الباحث أن تزيد هذه الاتجاهات السلبية ضد الحكام العرب مع اشتعال الحرب ، وبالفعل بدأ الباحث فى الإعداد لدراسة تقيس اتجاهات الرأى العام المصرى نحو الرئيس مبارك وتقييمهم لأدائه فى هذه الأزمة ،وذلك لعدم قدرة الباحث على قياس اتجاهات الشعوب العربية الأخرى كلها نحو حكامها . وبمناقشة الموضوع مع بعض أساتذتى وزملائى فى كلية الإعلام توقع البعض أن تكون هناك مشكلات فى القياس على هذا الشكل وتم اقتراح أن تكون الدراسة لقياس اتجاهات الرأى العام المصرى نحو الحكام العرب بصفة عامة دون تحديد حاكم بعينه ، وهو الاقتراح الذى تم الأخذ به .

وفى ضوء هذا الاقتراح تم إعداد استمارة الاستقصاء (صحيفة الاستبيان) واختبارها ، وتم تجهيز الباحثين الميدانيين وتدريبهم على الاستمارة ، وتم تحديد يوم الأربعاء الموافق التاسع من أبريــل لعام ٢٠٠٣(ولمدة ثلاثة أيام) موعداً لبدء ملء الاستمارات وجمع البيانات الميدانية من خلال التطبيق على عينة من الجمهور المصرى . وهنا وقعت المصادفة التاريخية السابق الإشارة إليها ، فقد سقطت بغداد فجأة وعلى غير توقع فُى هذا اليوم ، وقد وجد الباحث فىٰ هذه المناسبة ، على إيلامها ، فرصة ذهبية لتسجيل نبض الرأى

العام المصرى وتوثيق اتجاهاته فى هذه اللحظة ، وهو ما تم بالفعل من خلال هذه الدراسة .

وقد كشفت الدراسة عن عدة مؤشرات هامة ، إضافة إلى نتائجها ، منها : أن الرأى العام المصرى ليس كامناً ، كما يتهمه البعض ، وليس سلبياً ، كما يراه البعض ، فهو رأى عام واعٍ ومدرك ، ويستطيع أن يعبر عن رأيه ويكشف عن اتجاهاته بوضوح وبقوة . ورغم حساسية موضوع الدراسة وما قد يثيره فى نفوس البعض من خوف أو قلق فقد انخفضت نسبة الرافضين لإجراء الدراسة معهم ، وقلت نسبة المتهربين من الإجابة عن بعض أسئلتها .

كذلك فقد كشفت الدراسة عن بعض معالم حياة ديمقراطية صحيحة بدأنا نتنسم عبيرها فى الفترة الحالية ، وإن قلت مساحتها وطالب البعض بزيادة هامشها ، فمثل هذه الدراسة من الصعب إجراؤها فى كثير من دول العالم النامى. وقد وافق الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء على إجراء هذه الدراسة دون تعديل فى الأسئلة أو حذف منها .

وقد آثرت أن أعرض الدراسة ، فى هذا الكتاب ، بشكلها الأكاديمى ، وبإجراءاتها المنهجية الكاملة ، وذلك حتى يستطيع المتخصصون أن ينظروا إلى النتائج فى ضوء إطاريها النظرى والمنهجى . وأتبعتها برسوم بيانية توضيحية لكل متغيرات الدراسة وأسئلتها حتى يستطيع غير المتخصصين أن يصلوا من خلالها إلى المعنى المراد بسهولة ويسر .

بقى أن أتوجه بخالص شكرى وعظيم تقديرى إلى المفكـر الكبير **الأستاذ / السيد يسين** ، على ملاحظاته النقدية الهامة التى أبداها على مخطوطة الدراسة ، وإلى **الأستاذة الدكتورة / ماجى الحلوانى** عميدة كلية الإعلام – جامعة القاهرة على مساندتها الدائمة ومساعداتها القيمة . والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل .

د. أيمن منصور

القاهرة: ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٤

دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو أداء الحكام العرب في الحرب الأمريكية على العراق (مارس - أبريل ٢٠٠٣)

"دراسة مسحية في إطار نظرية التهيئة المعرفية"

إعـــداد

د./ أيمن منصور ندا

مدرس بقسم الإذاعة

كلية الإعلام ــ جامعة القاهرة

تمهيد

إذا كانت الشرعية السياسية لأي نظام من النظم تعني في أبسط صورها "حالــة القبول التي يتمتع بها الحكام بسبب توافقهم مع المبادئ التي تحدد طبيعة السلطة"[1] وتقوم على "شعور المواطنين بأن السلطة في توجهها العام هي سلطة وطنية ومخلصة في المجموع لإرادة الشعب وللقيم العامة التي تربط أبناء الوطن الواحد بعضهم ببعض"[2] وكذلك على "درجة شعور أفــراد المجتمع بأحقية نظام الحكم في التأييد"[3] فإن تواصل النظام السياسي ــ الذي يمثل الحاكم (بمسمياته المخــتلفة: الــرئيس، الملــك، الأميــر، القائد...) أعلى قمته ــ مع الجماهير، واســتجابته لمطالــبها، وقدرته على تمثيلها والتعبير عنها في المواقف المختلفة يمثل أعلى درجات الشرعية وأقواها.

ولأهمــية قــياس هذا التوافق بين توجهات الحاكم من ناحية واتجاهات المحكومــين وتقييمهم لأدائه من ناحية أخرى ــ باعتبار أن التقييم الإيجابي من قــبل الجماهيــر يمــثل أحــد أهم دعائم البقاء السياسي ــ فقد كثرت في النظم الليبــرالية الاستطلاعات الدورية التي تقيس درجة شعبية الحاكم ومدى مقبوليته لــدى شــعبه Approval Rate (الترمومتــر الرئاســي Presidential Thermometer). ولقد تطورت هذه الاستطلاعات حتى أصبحت مجالاً خصباً لكثيــر من الدراسات تحت مسمى: "دراسات الرئاسة Presidency Studies" التــي شهدت في السنوات الأخيرة ما يشبه النهضة Reniassance[4] سواء من حيث عددها أو من حيث توجهاتها النظرية واتجاهاتها الفكرية[*].

ولعــلّ أبرز اتجاه في هذه الدراسات هو ذلك الذي يهتم بدراسة العوامل المؤثــرة على تقييمات الرؤساء والمعايير الحاكمة لها وذلك تحت مسمى "نماذج

(*) بالإضــافة إلى الدراسات المنشورة في دوريات الرأي العام والدوريات السياسية توجد دورية متخصصة في هذا المجال هي Presidential Studies Quarterly وهي دورية ربع سنوية تحوي أبحاثاً ودراسات متخصصة في هذا الموضوع.

تقيـيم الرؤسـاء Presidential Evaluations Models' ومن هذه النماذج: نمـوذج الاختيار العقلاني Rational Choice Model، والنموذج الديناميكي للاختـيار الـسياسي Dynamic Model of Political Choice، ونموذج: المـواطن كمقيِّم Citizen-as- Evalutor Model، ونظرية التهيئة المعرفية Cognitive Priming Theory التـي تعد أبرز هذه النماذج وأكثرها ارتباطاً بالإعلام(٥).

وتقوم نظرية التهيئة المعرفية، بصفة عامة على أن "التغطية الإعلامية، مـن خـلال تركيـزها على بعض الأمور وتجاهلها لبعضها الآخر، تؤثر على المعاييـر Standards التي من خلالها يقوم الأفراد بإصدار أحكامهم وتقييماتهم حـول: الرؤساء، الحكومات، السياسات..." وتشير النظرية كذلك إلى أن الأفراد يأخـذون مـن حكمهم المحدد على قضية معينة معياراً للحكم على الأداء العام للرئيس أو للحكومة(٦).

وتعتبـر الحرب الأمريكية على العراق (١٨ مارس- ٩ أبريل ٢٠٠٣) من الأحداث التي تبلورت اتجاهات الرأي العام العالمي نحوها عند نقطة الرفض المطلـق لهـا، حتـى داخل الدول المشاركة فيها، وتزايدت على أثرها موجهة الكـراهية للولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم فقد تطلعت الشعوب إلى مواقف حكامهـا تجـاه هـذه الحرب آملة أن تكون متوافقة معها، وأصدرت تقييماتها لحكامهـا وفـق درجة القرب أو البعد عن موقفها الرافض للحرب والمناهض للسياسة الأمريكية في المنطقة(*).

(*) من الشواهد على ذلك: هزيمة خوريه ماريا إيزنار رئيس ورراء أسبانيا في الانتخابات (سبتمبر ٢٠٠٣). وتولى ساباتيرو مكانه ، وكان أول قرار أتخذه هو سحب الجنود الأسبان من العراق ، والقلاقل السياسية التي تندر بقرب نهايـة تـوني بلير رئيس وزراء بريطانيا، وتدني شعبية جورج بوش في الولايات المتحدة (يناير ٢٠٠٤ بلغت نسبة شعبيته ٤٧% فقط). وفي استراليا واجه جون هوارد رئيس وزراء استراليا انخفاضاً كبيراً في الشعبية لفترة طويلة . وإن فاز في الانتخابات الأخيرة

ولــم يكــن الموقــف العربي الرسمي والشعبي مختلفاً عن الرأي العام العالمـــي الرافض للحرب من ناحية والساخط على السياسة الأمريكية من ناحية أخـــرى، وإن تباينت الدول العربية على متصل الرفض التام/ النسبي إلى أربع مجموعات:

المجموعة الأولى: وتمثلها الكويت وقطر والبحرين، وهي ترتبط بعلاقات أمنية وسياســية كبيــرة بالولايات المتحدة، ولم يظهر الرأي العام في هــذه الــدول، باستثناء البحرين، نفس الاتجاهات العدائية التي أظهرتها الدول المختلفة تجاه الولايات المتحدة.

المجموعة الثانية: وهي تلك الدول التي تربطها بالولايات المتحدة علاقات وثيقة أمنــية واقتــصادية، ولكن الرأي العام السائد فيها يتسم بدرجة عالية من السلبية تجاه الولايات المتحدة، ومنها مصر والسعودية والأردن.

المجموعة الثالثة: وتضم الدول التي اتسمت علاقاتها بالولايات المتحدة بالتوتر، وتشمل سوريا وليبيا ولبنان وإلى حد ما اليمن.

المجمــوعة الرابعة: وتضم الدول التي لم يكن لا موقعها الجغرافي ولا موقعها في السياسة العربية يتطلب منها أن تتخذ مواقف تتجاوز الموقف العربــي الرســمي الــرافض للحرب، وتقع دول شمال إفريقيا العــربية فــي هــذه المجموعة، كما تضم دولة الإمارات التي رفضت إقامة قواعد عسكرية أمريكية على أراضيها فبعدت عن الضغوط الأمريكية أثناء الحرب(٧).

وعلى الرغم من كثافة التغطية الإعلامية العربية لأخبار الزعماء والقادة العــرب قبل بداية الحرب على العراق فإنه، وبمجرد اشتعالها، توارت أخبارهم

واختفت تصريحاتهم باستثناءات قليلة(*) وبرز التساؤل لدى قطاعات من الجمهور العربي عن دور القادة العرب في الحرب، وطالب الرأي العام العربي الحكام العرب بأن يتخلوا عن بيانات الشجب والاستنكار والإدانة وأن يكون موقفهم أكثر إيجابية وفعالية، وتوقع، وفق حسابات عاطفية وتقييم للموقف يقوم على الإنفعال، أن يعلن الحكام العرب رفضهم للحرب وأن يعلنوا تضامنهم العملي مع العراق وقيادته ضد قوات التحالف وهو ما لم يتحقق، ومن ثم فقد اتسمت الاتجاهات نحو الحكام العرب في أثناء الحرب بالسلبية(*).

ووفق نظرية التهيئة المعرفية، الإطار النظري للدراسة، فإن التقييم السلبي لأداء الحكام العرب في أثناء الحرب الأمريكية على العراق قد ينسحب على تقييم الرأي العام لأداء الحكام العرب بصفة عامة، وإن اتجاهاته نحو الحكام العرب في الحرب قد تنعكس على اتجاهاته نحو الحكام العرب بصفة عامة.

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في اختبار هذا الفرض النظري وذلك من خلال قياس اتجاهات الرأي العام المصري نحو الحكام العرب وتقييمه لأدائهم في هذه الحرب، ومعرفة تأثير هذا التقييم (الجزئي أثناء الحرب) على التقييم الكلى لأداء الحكام العرب وتحديد الدور الذي لعبته وسائل الإعلام في تكوين هذه الاتجاهات والتقييمات.

(*) من ذلك: تصريحات الرئيس مبارك عن تداعيات الحرب أمام الجيش الثالث (الأهرام ٢٠٠٣/٤/١) و جتماع وزاري برئاسة مبارك لمناقشة الأوضاع الاقتصادية في ضوء الحرب (الأهرام ٣/٢٤) ودعوة وزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل الرئيس العراقي إلى التنحي (الأهرام ٤/١).

(*) تجلت هذه الاتجاهات السلبية في بعض المظاهرات التي رفعت شعارات ورددت هتافات من مثل:

يا حكامنا ساكتين ليه : بعد الحرب هيجرا أيه ,

يا حكامنا اشتد الضرب : عايزين دولة تعلن حرب

كما كان لتوقيت إعلان تلقي مصر والأردن مساعدات اقتصادية من الولايات المتحدة نظير دورهما المساعد لها في الحرب أثره في زيادة شدة الاتجاهات السلبية نحو الحكام العرب.

وتهدف هذه الدراسة، بصفة عامة إلى:

- قياس ورصد اتجاهات الرأي العام المصري وتقييمه لأداء الحكام العرب في أثناء الحرب الأمريكية على العراق.
- قياس ورصد اتجاهات الرأي العام المصري وتقييمه لأداء الحكام العرب بصفة عامة (الأداء الكلي).
- تحديد المصادر التي اعتمد عليها الرأي العام في تكوين تقييماته واتجاهاته نحو الأدائين: الجزئي والكلي للحكام العرب.
- تحديد العوامل والمتغيرات المحددة لتقييمات الرأي العام المصري لأداء الحكام العرب والمؤثرة فيها.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من عدة عوامل أبرزها:

- أنها الدراسة الأولى عربياً التي تقيس اتجاهات الرأي العام تجاه حكامه وهي بهذا تعتبر ترجمة حقيقية وانعكاساً أصيلاً وفعلياً لمساحة الديموقراطية التي يشهدها مجتمعنا المصري في سنواته الأخيرة(*). وهي بهذا تفتح الباب لدراسات أخرى في هذا المجال.
- كما تنبع أهمية الدراسة من اللحظة التاريخية التي تم فيها جمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة وهي يوم الأربعاء التاسع من أبريل ٢٠٠٣ ولمدة يومين متتاليين، وهو اليوم الذي سقطت فيه بغداد، وإذا كان تحديد موعد بدء جمع البيانات قد تحدد سلفاً في ضوء استمرارية الحرب لفترة أطول فإن سقوط بغداد في هذا اليوم وما ترتب عليه من أحداث يجعل من هذه الدراسة "وثيقة تاريخية" ترصد "نبض الرأي العام" في لحظة خاصة جداً على إيلامها.

(*) حصل الباحث على موافقة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء على إجراء هذه الدراسة (موافقة رقم ٦٣٥ /٢٠٠٣) دون أي تعديل أو حذف في أسئلة الاستمارة على ما سيتم توضيحه لاحقاً.

- كمـــا تنـــبع أهمية الدراسة من محاولتها وضع مقياس لتقييم أداء الحكام العـــرب بصفة عامة، وهو مقياس قابل للتخصيص والتطبيق على حاكم معـــين من ناحية وقابل للتعديل والتطوير من ناحية أخرى. ولعله يسهل من مهمة الدراسات اللاحقة في هذا المجال.

ويمكن، بصفة عامة، عرض مخرجات هذه الدراسة على النحو التالي:

أولاً: الإطار النظري للدراسة: نظرية التهيئة المعرفية.

ثانياً: الدراسات السابقة.

ثالثاً: الإطار المنهجي للدراسة.

رابعاً: نتائج الدراسة.

خامساً: مناقشة نتائج الدراسة.

الإطار النظرى للدراسة
و عرض الدراسات السابقة

أولا :- الإطار النظري للدراسة: نظرية التهيئة المعرفية:

يعتبر الاتجاه المعرفي في دراسة الاتجاهات وقياسها، لاسيما في مجال الـــرأي العام، من أكثر الاتجاهات البحثية بروزاً في الحقبة الحالية من دراسات الرأي العام. وقد يرجع ذلك إلى حداثته النسبية وعدم تقليدية مفاهيمه من ناحية، وإلى كثرة النظريات والنماذج المنبثقة عنه والمعتمدة عليه من ناحية أخرى.

ومـــن النظـــريات ذات الأهمية في هذا الإطار نظرية التهيئة المعرفية Cognitive Priming Theory التـــي قـــدمها كل من شانتو إينجار ودونالد كايـــندر Iyengar & Kinder عـــام ١٩٨٧ في كتابهما الأخبار المهمة (ذات الـــشأن) News That Matters مـــصحوبة بـــبعض الاختبارات الإمبيريقية التجريبية لها في مجال الدراسات السياسية[٨]. وقد تطورت النظرية في السنوات الأخيـــرة من مجرد فرض يعوزه، نسبياً، الدليل الإمبيريقي، إلى منظور بحثي يندرج تحته عدد من النظريات والنماذج مثل نظرية قابلية الاسترجاع المعرفي Cognitive Accessibility Theory[٩] ونظـــريات البـــروز Salient Theories[١٠] وغيرها.

وتعني التهيئـــــــة في معنـــــاها اللغوي "جعل شيء مـــا بـــــارزا Make Salient "[١١]، أو "تنشيط حافز (مثير) مرتبط بحدث ما"[١٢]، على هذا فالتهيـــئة لا تعني خلق اتجاه غير موجود، ولا إبراز شيء غير كائن، ولا إيجاد حافـــز غائـــب، ولكنها تعني "إبراز" شيء ما وإعطاؤه أولوية على ما دونه في لحظـــة معينة، و"تفعيل" مثير ما من المثيرات الكامنة وجعله أكثر نشاطاً مقارنة بغيـــره من المثيرات، وهذا "الإبراز" و"إعطاء الأولوية" و"التفعيل" هو ما يعتقد إيـــنجار وكايـــندر فـــي كـــونه أهم تأثيرات وسائل الإعلام لاسيما في المجال السياسي.

وعلـــى هذا يقوم الفرض الرئيسي للنظرية على أن "التغطية الإعلامية، مـــن خـــلال تركيزها على بعض الأمور وتجاهلها لبعضها، تؤثر على المعايير

والمحكات التي على أساسها يبني الأفراد (ويصدرون) تقييماتهم وأحكامهم حول: الرؤساء، الحكومات، السياسات..."[١٣].

فعلى سبيل المثال، عندما ركزت وسائل الإعلام الأمريكية على الحرب الأمريكية على العراق لتحرير الكويت وعلى دور بوش الأب فيها، تم اتخاذ معيار "الأداء في الحرب" محكاً لتقييم بوش، ومن ثم ازدادت شعبيته، وبعد انتهاء الحرب وعندما ركزت وسائل الإعلام على الأداء الاقتصادي لإدارة بوش الأب وكونه أداءً ضعيفاً، اتخذ الأفراد هذا المعيار محكاً للتقييم ومن ثم انخفضت شعبيته[١٤].

شبيه بذلك ما حدث لتشرشل في بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها، وما حدث لشارل ديجول في فرنسا في فترة الستينيات.

ومن الفرضيات الفرعية ذات الأهمية في هذه النظرية **"فرضية ثبات معايير التقييم"**، فمعايير التقييم ثابتة، والتغير إنما يكون في تعديل الأوزان النسبية ودرجات الأهمية التي تعطى لهذه المعايير، بحيث تجعل معياراً معيناً هو الأكثر بروزاً في لحظة معينة مقارنة بغيره من المعايير[١٥].

فعلى سبيل المثال: عندما ركزت وسائل الإعلام الأمريكية على قوة الاقتصاد الأمريكي في عهد كلينتون وعلى سياساته الناجحة في مجال مكافحة الجريمة، وعلى سياساته الخارجية المتوازنة والجيدة كانت هذه الموضوعات هي المعايير التي اتخذها الأفراد كمحكات عند إجراء عمليات التقييم له، ومع تفجر "فضيحة مونيكا" برز "المعيار الأخلاقي Integrity" كمحك للتقييم[١٦].

وقد يحدث أن يقيّم الأفراد المحك التقييمي بطريقة مختلفة من وقت إلى آخر، فعندما قررت الحكومة المصرية ممثلة في وزير الاتصالات والمعلومات (د./ أحمد نظيف) تأجيل فكرة إنشاء شبكة المحمول الثالثة في مصر هاجمته وسائل الإعلام واتهمته بالتواطؤ مع شركتي المحمول (إطار سلبي)، نفس القضية تم اتخاذها كمعيار تقييمي لأداء د./ أحمد نظيف عندما تم تكليفه برئاسة

الـــوزارة (يوليو ٢٠٠٤) إذ تم النظر إليها في إطار بعد نظره من ناحية وقدرته على إقناع القيادة السياسية بالمنطق والحجة من ناحية أخرى (إطار إيجابي).

ومـــن الفرضيات الفرعية ذات الأهمية أيضاً في هذه النظرية "**فرضية التعمـــيم**" حـــيث تشير النظرية إلى "أن الأفراد يأخذون من حكمهم المحدد على قـــضية معينة معياراً للحكم على الأداء العام"(١٧)، وهذه الفرضية أشبه بالمنطق الاســـتدلالي؛ حيث نستدل بالجزء على الكل وبالأعراض على الماهيات. فعلى سبيل المثال كان "صفر المونديال" محكاً تقييمياً لأداء د./ علي الدين هلال الكلي فـــي وزارة الـــشباب والرياضة. وكانت "قضية ارتفاع الأسعار" و"ارتفاع سعر الدولار مقارنة بالجنيه المصري" محكات تقييمية لأداء وزارة د./ عاطف عبيد.

ووفقـــاً لهذه النظرية، فإنه عندما تسيطر قضية معينة Big Issue على وسائل الإعلام وتحتل مساحة (زمنية ومكانية) كبيرة فيه، يحدث شيئان:

(١) أن تـــصبح الأطـــر والمفاتيح المعرفية Cues (المصطلحات والمفاهيم المـــستخدمة فـــي تحديـــد جـــوانب معينة في القضية) التي يستخدمها الـــسياسيون والـــصحفيون البارزون مشاعة ومتداولة في كل التغطية الإعلامية المتعلقة بالموضوع. (النغمة الغالبة The Big Message).

(٢) أن يـــستخدم الأفراد العاديون هذه الأطر والمفاتيح في تكوين تقييماتهم وإصدار أحكامهم عن القضية موضوع التغطية.

وتقوم نظرية التهيئة، كما قدمها إينجار وكايندر، على بعض الأسس التي تم اشتقاقها من علم النفس المعرفي، ومنها:

(أ) الأفـــراد لا ينتـــبهون لكل المثيرات في البيئة المعلوماتية المحيطة بهم، فالانتباه انتقائي للغاية.

(ب) الأفراد يفضّلون استخدام المسارات المعرفية المختصرة Cognitive Shortcuts عن الاستغراق في التفاصيل.

(ج) الأفراد لا يصدرون قراراتهم وأحكامهم ولا يكوّنون تقييماتهم وفق كل المعلومات التي لديهم، وإنما يصدرونها ويكوّنونها في ضوء المعلومات الأكثـر بـروزاً Salient لهـم مـن ناحية والأكثر قابلية للاسترجاع accessible عندهم من ناحية أخرى.

(د) المعلـومات الأكثـر قابلية للاسترجاع لا يحكمها قانون عام وتخضع لظروف البيئة المعلوماتية المحيطة(١٩).

ويشير كروسنيك وبرانون Krosnick&Brannon إلى أن الأفراد عند إصـدار أحكـامهم يميلون إلى استخدام المعلومات التي تصل إلى العقل بسرعة وبطريقة آلية Quickly&Automatically وهي ما تسمى بالمعلومات الأكثر قابلـية للاسترجاع، وهذه القابلية للاسترجاع يحددها إلى حد كبير حجم التغطية المتعلقة بها في وسائل الإعلام، فالقضايا التي تحظى باهتمام كبير في التليفزيون والـراديو والـصحف مـن المحتمل أن تأتي إلى عقل الفرد بطريقة مختصرة Shortly، وأن تشكل أحكامه عن "الشيء" موضوع التقييم، والعكس فكلما قلت التغطية والاهتمام قل احتمال أن تأتي إلى عقل الفرد أثناء عملية التقييم.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي اختبرت الفرض الأساسي للنظرية فإن الفرض العكسي رغم منطقيته لم يتم اختباره حتى الآن، ويشير هذا الفرض إلـى أن "التغطية التليفزيونية (الإعلامية) لقضية معينة تجعل المشاهدين يوفقون تقييماتهم Adjust لأداء الرئيس في هذه القضية بحيث تتفق وتتوافق مع تقييمهم العـام الـسابق للـرئيس" معنى ذلك أن الأفراد قد يفسرون المواقف الجديدة أو يعيدون تفسير المواقف القديمة من أجل الحفاظ على الاتساق مع ميولهم الحالية، فعلـى سـبيل المـثال، لو ركزت وسائل الإعلام على قضية البطالة ووجهت انتقادات حادة لرئيس ما على سياساته في هذا المجال، فإن المؤيدين لهذا الرئيس قـد يفسرون ذلك في ضوء أن السبب في البطالة ليست سياسات الرئيس ولكن

بـــسبب المنافـــسة الخارجية، أو بسبب السياسات السابقة التي انتهجها الرؤساء السابقون[٢١].

ثانياً: الدراسات السابقة:

مـــنذ أن بـــدأ معهـــد جالوب Gallup في إجراء استطلاعات الرئاسة وتقيـــيمات الرؤساء سنة ١٩٣٨[٢٢] وهناك مئات الدراسات التي أجريت في هذا المجـــال، بعـــض هـــذه الدراسات ركز على رئيس بعينه، وبعضها ركز على متغيرات قد يكون لها تأثير على تقييمات أكثر من رئيس. ويمكن عرض نماذج لهذه الدراسات على النحو التالي:

*** دراسات متعلقة بتقييم أداء رونالد ريجان Reagan**

فـــي الدراسة التي أجراها جيلنز Gilens (١٩٨٨) لدراسة الاختلافات بـــين الذكور والإناث في تأييد ريجان في الانتخابات الفرعية التي أجريت عام ١٩٨٢ ومدى وجود فجوة بينهما Gender Gap، أشار الباحث إلى عدم وجود اختلافات بين الذكور والإناث في تقييم أداء ريجان في مجالي: القضايا العسكرية والـــرفاهية الاجتماعية Social Welfare بينما كانت هناك اختلافات دالة فيما يتعلق بأدائه في مجال قضايا المرأة وفي تقييم شخصيته، حيث كانت الإناث أكثر تقييماً إيجابياً له.

وفـــي الدراســـة التي أجراها جون كروسنيك ودونالد كايندر (١٩٩٠) Krosnick & Kinder لقـــياس تأثيـــر فضيحة إيران – كونترا[*] على شعبية ريجان، وجد الباحثان أن التعرض للتغطية الإخبارية التي ركزت على الفضيحة كـــان لـــه تأثير سلبي على تقييم المبحوثين لأداء ريجان، وقد كان الارتباط بين

(*) فضيحة إيران ـــ كونترا تضمنت صفقة سرية لبيع السلاح لإيران أثناء الحرب العراقية ـــ الإيرانية رغم وجود قانون أقره الكونجرس يمنع قيام الولايات المتحدة ببيع الأسلحة للدول التي ترعى الإرهاب، وكان هدف ريجان من ذلك قيام إيران بمساعدته في الإفراج عن الرهائن الأمريكيين لدى حزب الله الشيعي في لبنان، وقد استخدم ريجان أموال الصفقة في تمويل عملية الإطاحة بالحكومة في نيكارجوا.

التركيـز علـى هـذه الفضيحة وتقييم المبحوثين للأداء العام لريجان أكبر من الارتباط بين التركيز على الفضيحة وتقييمهم لشخصيته[٢٤].

وفـي الدراسـة التي أجراها كريج مايل وزيتش Milewicz (٢٠٠٢) للمقارنـة بـين فـضيحة إيران كونترا في عهد ريجان ومونيكا جيت في عهد كلينـتون مـن حيث التأثير على شعبية الرئيسين، وجد الباحث أن تأثير إيران كونترا كان أقوى، وأرجع الباحث ذلك إلى عدة عوامل منها أن ريجان كان أقل مخاطبة للشعب الأمريكي من كلينتون (خطبه التليفزيونية أقل من كلينتون) وأن الإطـار الذي تم فيه تقديم فضيحة إيران كونترا كان سلبياً بالنسبة لريجان ولم يكن كذلك بالنسبة لكلينتون حيث تم تقديم الفضيحة باعتبارها أمراً شخصياً[٢٥].

*** دراسات متعلقة بتقييم أداء جورج بوش (الأب) Bush**

فـي الدراسة التي أجراها روبرت جويدل Goidel وآخرون (١٩٩٢) لمعرفة تأثير الدعاية الانتخابية الرئاسية التي ركزت على الركود الاقتصادي في عهـد بـوش، وجد الباحثون أن ارتفاع معدلات التعرض تزيد من تأثير التهيئة المعرفية، أي أنها جعلت المواطنين يعطون الوضع الاقتصادي أهمية أكبر عند تقييمهم للرئيس بوش ومقارنته بمنافسة الديمقراطي كلينتون[٢٦].

وفي دراسة شانتو إينجار وآدم سيمون (١٩٩٣) Iyenger & Simon وجد الباحثان أن التغطية الإخبارية لحرب الخليج الثانية أدت إلى تغيير المعيار الـذي تبنى عليه شعبية الرئيس بوش الأب من حالة الاقتصاد الوطني إلى أمور الـسياسة الخارجـية، فقد أدى تقييم المبحوثين الإيجابي لدور بوش في السياسة الخارجـية إلـى زيادة اتجاهاتهم الإيجابية عن الرئيس بشكل عام، حيث كانت درجة التأييد له قبل الحرب ٦٤% وارتفعت إلى ٧١% مع الحرب[٢٧].

وفي الدراسة التي أجراها جون كروسنيك ولورا برانون Krosnick & Brannon (١٩٩٣) وحللا فيها بيانات بحث قومي أجري خلال ١٩٩٠-١٩٩١ على ٢٠٠٠ مفردة وذلك لتفسير ارتفاع شعبية بوش أثناء الحرب وبعدها، خلص

الباحثان إلى أن تركيز وسائل الإعلام على حرب الخليج جعلت الناس تتخذها معياراً لتقييم جورج بوش، وأن الناس قيموا تعامل بوش مع أزمة الخليج بصورة أفضل من تعامله مع قضايا الاقتصاد الأمريكي الداخلية[٢٨].

وفي الدراسة التي أجراها كلارك وربكين Clarke & Repkin (١٩٩٤) حلل الباحثان عدداً من القضايا الاقتصادية التي تم إثارتها في عهد بوش وعلاقتها بشعبية وتقييم الشعب له، وخلصا إلى أن التقييم السلبي لأداء بوش في مجال الاقتصاد هو ما أدى إلى انخفاض شعبيته وإلى هزيمته[٢٩].

وفي الدراسة التي أجراها فرنسيس كنسي Kinsey (١٩٩٤) للمقارنة بين دور وسائل الإعلام ودور الاتصال الشخصي والمناقشات بين الأفراد أثناء حملة الانتخابات التمهيدية لعام ١٩٩٢ Primary Election Campaign وذلك على ٦٧٠ ناخباً في أربع مناطق تابعة لولاية كاليفورنيا، كشفت الدراسة عن أن المناقشات بين الأفراد كانت أهم مؤشر لتقدير شعبية بوش (في هذا الوقت قلت شعبية بوش بصفة خاصة في المجتمع ككل ولدى عينة الدراسة) وكانت معظم المناقشات تدور حول الصفات الشخصية للمرشحين أكثر من تركيزها على قضية بعينها[٣٠].

*** دراسات متعلقة بتقييم أداء بيل كلينتون Clinton**

في الدراسة التي أجراها مورى Moore (١٩٩٣) لتحليل نتائج استطلاعات معهد جالوب خلال شهر يونيو ١٩٩٣ لتقدير شعبية كلينتون وتقييم أدائه كرئيس، خلص الباحث إلى أن كلينتون حصل على أقل درجة شعبية في تاريخ الرئاسة الأمريكية خلال هذه الفترة[٣١] The lowest approval rating of any American president in modern history.

وفي الدراسة التي أجراها إدواردز Edwards (١٩٩٧) أشار الباحث إلى أن تأثير إدراك تقييمات الرؤساء على أعضاء الكونجرس لا تؤدي إلى

تغيير في المواقف ولا تحولات جذرية في الاتجاهات ولكنها تصبح مجرد خلفية يضعها أعضاء الكونجرس في اعتبارهم عند تقييم أداء الرؤساء(٣٢).

وفـــي الدراسة التي أجراها لي جوزيف ويرت Wert (١٩٩٨) وحلل فـــيها البيانات المتاحة لدى مركز Ohio Poll لاستطلاعات الرأي وذلك لتحديد أسباب شعبية وعدم شعبية الرئيس كلينتون، خلص الباحث إلى أن أسباب القبول والـــشعبية كانت متعلقة في الأساس بطابع شخصيته Style وقوة الاقتصاد في عهـــده، وقلـــة القرارات السياسية المثيرة للخلاف في عهده Controversial policy decisions، أما أسباب عدم شعبيته فتمثلت في الاعتقاد في عدم صدقه وكذبه على الشعب فيما يتعلق بفضيحة مونيكا(٣٣).

وفي الدراسة التي أجراها نيكولاس فالنتينو Valentino (١٩٩٩) عن تأثيـــر أخـــبار الجريمة على تكوين الاتجاهات العنصرية Racial Attitudes وعلاقـــتها بتقييم الرئيس كلينتون، خلص الباحث إلى أن حسن أداء كلينتون في مجال مكافحة الجريمة انعكس إيجاباً في معدل شعبيته(٣٤).

وفي الدراسة التي أجـــراها جفري كوهين وآخرون Jeffrey Cohen (٢٠٠٠) واعـــتمدت على بيانات تم جمعها من ٥٠ ولاية أمريكية خلال سبتمبر ١٩٩٦ خاصـــة بتقيـــيم الـــرئيس كلينتون، ثم إجراء مقابلات مع بعض نواب الكونجرس وسؤالهم عن تقييمهم لأداء الرئيس، وذلك لاختبار فرضية فحواها أن إدراك النواب لمستوى القبول الجماهيري والشعبية للرئيس يؤثر على اتجاهاتهم إيجابـــاً نحـــو الرئيس، وبعد ضبط متغير الانتماء الحزبي والأيديولوجي لهؤلاء النواب أشارت الدراسة إلى عدم صحة الفرض.

وفـــي الدراســـة التي أجراها جيفري كوهين Cohen (٢٠٠١) لتحليل درجـــة شعبية وقبول الشعب الأمريكي لنائب الرئيس آل جور وذلك من خلال تحليل أسئلة التفضيل Favorability Questions التي طرحتها ثماني منظمات

عاملـــة فـــي مجـــال استطلاعات الرأي العام خلال الفترة من ١٩٩٣-٢٠٠٠، خلصت الدراسة إلى أنه وبصفة عامة:

- اتجاهات الناس نحو الرئيس تؤثر على اتجاهاتهم نحو نائبه.
- الناس تعمم اتجاهاتهم نحو الرئيس على بقية أفراد طاقمه.
- الـــناس لا تـــستطيع تمييز نائب الرئيس كشخصية سياسية مستقلة عن الرئيس.

وفـــيما يتعلق بآل جور فقد وجدت الدراسة أن شعبيته ودرجة مقبوليته Approval Rate كانت تفوق أحياناً كلينتون، وكانت لذلك أسباب أهمها التزامه الخلقي He is most intriguing، ولذلك فلم تؤثر فضيحة مونيكا على صورته لدى الناس[٣٦].

وفي الدراسة التي أجراها بنيامين هيجتون Highton (٢٠٠٢) للمقارنة بين موقفي كلينتون ونيوت جنجريتش Gingritch في انتخابات الكونجرس لعام ١٩٩٨ The 1998 House Elections أشار الباحث، من خلال دراسته التي طـبقها علـى عيـنة احتمالية مكونة من ٢٣٩، إلى أن العامل الحاسم في هذه الانـتخابات كان هو تقييم شخصية كلينتون كرئيس أكثر منه كشخص له حياته الخاصة، وفي يوم الانتخابات أشار ٥٦% من العينة إلى موافقتهم على الطريقة التـي يـتعامل بها كلينتون مع وظيفته كرئيس The way Bill Cllinton is handling his job as president[٣٧].

وفي الدراســـة التي أجـراها دافيـن شاه وآخرون Dhavan Shah (٢٠٠٢) لتفـسير أسباب ارتفاع شعبية كلينتون على الرغم من فضيحة مونيكا، وحلـل فيها عينة من الأخبار السياسية في الفترة من يناير ١٩٩٣ حتى مارس ١٩٩٩ وقارن نتائجها بتقديرات شعبية كلينتون خلال ذات الفترة، خلص الباحث إلى أن وسائل الإعلام ركزت على قضايا كانت إيجابية متمثلة في قوة الاقتصاد وحـسن الأداء الحكومي العام، وأن وسائل الإعلام في تغطيتها لفضيحة مونيكا

كانــت أشــبه بالضوضاء البيضاء White Noise التي يتجاهلها الجمهور في الواقع ولا تؤثر على تفكيره(٣٨).

وفــي الدراسة التي أجراها جيفري كوهين (٢٠٠٢) للمقارنة بين تأثير الأمور الاقتصادية والأمور السياسية الخارجية على تحديد درجة شعبية الرئيس كلينتون، وذلك من خلال تحليل سلسلة التقييمات الاقتصادية والسياسية الشهرية التـي صدرت في فترتي رئاسة كلينتون، وذلك انطلاقاً مما تشير إليه كثير من الدراســات من أفضلية وقوة تأثير الأمور الاقتصادية مقارنة بالأمور السياسية، خلـصت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين النوعين، وأشار الباحث إلى أن السبب وراء ارتفاع شعبية كلينتون من ٦٠% إلى ٦٩% خلال فضيحة مونيكا هو تقييم الناس للأداء الاقتصادي الجيد في عهد كلينتون وخوفهم من أن تؤدي الإطاحة به إلى فقدانهم حالة الرخاء التي يعيشونها(٣٩).

وفــي الدراسة التي أجراها برين نيومان (٢٠٠٣) Newman لاختبار تأثير متغير "الالتزام الخلقي Integrity" على شعبية الرؤساء الأمريكيين خلال الفتــرة مــن ١٩٨٠-٢٠٠٠، خلص الباحث من إعادة تحليل البيانات الخاصة بالشعبية إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين، حيث كان "جيمي كارتر" الأعلى فــي درجــة التقيــيم الخلقي والأقل شعبية خلال هذه الفترة (٤١%) وكان بيل كلينتون الأقل في درجة التقييم الخلقي والأعلى شعبية خلال هذه الفترة (٧٤%). وأشارت الدراسة إلى بعض العوامل التي أدت إلى ارتفاع شعبية كلينتون، منها: قــوة الاقتصاد في عهده، شخصيته الفريدة والقوية، عدم شعبية منافسيه خاصة المحقــق كيــنث ســتار، الطبــيعة الحزبية لردود الأفعال تجاه الفضيحة، وأن الأمــريكيين نظــروا إلــى الفضيحة باعتبارها قضية شخصية خاصة بكلينتون الإنسان وليس بكلينتون الرئيس(٤٠).

وفي الدراسة التي أجراها بول جرونك Paul Gronk وآخــــــرون (٢٠٠٣) وتم فيها إعادة تحليل بيانات عن تقديرات وشعبية المرشحين لانتخابات

الكونجـــرس خـــلال أعـــوام ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٦، خلصت الدراسة إلى أن الجمهور يستخدم هذه الانتخابات باعتبارها وسيلة للتعبير عن دعم أو عدم دعم الـــرئيس، أي كوسيلة للعقاب وللمكافأة، وهذا المفهوم يؤثر على اتجاهاتهم نحو المرشـــحين حسب موقفهم من الرئيس لكلينتون، وأشارت الدراسة إلى أن درجة تأيـــيد المرشحين للرئيس تتفاعل بقوة مع درجة تأييد المواطنين للرئيس لتكوين الاتجاهات نحو المرشحين للكونجرس[٤١].

دراسات عامة:

في الدراسة التي أجراها فرانك بوبيك Popyk (١٩٩٦) عن العلاقة بين تغطـــية وسائل الإعلام لأزمات السياسة الخارجية Foreign Policy Crisies وشعبية الرؤساء، أشارت الدراسة إلى أن معدلات تقييم أداء الرؤساء الأمريكيين لـــوظائفهم تزيد مع مواجهة الأحداث الدولية الكبرى التي تشترك فيها الولايات المتحدة Rally Events فالأحداث الدولية تزيد من درجة تقييم الرئيس من حيث أدائه لوظيفته Rate of Approval of Job Performance فالأحداث الدولية تزيد من هذا التقييم، غير أن هذه الأحداث لا يوجد لها تأثير، أو لها تأثير ولكنه ضعيف على شعبية الرئيس Rate of Presidential Approval. وعندما يمنح حـــدث مـــا تغطية مميزة من وسائل الإعلام يميل التقييم التجميعي أو التراكمي Aggregate Rate للرئيس نحو الارتفاع Climb بينما لا يكون للتغطية الأقل تميزاً أي تأثير على هذا التقييم[٤٢].

وفـــي الدراسة التي أجراها ريتشارد نادو وآخرون Nadeau (١٩٩٩) عن تأثير التنبؤات الاقتصادية التي يتم بثها في القنوات الاقتصادية على تقييمات الرؤســـاء، أشـــارت الدراسة إلى أن توقعات الخبراء الاقتصاديين تتسرب إلى وسائل الإعلام لتؤثر على الرأي العام في تقييمه لرؤسائه، وأن هناك علاقة بين مـــا يقـــال عن أداء الرؤساء في المجال الاقتصادي في التليفزيون وبين درجة شعبيتهم وقبولهم لدى الجمهور[٤٣].

وفــي الدراســة التي أجراها ديفيد هوليان Holian (٢٠٠٠) لاختبار العلاقة بين قدرة الرئيس على فرض أجندته على وسائل الإعلام ودرجة شعبيته لدى الجمهور، وذلك من خلال تحليل أخبار صحيفة The New York Times كمقــياس لأجــندة القــضايا الوطنية، وتحليل الخطب العامة للرؤساء كمقياس للخطــاب الرئاسي، وامتد التحليل من الفترة الرئاسية الأولى لرونالد ريجان إلى الفتــرة الرئاسية الأولى لبيل كلينتون، ومقارنة ذلك بتقديرات الشعبية، خلصت الدراســة إلــى أنه "عندما ينجح الرئيس في فرض أجندته الوطنية National Agenda يــزيد معــدل قبوله وشعبيته بغض النظر عن المتغيرات الاقتصادية والعكــس: عــندما يفــشل الرئيس في فرض أجندته على وسائل الإعلام ولدى خصومه السياسيين فإن معدل قبوله يقل(٤٤).

وفــي الدراســة التي أجراها موريس إيزنشتاين وماريا ويتنج (٢٠٠٠) Eisentien & Witting عن الزمن وتأثيره في تقييمات ودرجة شعبية الرؤساء أشار الباحثان إلى أنه من خلال دراسة تقييمات ثمانية رؤساء أمريكيين بدءاً من جون كيندي وانتهاء ببيل كلينتون يمكن القول إن فترة حكم أي رئيس هي أشبه بــدورة حياة السلعة العادية Life Cycle وإن منحني شعبية الرئيس يتماثل مع منحنى دورة حياة أي سلعة معنى ذلك أنه يمر بمرحلة انتشار ونضوج وتدهور واختفاء(٤٥).

وفــي الدراســة التــي أجراها فرانكو ماتي Mattei (٢٠٠٠) لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في عملية التصويت للرؤساء، وذلك من خلال تحليل البيانات المتعلقة بتفضيلات الرؤساء الأمريكيين خلال الفترة من ١٩٧٢-٢٠٠٠ (ستة رؤساء)، أشارت الدراسة إلى أن:

- التوجهات الأيديولوجية والحزبية تؤثر على الفروق بين الذكور والإناث في التصويت.
- الإناث بصفة عامة أكثر ميلاً نحو الحزب الديمقراطي.

- الذكور بصفة عامة أكثر ميلاً نحو المحافظة Conservative[٤٦].

وفي الدراسة التي أجراها ستيفن جرين Greene (٢٠٠١) عن دور تقييم شخصية الرؤساء Character Assessments في زيادة شعبيتهم وتقييماتهم، وقد قامت الدراسة بتحليل البيانات الموجودة لدى مركز National Election Studies مع ضبط متغير الأداء الاقتصادي، وخلصت الدراسة إلى أن السمات الشخصية للرؤساء قد تعتبر مؤشراً قوياً وحيوياً في عملية التقييم[٤٧].

وفي الدراسة التي أجراها سانج داي تشاو وجاري يانج Cho & Young (٢٠٠٢) لاختبار تأثير التضخم غير المتوقع Unexpeeted Inflation على معدلات قبول وشعبية الرؤساء خلال الفترة من ١٩٥٣-١٩٩٦ ، خلصت الدراسة إلى وجود تأثير لهذا التضخم، وإن كان يعمل بطريقة غير منتظمة Asymmetric Fashion، فالتضخم المرتفع أكثر مما هو متوقع Higher than expected له تأثير سلبي على معدلات تقييم الرؤساء والتضخم المنخفض أكثر مما هو متوقع له تأثير Negligible على معدلات تقييم الرؤساء[٤٨].

وفي الدراسة التي أجراها باري بوردن وأنطوني موجان Burden & Mughan (٢٠٠٣) عن تأثير أداء الرئيس في مجال الاقتصاد الدولي International Economy على شعبيته، خلصت الدراسة إلى وجود تأثير قوي، وإن كانت قوة هذا التأثير تختلف من قضية إلى أخرى، وإن كانت تتركز حول الميزان التجاري والزيادة في سعر البضائع المستوردة، وأظهرت الدراسة أن الميزان التجاري في بعض الدول أكثر أهمية من مثيله في بعض الدول (اليابان في مقابل كندا بالنسبة للولايات المتحدة) وأن التغطية الإعلامية لكل دولة تختلف عن الأخرى وهو ما يؤثر على اتجاهات وسائل الإعلام نحو الرئيس وعلى درجة شعبيته لدى الجماهير[٤٩].

دراسات في دول أخرى غير الولايات المتحدة:

فـــي الدراسة التي أجرتها شيماء ذو الفقار (٢٠٠٠) في مصر، في أول اختبار نظرية التهيئة المعرفية في الدراسات العربية، عن دور المادة الإخبارية في التليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة، وتــم تطبيقها على عينة مكونة من ٥٢٦ مفردة على مرحلتين، المرحلة الأولى وكـــان فـــيها تركيز إعلامي كبير على إنجازات الحكومة (مشروع توشكي — شـــرق التفـــريعة) والمـــرحلة الثانـــية لـــم يكن فيها تركيز إعلامي على هذه المـــشروعات، خلـــصت الدراسة إلى أن تقييم أداء الحكومة في المرحلة الأولى كـــان أكثـــر إيجابية مقارنة بالمرحلة الثانية، وأن وسائل الإعلام بتركيزها على مـــشروعات الحكـــومة لهـــا دور كبير على تهيئة الأفراد معرفياً لتقييمها بشكل إيجابي[٥٠].

وفي الدراسة التي أجراها بونديا Buendia (٢٠٠٣) في المكسيك عن الإصـــلاح الاقتـــصادي والـــرأي العـــام وتقييم الرئاسة، أشار الباحث إلى أن المكـــسيكيين يتـــصرفون وفـــق قواعد التصويت الاقتصادية العادية (الطبيعية) Normal Economic Voting Rules فعـــندما يتحسن الاقتصاد يزيد دعمهم وتأييدهم للرئيس، وعندما يسوء الاقتصاد ينقلبون عليه، حيث إن ارتفاع الأسعار يجعـــل الـــناس يغضبون، ويقل تأييدهم للرئيس ويجعلهم يشكون في نجاح خطة مقاومة التضخم[٥١].

وفـــي الدراسة التي أجراها موشيه آرسى Arce (٢٠٠٣) في بيرو عن علاقـــة العـــنف الـــسياسي بالتقييمات الرئاسية وذلك من خلال تحليل البيانات الشهرية الخاصة بتقييم الرؤساء خلال الفترة من ١٩٨٥-١٩٩٧ وهي فترة تولي الحكم فيها رئيسان، ثم تحليل تأثير العنف السياسي على القبول الرئاسي وشعبية الرؤساء في بيرو. ومن خلال ضبط متغيرات كثيراً ما يتم استخدامها في أدبيات التـــصويت خلـــصت الدراسة إلى أن معدلات العنف السياسي المرتفعة قد تؤثر

بالـسلب على اليساريين Left Leaning Governments وليست بالضرورة علـى اليمينيين Right Leaning Governments حيث إن الناخبين يتوقعون أن يتعامل الطرف اليميني بصورة أفضل مع أحداث العنف بصفة عامة(٥٢).

ملاحظات عامة على الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى الملاحظات التالية:

- قلـة الدراسـات (المـتاحة) المتعلقة بتقييم الرؤساء التي أجريت خارج الـولايات المتحدة، وقد يرجع ذلك إلى مساحة الحرية الهائلة التي تتمتع بهـا المؤسـسات البحثية الأمريكية، وكون صناعة الرأي العام صناعة أمريكية في أساسها. ويتوقع الباحث أن تكون هناك دراسات مماثلة في تراث المدرسة الفرنسية غير أن ذلك غير متاح له.
- إن معظـم استطلاعات الرأي وقياس شعبية الرؤساء قد أجرتها مراكز ومؤسـسات بحثـية كبرى مثل Gallup و Ohio poll و National Election Studies وغيـرها، واقتـصرت مهمة الباحثين في إعادة تحلـيل بيانات هذه الاستطلاعات وإجراء العمليات الإحصائية اللازمة علـيها وفق الأطر النظرية المختلفة، واتجه بعض الباحثين إلى إجراء دراسـات تجريبية لقياس بعض المتغيرات مثل متغير "الثقة السياسية"، ومتغيـر "الانـتماء الحزبـي" والمتغيرات الاتصالية مثل "المصداقية" و"الانتـباه" وغيـرها وقد يرجع هذا الاتجاه إلى التكلفة العالية لإجراء الدراسات المسحية من ناحية وإلى البطء في القيام بها إذا كان الباحثون هم أنفسهم الذين سيقومون بها من ناحية أخرى.
- إن معظم قياسات شعبية الرؤساء تمت في ظرفين:
  - أثناء الانتخابات.
  - أثناء حدوث الأزمات والفضائح.

بمـــا يعني أن القياسات تتم في الغالب في ظل جوّ عام يتسم بالتوتر وعدم الاستقرار ويتطلب السرعة في القياس.

- إن مـــعظم الـــدراسات والاستطلاعات اعـــتمدت عـــلى سؤال مباشر للتقييم هو: هل توافق أم تعارض طريقة "ـــــ" في أداء وظيفته كرئيس؟
   - Do you approve or disapprove of the Way "......" is handling his " job as president?

وتتحدد البدائل فى : موافق بشدة ، موافق ، معارض ، معارض بشدة(٥٣)

ولـــم تـــستخدم أى مـــن الدراسات السابقة مقياساً به عبارات تقيس الأبعاد المختلفة للموضوع، وقد يرجع ذلك إلى تأثير طريقة القياس والتي تعتمد في الغالـــب علـــى التلـــيفون وعلـــى أجهزة قياس المشاهدة Set-Top-Box (Telemetre) التي تتيح عملية التصويت Voting، وهي وسائل لا تصلح معها المقاييس ذات العبارات أو الأسئلة الكثيرة.

- إن معظـــم دراسات التقييم، ذات الطابع الإعلامي، قد انطلقت من ثلاث نظريات هي:
   - نظـــرية الأجـــندة: لقـــياس قـــدرة الرؤساء على وضع أجندة الجماهير.
   - نظـــرية الأطـــر: لتحليل الأطر الإعلامية التي يتم وضع أخبار الرؤساء فيها.
   - نظـــرية التهيـــئة المعـــرفية: لقـــياس ورصد تقييمات الجمهور للرئيس.

والملاحظ أن الثلاث نظريات هي مكونات للنظام ككل، فهي تعكس الأطراف الثلاثة: الرئيس، وسائل الإعلام، الجمهور، ويتوقف تحديد واختيار النظرية على المنظور الذي سيتم به معالجة الموضوع.

الإطار المنهجى للدراسة



ثالثاً: الإطار المنهجي للدراسة[٥٤]:

فروض الدراسة:

تقوم الدراسة على اختبار ستة فروض هي:

الفرض الرئيسي الأول: توجد علاقة ارتباطية طردية بين درجة تقييم المبحوثين لأداء الحكـام العـرب في الحرب على العراق ودرجة تقييمهم لأداء الحكام العرب بصفة عامة.

الفـرض الرئيسي الثاني: تختلف شدة العلاقة بين درجة تقييم المبحوثين لأداء الحكـام العـرب في الحرب على العراق ودرجة تقييمهم لأداء الحكام العرب بصفة عامة باختلاف:

- مستوى المعرفة السياسية للمبحوثين.
- الخصائص الديموجرافية (السن، النوع، المستوى التعليمي).
- حجـم التعـرض لوسائل الإعلام (التليفزيون، الدش، الراديو، الصحف).

الفروض الفرعية:

الفـرض الـثالث: يخـتلف مستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب (العام والخاص، الكلي والجزئي) باختلاف نوع الوسيلة الإعلامية التي يعتمدون عليها في الحصول على معلوماتهم عن الحرب.

الفـرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية سلبية بين حجم التعرض لوسائل الإعلام ودرجـة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب (العام والخاص، الكلي والجزئي).

الفـرض الخـامس: يختلف مستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب (العام والخـاص، الكلي والجزئي) باختلاف مستوى المعرفة السياسية لديهم.

الفــرض الســادس: يختلف مستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب (العام والخــاص، الكلي والجزئي) باختلاف الخصائص الديموجرافية (السن، النوع، المستوى التعليمي).

جدول رقم (١)

متغيرات الدراسة

الفرض	المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
الأول	درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب في الحرب	------	-درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب بصفة عامة
الثاني	درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب في الحرب	- مستوى المعرفة السياسية. -الخصائص الديموجرافية. -حجم التعرض لوسائل الإعلام.	-درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب بصفة عامة.
الثالث	نــوع الوسيلة الإعلامية التي يــتم الاعــتماد علــيها فــي الحصول على المعلومات	-----	-درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب في الحرب. -درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب بصفة عامة.
الرابع	حجم التعرض لوسائل الإعلام (التليفــزيون المــصرية ـ القــنوات الفضائية ــ الراديو ــ الصحف)	------	-درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب في الحرب. -درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب بصفة عامة.
الخامس	مستوى المعرفة السياسية	-----------	-درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب في الحرب. -درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب بصفة عامة.
السادس	الخــصائص الديموجــرافية للمبحوثــين (الــسن، النوع، المستوى التعليمي)	--------	-درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب في الحرب. -درجــة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب بصفة عامة.

منهجية قياس متغيرات الدراسة:

(١) مقياس حجم التعرض لوسائل الإعلام:

هــو مقــياس رباعي الأبعاد يقيس حجم تعرض الأفراد لوسائل الإعلام وتفضيلاته عليها، وذلك على النحو التالي:

(أ) حجم التعرض للتليفزيون المصري (٤ درجات).

(ب) حجم التعرض لقنوات الدش (٤ درجات).

(ج) معدل الاستماع للراديو (٤ درجات).

ويضم كل بعد سؤالين، الأول عن التعرض للوسيلة بصفة عامة والثاني عــن متوســط عدد ساعات التعرض (الاستماع) اليومي، بالإضافة إلى سؤال خاص بأكثر القنوات (المحطات) المفضلة لدى المبحوثين.

(د) معدل قراءة الصحف (٤ درجات).

ويتكون من ثلاثة أسئلة، الأول عن مدى التعرض للصحف بصفة عامة، والثاني عن معدل قراءة الصحيفة المفضلة، والثاني عن أبرز الصحف التي يحرص الأفراد على قراءتها.

وعلى كل بعد من الأبعاد الأربعة تم تقسيم المبحوثين على النحو التالي:

- معدل تعرض منخفض (لكل وسيلة على حدة): الحاصلون على درجتين فأقل.
- معــدل تعــرض متوسط (لكل وسيلة على حدة): الحاصلون على ثلاث درجات.
- معــدل تعــرض مرتفع (لكل وسيلة على حدة): الحاصلون على أربع درجات.

(٢) مقياس تقييم أداء الحكام العرب أثناء الحرب:

تـم تـصميم المقـياس بطـريقة التمييز (التباين) الدلالي Semantic Defferential Scale الذي وضعه تشارلز اسجود Osgood، ويتكون المقياس مـن عـشر صفات (عبارات) ونقيضها تمثل موقف الحكام العرب في الحرب، على متصل يتكون من سبع درجات، حيث تعبر الدرجة (٧) عن أقصى درجات الإيجابـية (تقييم إيجابي) والدرجة (١) عن أقصى درجات السلبية (تقييم سلبي) وكانت عبارات المقياس على النحو التالي:

الصفة	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	نقيض الصفة
١-كان الحكام العرب على قدر المسئولية.								لم يكونوا على قدر المسئولية
٢-عبروا عن رغبات الشعوب العربية.								لم يعبروا عن رغبات الشعوب العربية
٣-توحدت كلمتهم لمواجهة العدوان.								لم تتوحد كلمتهم لمواجهة العدوان
٤-فعلوا كل ما يستطيعون لنصرة العراق.								لم يفعلوا كل ما يستطيعون لنصرة العراق
٥-ساعدوا الشعب العراقي على المقاومة.								لم يساعدوا الشعب العراقي على المقاومة
٦-أمدوا الشعب العراقي بالمعونات الغذائية الكافية.								لم يمدوا الشعب العراقي بالمعونات الغذائية الكافية.
٧-مارسوا ضغوطات على الدول المعتدية لوقف العدوان.								لم يمارسوا ضغوطات على الدول المعتدلة لوقف العدوان.
٨-لم يقدموا مساعدات مباشرة أو غير مباشرة للدول المعتدية.								قدموا مساعدات مباشرة وغير مباشرة للدول المعتدية.
٩-لم يكتفوا بالتصريحات وبيانات الشجب والاستنكار.								اكتفوا بالتصريحات وبيانات الشجب والاستنكار.
١٠-كانوا عند حسن ظن الشعوب العربية.								لم يكونوا عند حسن ظن الشعوب العربية

ويوضح الجدول التالي الخصائص الإحصائية للمقياس كما وضحها التطبيق:

جدول رقم (٢)

الخصائص الإحصائية لمقياس تقييم الأداء في الحرب

المتوسط Mean	الانحراف المعياري SD	المدى Range			معامل الالتواء Skewness		معامل التفرطح Kurtosis	
		القيمة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	القيمة	الخطأ المعياري Std-error	القيمة	الخطأ المعياري Std-error
٢٤,١٩	٩,٩٩	٥٩	١٠	٦٩	٠,٦٧٤	٠,١٠٧	٠,٧٤٧	٠,٢١٣

وقد تم تقسيم المبحوثين على درجات المقياس (٧٠ درجة: ١٠ عبارات × ٧ درجات) على النحو التالي:

- مستوى التقييم المنخفض: ويضم الأفراد الحاصلين على درجات أقل من ٣٠.
- مستوى التقييم المتوسط: ويضم الأفراد الحاصلين على درجات تتراوح بين ٣٠-٤٩.
- مستوى التقييم المرتفع: ويضم الأفراد الحاصلين على ٥٠ درجة فأكثر.

* **اختبارات صدق وثبات المقياس:**

- بالإضـــافة إلـــى الصدق الظاهري (صدق المحكمين) تم استخدام اختبارات الصدق التالية:

(أ) الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency

بعمل مصفوفة الارتباطات Correlation Matrix بين العشر عبارات (صـــفات) المكونة للمقياس وذلك لاختبار مدى ارتباط العبارات بعضها ببعض ودلالة هذا الارتباط تم الحصول على النتائج التي يجملها الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

مصفوفة الارتباطات بين عبارات (صفات) المقياس

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	١	٠,٤٧	٠,٤٣	٠,٥٣	٠,٤٢	٠,٣١	٠,٣٤	٠,٢٥	٠,٣٢	٠,٥٤
٢		١	٠,٤٦	٠,٤٨	٠,٣٥	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٢	٠,٣٩	٠,٤٦
٣			١	٠,٥٢	٠,٣٩	٠,٢١	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٤٢
٤				١	٠,٤٨	٠,٢٣	٠,٤٢	٠,٢٩	٠,٣٣	٠,٥٣
٥					١	٠,٣٤	٠,٣٩	٠,٢٦	٠,٣١	٠,٣٨
٦						١	٠,٣١	٠,١٧	٠,٢١	٠,٢٨
٧							١	٠,٢٢	٠,٣٠	٠,٤٣
٨								١	٠,٣٨	٠,٣٢
٩									١	٠,٤١
١٠										١

* جميع القيم دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (٠,٠٠٠١)

ومن الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات مرتبطة ببعضها، وأنه لا تـوجد صفة واحدة أو جملة واحدة غير متسقة داخلياً مع بقية الصفات والجمل، وذلـك عـند مـستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وهو ما يدل على صدق المقياس وارتباط مكوناته.

كمـا تم إجراء مصفوفة ارتباطات أخرى بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس تقييم أداء الحكام العرب في الحرب، وكانت نتائج الارتباطات على النحو التالي:

جدول رقم (٤)

الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس تقييم الأداء أثناء الحرب

رقم العبارة	الارتباط بالمقياس الكلي	رقم العبارة	الارتباط بالمقياس الكلي
١	٠,٧٠	٦	٠,٥٤
٢	٠,٦٧	٧	٠,٦٣
٣	٠,٦٦	٨	٠,٥٤
٤	٠,٧٢	٩	٠,٦٢
٥	٠,٦٦	١٠	٠,٧٣

* جميع الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (٠,٠٠٠١)

ويتـضح مـن بيانات الجدول أن كل العبارات مرتبطة بالدرجة الكلية للمقـياس، وأن هذه الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وهو ما يؤكد صدق المقياس.

(ب) الصدق العاملي Factorial Validaity

تم إجراء التحليل العاملي للمقياس Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسـية لهوتلنج Principle Components Analysis مع استخدام محك الجـذر الكـامن (واحد صحيح) للعوامل التي يتم استخراجها، وبإجراء ذلك تم الحـصول علـى عامـل واحد فقط استوعب ٤,٢٨ من قيمة التشبعات الكامنة (Eigen value) وبلغت نسبة تفسير العامل للظاهرة ٤٢,٧٧%. ويمكن توضيح التشبعات الأصلية للمقياس ونسب تباين كل عبارة على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

نتائج التحليل العاملي

رقم العبارة	التشبع الأصلي Initial eignvalue	النسبة المئوية للمقياس % Of Variance	المجموع التراكمي للمقياس Cumulative%
١	٤,٢٧٦	٤٢,٧٦٥	%٤٢,٧٦٥
٢	٠,٩٥١	٩,٥٠٥	٥٢,٢٧٠
٣	٠,٨٨٦	٨,٨٦٢	٦١,١٣٢
٤	٠,٧٢٥	٧,٢٤٥	٦٨,٣٧٧
٥	٠,٦٥٥	٦,٥٤٩	٧٤,٩٢٧
٦	٠,٦٣٠	٦,٣٠٢	٨١,٢٢٩
٧	٠,٥٦١	٥,٦١١	٨٦,٨٣٩
٨	٠,٤٩٥	٤,٩٤٨	٩١,٧٨٧
٩	٠,٤٢٢	٤,٢٢٠	٩٦,٠٠٧
١٠	٠,٣٩٩	٣,٩٩٣	%١٠٠

اختبارات ثبات المقياس:

تم إجراء اختبارين إحصائيين للتأكد من ثبات المقياس، وهما:

(أ) الاختبار المنشطر لجوتمان Guttman Split Half

حـيث تم تقسيم عبارات المقياس إلى قسمين: عبارات فردية وعبارات زوجية وقياس الارتباط بينهما، وحساب معامل Alpha لكل قسم، وبإجراء ذلك تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار مقياس أداء الحكام العرب في الحرب بطريقة الاختبار المنشطر

المعامل	القيمة
معامل ارتباط جوتمان بين العبارات الفردية والزوجية	٠,٦٧
معامل Alpha للعبارات الفردية	٠,٨٠
معامل Alpha للعبارات الزوجية	٠,٦٧٥

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ثبات المقياس مرتفعة، حيث تتراوح بين ٠,٦٧، ٠,٨٠ وهي قيم ثبات عالية.

(ب) معامل Alpha:

حـــيث تم تحديد معامل الثبات Reliability Coefficients باستخدام معامل Alpha للمقياس ككل، وكانت قيمة الثبات الناتجة هي ٠,٨٣٧ وهي قيمة ثبات عالية ومتسقة مع نتائج طريقة الاختبار المنشطر.

(ج) مقياس التقييم العام لأداء الحكام العرب (الاتجاهات العامة):

وهـــو مقـــياس تجميعي Summeted Rating Scale بطريقة ليكرت الخماســـية التي تبدأ من موافق جداً وتنتهي بمعارض جداً، ويتكون المقياس من ٢٥ عـــبارة مـــنها ٩ عبارات صيغت بطريقة سلبية Negative (وتم تكويدها عكـــسياً Reverse Code)، ويـــبلغ مجموعات درجات المقياس ١٢٥ درجة. ويمكن توضيح أهم الخصائص الإحصائية للمقياس في الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

الخصائص الإحصائية لمقياس التقييم الكلي لأداء الحكام العرب

المتوسط Mean	الانحراف المعياري SD	المدى Range			معامل الالتواء Skewness		معامل التفرطح Kurtosis	
		القيمة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	القيمة	الخطأ المعياري Std-error	القيمة	الخطأ المعياري Std-error
٥٨,٥٨	١٥,٠٢	٧٥	٢٥	١٠٠	٠,٣٤٢	٠,١٠٧	٠,٢٩٤-	٠,٢١٣

وقد تم تقسيم المبحوثين على درجات المقياس على النحو التالي:

- مستوى التقييم العام المنخفض: ويضم الأفراد الحاصلين على درجات أقل من ٦٠.
- مستوى التقييم العام المتوسط: ويضم الأفراد الحاصلين على درجات تتراوح بين ٦٠-٩٤ درجة.
- مستوى التقييم العام المرتفع: ويضم الأفراد الحاصلين على درجات من ٩٥ فأكثر.

وكانت عبارات المقياس على النحو التالي:

١- كل الحكام العرب مخلصون لأوطانهم.
٢- كل الحكام العرب أمناء على ثروات شعوبهم.
٣- معظم الحكام العرب لا يقولون إلا ما يؤمنون به فعلاً.
٤- معظم الحكام العرب لديهم خبرات سياسية كبيرة تؤهلهم للاستمرار في الحكم.
٥- كثير من الحكام العرب يصدرون قرارات انفعالية غير مدروسة.
٦- قليل جداً مما ينشر أو يذاع في وسائل الإعلام العربية عن انجازات الحكام العرب يمكن تصديقه.
٧- الحكام العرب أدرى بمصالح الشعوب العربية من الشعوب العربية نفسها.
٨- كلما طالت فترة الحكم للرؤساء العرب زادت قدرتهم على خدمة بلادهم.
٩- تصرفات معظم الحكام العرب مطابقة لتصريحاتهم الإعلامية.
١٠- معظم الحكام العرب عقلانيون.
١١- معظم الحكام العرب يتخذون القرارات التي تتفق مع صالح الأمة العربية.
١٢- الحكام العرب يعيشون في واد والشعوب العرب في واد آخر.
١٣- الحكام العرب لا يهتمون بما يهتم به المواطن العربي البسيط.

١٤- الحكـــام العرب يعجزون في كثير من الأوقات عن القيام بالأفعال التي تعتقد الشعوب العربية أنها مصيرية.
١٥- لا تستطيع الشعوب العربية أن تفرض رأيها على الحكام العرب.
١٦-يتمــتع معظـــم الحكـــام العرب بصفات شخصية تجعلهم محبوبين من شعوبهم بغض النظر عن تصرفاتهم.
١٧-معظم الحكام العرب لا يعنيهم سوى الاستمرار في الحكم.
١٨-طوال الفترة التي يقضيها معظم الحكام العرب في الحكم تجعلهم أكثر حنكة ومقدرة على مواجهة الأزمات التي تواجه الشعوب العربية.
١٩- العلاقة بين الحكام العرب أفضل من العلاقة بين الشعوب العربية.
٢٠-معظم الحكام العرب يتخذون قراراتهم بدون ضغوط من دول أجنبية.
٢١-معظم الحكام العرب يفصلون بين أرصدتهم الشخصية وأرصدة دولهم.
٢٢-لـــيس صـــدقاً ما يشاع عن أن كثيرا من الحكام العرب لديهم أرصدة خاصة وحسابات سرية في الخارج.
٢٣-يعـــتمد معظم الحكام العرب في إحكام سيطرتهم على الشعوب العربية على استخدام أسلوب القوة والبطش.
٢٤-كثيـــر مـــن الحكام يستغلون فترة حكمهم في تحقيق مكاسب مادية لهم ولأسرهم.
٢٥-معظم الشعوب العربية تشعر بأن الحكام العرب يعبرون عن رغباتهم وطموحاتهم.

* **اختبارات صدق المقياس:**

بالإضافة إلى الصدق الظاهري تم استخدام اختبارات الصدق التالية:

(أ) الاتساق الداخلي:

بعمـــل مصفوفة الارتباطات بين الـــ٢٥ عبارة المكونة للمقياس لاختبار مـــدى ارتـــباطها ببعـــضها ودلالة هذا الارتباط، تم الحصول على النتائج التي يجملها الجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨)

مصفوفة الارتباطات بين عبارات مقياس تقييم الأداء الكلي للحكام العرب

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
١	١	٠,٧١	٠,٤٥	٠,٢٩	٠,٠٩	٠,٠٣	٠,٣٦	٠,٣٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٠	٠,٢٤	٠,٢٢	٠,١٥	٠,٣١	٠,٣٥	٠,٠٩	٠,٣٧	٠,٠٦	٠,٢٦	٠,٢٤	٠,٣٤	٠,١٨
٢		١	٠,٤٦	٠,٣٢	٠,١١	٠,٠١	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٥	٠,٣٩	٠,٢٧	٠,٣٣	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٢٠	٠,٣٣	٠,٣١	٠,١٠	٠,٣٥	٠,١١	٠,٢٨	٠,٣٣	٠,٤١	٠,١٩
٣			١	٠,٣٧	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,٢٤	٠,٣٠	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٤١	٠,٢٣	٠,٢٦	٠,١٩	٠,٢١	٠,٢٠	٠,٢٤	٠,٢٩	٠,١٢	٠,٣٣	٠,١٣	٠,٢٦	٠,٢٢	٠,٢٧	٠,٢٠
٤				١	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٣٦	٠,٣٣	٠,٤٣	٠,٢١	٠,٢٠	٠,١٥	٠,٠٦	٠,٣٢	٠,١٢	٠,٤٥	٠,١٤	٠,١٧	٠,٠٩	٠,٠٨	٠,١٦	٠,١٦	٠,١٥
٥					١	٠,٢٨	٠,١٠	٠,٨٥	٠,١١	٠,١٠	٠,٠٨	٠,١٤	٠,١٧	٠,١٨	٠,١٥	٠,٠٥	٠,٢١	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٠٠٣	٠,٠٤	٠,١٨	٠,١٠	٠,٠٤
٦						١	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,١٣	٠,٠٨	٠,٠٧	٠,١٨	٠,١٧	٠,١٢	٠,١٣	٠,٠٥	٠,١٤	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٠٠٨	٠,١٣	٠,١٠	٠,٠١
٧							١	٠,٤٣	٠,٣٤	٠,٢٨	٠,٣١	٠,١٧	٠,٢٥	٠,١٧	٠,١٤	٠,٢٥	٠,٢٥	٠,٤٥	٠,١٤	٠,١٧	٠,١١	٠,١٥	٠,٢١	٠,٢١١	٠,١٧
٨								١	٠,٤٠	٠,٢٨	٠,٤٠	٠,٢٤	٠,٢٤	٠,١٤	٠,١٣	٠,٣١	٠,٢٨	٠,٥٤	٠,١٠	٠,١٧	٠,١٤	٠,١٤	٠,٢٧	٠,٢٤	٠,١٩
٩									١	٠,٣٩	٠,٥٢	٠,٢٩	٠,٢٦	٠,٢٣	٠,٢١	٠,٢٢	٠,٢٨	٠,٣	٠,١٩	٠,٣٧	٠,٢٢	٠,٢٢	٠,٢٥	٠,٢٣	٠,٢٤
١٠										١	٠,٥٢	٠,٢٤	٠,١٩	٠,٢٠	٠,١٤	٠,٢٨	٠,٢٤	٠,٣٧	٠,١٢	٠,٣٢	٠,٢٠	٠,١٩	٠,٢٢	٠,٢٦	٠,١٨
١١											١	٠,٤١	٠,٣١	٠,٢٤	٠,١٦	٠,٣١	٠,٢٦	٠,٤٠	٠,١٦	٠,٣٩	٠,١٩	٠,٢٤	٠,٢١	٠,٢٨	٠,٢٣
١٢												١	٠,٦٠	٠,٤٥	٠,٣٦	٠,٠٣	٠,٤١	٠,٢٣	٠,٠٦	٠,٣٠	٠,٠٥	٠,١٥	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,١٢
١٣													١	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٠٨	٠,٥٠	٠,٢٧	٠,٠٣	٠,٣١	٠,١٠	٠,١٤	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,١٢
١٤														١	٠,٤٢	٠,٠٥	٠,٤٩	٠,١٥	٠,١٠	٠,٢١	٠,٠٧	٠,٢٦	٠,٢٩	٠,٣٦	٠,١٧
١٥															١	٠,٠٤	٠,٤٧	٠,١٥	٠,٠٠٤	٠,١٩	٠,٠٠٣	٠,١٣	٠,٤٨	٠,٤٤	٠,١٠
١٦																١	٠,١٢	٠,٣٦	٠,٢١	٠,٢١	٠,٢٠	٠,١٣	٠,٢١	٠,١٤	٠,١٩
١٧																	١	٠,٢٦	٠,١٠	٠,٢٣	٠,١٠	٠,٢٧	٠,٤٤	٠,٥٣	٠,١٨
١٨																		١	٠,١١	٠,٢٥	٠,١٩	٠,١٤	٠,٢٨	٠,٢٧	٠,١٨
١٩																			١	٠,١٣	٠,١٢	٠,١٤	٠,٠٦	٠,١٢	٠,١٤
٢٠																				١	٠,٢٣	٠,٢٥	٠,٢٢	٠,٢٨	٠,٢٤
٢١																					١	٠,١١	٠,١٢	٠,١٠	٠,١٩
٢٢																						١	٠,١٣	٠,٢٧	٠,٢٠
٢٣																							١	٠,٥٥	٠,٢٣
٢٤																								١	٠,١٦
٢٥																									١

ارتباطات غير دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥

ومـــن الجدول السابق يتضح أن العبارات في معظمها مرتبطة ببعضها حـــيث أن ٨٨% مـــن الارتباطات (٥٤٩ معامل) مرتبطة ببعضها عند مستوى معـــنوية أقـــل من ٠,٠٥ (٠,٠٠٠١) في حين أن ١٢% من الارتباطات (٧٦ معامـــل) غير مرتبطة عند هذا المستوى وأنه لا توجد عبارة غير مرتبطة كلية مع بقية العبارات. وعلى هذا يمكن القول بصفة عامة إن المقياس صادق داخلياً وفيه اتساق بين عباراته المختلفة.

كمـــا تم إجراء مصفوفة ارتباطات أخرى بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس تقييم الأداء العام للحكام العرب وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٩)

الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الأداء العام للحكام العرب

رقم العبارة	قيمة الارتباط بالمقياس الكلي	رقم العبارة	قيمة الارتباط بالمقياس الكلي
١	٠,٦٠	١٤	٠,٥١
٢	٠,٦٤	١٥	٠,٤٦
٣	٠,٥٧	١٦	٠,٤١
٤	٠,٥٢	١٧	٠,٦١
٥	٠,٢٥	١٨	٠,٦٠
٦	٠,٢١	١٩	٠,٢٨
٧	٠,٥٤	٢٠	٠,٥٣
٨	٠,٥٨	٢١	٠,٣٢
٩	٠,٦٢	٢٢	٠,٤٠
١٠	٠,٥٨	٢٣	٠,٥٧
١١	٠,٥٦	٢٤	٠,٥٩
١٢	٠,٥٥	٢٥	٠,٤٠
١٣	٠,٥٩		

جميع الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (٠,٠٠٠١)

ويتـــضح مـــن بيانات الجدول أن كل العبارات مرتبطة بالدرجة الكلية للمقـــياس، وأن هذه الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وهو ما يؤكد صدق المقياس.

ب- الصدق العاملي:

تـــم إجراء التحليل العاملي بالخطوات ذاتها المتبعة في مقياس تقييم أداء الحكـــام العـــرب فـــي الحـــرب، أضيف إليها استخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax with Kaiser Normalization، وبإجراء ذلك أسفر الاختـــبار عـــن ســـتة عوامل تفسر ٥٦,١% من الظاهرة وتبلغ قيمة التشبعات الكامنة عليها ١٤,٠١٨.

العامـــل الأول: ويبلغ عدد العبارات عليه ٨ عبارات، واستوعب ٣,٠٨ من قيمة التـــشبعات الكامـــنة، وبلغـــت نسبة تفسير العـــــامل للظاهرة ١٢,٣٢%.

العامل الثاني: ويبلغ عدد العبارات عليه ٨ عبارات، واستوعب ٢,٩٨ من قيمة التـــشبعات الكامـــنة، وبلغـــت نسبة تفسير العـــــامل للظاهرة ١١,٩٣%.

العامل الثالث: ويبلغ عدد العبارات عليه ٨ عبارات، واستوعب ٢,٧٦ من قيمة التـــشبعات الكامـــنة، وبلغـــت نـــسبة تفسير العـــامل للظاهرة، ١١,٠٢%.

العامل الرابع: ويبلغ عدد العبارات عليه ٨ عبارات واستوعب ٢,٠٠٣ من قيمة التشبعات الكامنة، وبلغت نسبة تفسير العامل للظاهرة، ٨,٠١%.

العامـــل الخـــامس: ويبلغ عدد العبارات عليه ٧ عبارات، واستوعب ١,٨٥ من قـــيمة التـــشبعات الكامنة، وبلغت نسبة تفسيرُ العـــامل للظاهرة ٧,٤٠%.

العامـــل السادس: ويبلغ عدد العبارات عليه عبارتين، استوعب ١,٣٤ من قيمة التشبعات الكامنة، وبلغت نسبة تفسير العامل للظاهرة ٥,٣٨%.

جدول رقم (١٠)

العوامل الستة المكونة لمقياس تقييم الأداء العام للحكام العرب

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
١			٠,٧٧٠			
٢		٠,٣٠٥	٠,٧٣٢			
٣			٠,٦٢٩			
٤	٠,٦٩٣					
٥						٠,٧٤٩
٦						٠,٧٥٩
٧	٠,٦٦٠					
٨	٠,٧٠٨					
٩	٠,٣٨٣		٠,٣٣١	٠,٣٣٣	٠,٣٣٩	
١٠	٠,٣٤٨		٠,٤٦٧			
١١	٠,٤٣٧		٠,٣٨٨	٠,٤٥٦		
١٢		٠,٣٢٣		٠,٧٧٠		
١٣		٠,٤٧٧		٠,٦١٨		
١٤		٠,٥٠٩		٠,٥٢٢		
١٥		٠,٦٩٩				
١٦	٠,٥٠٢				٠,٤٨٠	
١٧		٠,٦٩٨				
١٨	٠,٧٣٣					
١٩					٠,٤٩٨	
٢٠			٠,٤٥٣	٠,٣٦٦	٠,٤١٥	
٢١					٠,٦٤٨	
٢٢			٠,٥٠٢		٠,٣١٣	
٢٣		٠,٧٢٩				
٢٤		٠,٧٠٤				
٢٥					٠,٥٠٦	

اختبارات ثبات المقياس:

تم إجراء اختبارين إحصائيين للتأكد من ثبات المقياس، وهما:

(أ) الاختبار المنشطر لجوتمان:

وأسفر الاختبار عن النتائج التالية:

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار ثبات مقياس الأداء العام للحكام العرب بطريقة الاختبار المنشطر

المعامل	القيمة
معامل ارتباط جوتمان بين العبارات الفردية والزوجية	٠,٦٨٢
معامل Alpha للعبارات الفردية	٠,٨٢٤
معامل Alpha للعبارات الزوجية	٠,٧٤٩

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ثبات المقياس مرتفعة، حيث تتراوح بين ٠,٧٥ و٠,٨٢ وهي قيم ثبات عالية في الدراسات الاجتماعية.

(ب) معامل Alpha:

كانــت قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا للمقياس ككل هي ٠,٨٧ وهي قيمة ثبات عالية ومتسقة مع نتائج طريقة الاختبار المنشطر.

٤- مقياس المعرفة السياسية:

ويتكون المقياس من بعدين (مستويين) (مجموعهما سبع عشرة درجة).

(أ) **مــستوى المعرفة العامة:** ويتكون من اثنى عشر سؤالاً، يبلغ مجموع درجــات الإجابة الصحيحة عليها (اثنتا عشرة درجة)، وتتعلق الأسئلة بأســماء بعض الشخصيات العامة ووظائفها (مصرياً وعربياً) وبعض المعلــومات العامة مثل اسم الدولة العربية التي لها مندوب في مجلس الأمــن فــي دورته الحالية (أثناء الحرب مارس أبريل ٢٠٠٣) واسم الدولــة التــي ترأس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي (وقتذاك) واسم رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية ..وهكذا.

(ب) **مستوى المعرفة المتخصصة:** ويتكون من خمسة أسئلة، ويبلغ مجموع درجات الإجابة الصحيحة عليها (خمس درجات) وتتعلق الأسئلة ببعض المعلومات عن الحرب الأمريكية على العراق، ومن ذلك:

- أسماء الدول المشاركة بصورة مباشرة في الحرب على العراق.
- أسماء الدول العربية التي للولايات المتحدة قواعد عسكرية على أراضيها.
- رقم القرار الذي أصدره مجلس الأمن في نوفمبر ٢٠٠٢ بشأن نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويوضح الجدول التالي الخصائص الإحصائية للمقياس.

جدول رقم (١٢)

الخصائص الإحصائية لمقياس المعرفة السياسية

المتوسط Mean	الانحراف المعياري SD	المدى Range			معامل الالتواء Skewness		معامل التفرطح Kurtosis	
		القيمة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	القيمة	الخطأ المعياري Std-error	القيمة	الخطأ المعياري Std-error
١١,١١	٣,٥٧	١٧	صفر	١٧	-٠,٦٣١	٠,١٠٧	-٠,٣٨٨	٠,٢١٣

وقد تم تقسيم المبحوثين على درجات المقياس على النحو التالي:

- مستوى المعرفة المنخفض: ويضم الأفراد الحاصلين على درجات أقل من سبع.
- مستوى المعرفة المتوسط: ويضم الأفراد الحاصلين على درجات تتراوح بين ٧-١٢.
- مستوى المعرفة المرتفع: ويضم الأفراد الحاصلين على ١٢ درجة فأعلى.

- منهج الدراسة وأدواتها:

تقـوم الدراســة على استخدام منهج المسح Survey Method وعلى أسلوب المسح بالعينة، وتم استخدام استمارة الاستبيان المقننة كأداة لجمع البيانات بعـد عرضـها على عدد من المحكمين ، وبعد تجربتها على عينة محدودة من المبحوثـين (٢٥ مـبحوثاً) وذلك للتأكد من وضوحها وانقرائيتها، وسهولة فهم الأسئلة، وعدم وجود لبس في فهم عبارات المقاييس المختلفة، وتم ملئ الاستمارة مع المبحوثين من خلال المقابلة الشخصية(**).

- عينة الدراسة:

- **نــوع العينة:** تنتمي عينة الدراسة إلى ما يطلق عليه العينات العنقودية Cluster Samples (أو عيــنة التجمعات، أو العينة المساحية Area Sample) وهي عينة يتم اختيارها على أساس التمثيل الجغرافي لسكان المنطقة التي يغطيها البحث.
- **حجـم العيـنة:** تـم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٥٢٥ مفردة مـوزعة توزيعاً متساوياً على سبع محافظات روعي، في حدود التكلفة الاقتصادية، أن تمثل محافظات مصر المختلفة (وجه بحري، وجه قبلي، القاهرة الكبرى، محافظات ساحلية).
- **توزيـع العينة:** تم توزيع العينة على المحافظات السبع (٧٥ مفردة لكل محافظة) على النحو التالي:
  - **القاهرة:** أحياء شبرا، مدينة نصر، مصر الجديدة.
  - **الجيزة:** أحياء بولاق الدكرور، الهرم، العجوزة.
  - **القليوبية:** مركز الخانكة.

(**) ساعد الباحث في جمع بيانات الدراسة أربعة عشر باحثاً ينتمون إلى المحافظات السبع عينة الدراسة أو يعملون بها وقد تولى باحثان في كل محافظة جمع البيانات الخاصة بها وذلك بعد تدريبهما عليها تدريباً كافياً وذلك في الفترة المحددة لذلك مقسمة على ثلاثة أيام، بمتوسط ١٣ استمارة لكل باحث يومياً

- **الإسكندرية:** حي المنشية.
- **كفر الشيخ:** مركز البرلس.
- **دمياط:** مدينة دمياط الجديدة.
- **أسيوط:** مركز أسيوط.

خصائص العينـة:

يمكن توضيح خصائص العينة في الجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

خصائص عينة الدراسة

	ك	%
النوع:		
- ذكور	٣٥٧	%٦٨
- إناث	١٦٨	%٣٢
المستوى التعليمي:		
- منخفض (أمي – يقرأ ويكتب)	٣٢	%٦,١
- متوسط (مؤهل متوسط وفوق المتوسط)	١٩٣	%٣٦,٨
- مرتفع (مؤهل جامعي فأعلى)	٣٠٠	%٥٧,١
العمر:		
- ١٨-٣٠	٢٢١	%٤٢,١
- ٣٠-٥٠	٢٥٥	%٤٨,٦
- ٥٠ فأكثر	٤٩	%٩,٣
المجموع	٥٢٥	%١٠٠



نتائج الدراسة

رابعاً: نتائج الدراسة:

النتائج العامة للدراسة:

١- حجم التعرض لوسائل الإعلام.

أ- حجم التعرض للتليفزيون المصري:

تشير نتائج الدراسة إلى أن جميع مفردات العينة يشاهدون قنوات التليفزيون المصري، وإن اختلفوا في حجم المشاهدة، حيث يشير (٣٩,٦%) إلى أنهم يشاهدونه بصورة منخفضة (أقل من ساعتين يومياً) ويشير (٥٩,٨%) إلى أنهم يشاهدونه بصورة متوسطة (من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يومياً) ويشير (٢٥,٣%) إلى أنهم يشاهدونه بصورة مكثفة (أكثر من أربع ساعات يومياً).

تشير النتائج التفصيلية إلى أن:

- الإناث (M= ١,٩٩، SD= ٠,٨٢) أكثر تعرضاً للتليفزيون من الذكور (M= ١,٨٠، SD= ٠,٧٨)، والفروق دالة إحصائياً حيث أن قيمة ت= ٢,٦١ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (٠,٠٠١).
- لا توجد أية فروق بين الأصغر سناً (M= ١,٩١، SD= ٠,٨٢) والأكبر سناً (M= ١,٩٢، SD= ٠,٨١) في حجم المشاهدة، حيث إن قيمة ت= (٠,٠٦٩) وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٩٤٥).
- الأقل تعليماً أكثر مشاهدة (M= ١,٩٧، SD= ٠,٨٢) من الأكثر تعليماً (M= ١,٧٧، SD= ٠,٧٨) وإن كانت الفروق غير دالة، حيث إن قيمة ت= ١,٣٤٥، وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,١٨٠).

ب- حجم التعرض للقنوات الفضائية:

- تـــشير بيانات الدراسة إلى أن ٣٥,٦% من العينة لديهم "دش" وبإمكانهم استقبال القنوات الفضائية، منهم ٣٣,٧% يشاهدون قنواته بشكل منخفض (أقل من ساعتين) و٣٢,١% يشاهدونها بشكل متوسط (من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات) و٣٤,٢% يشاهدونها بشكل مكثف (أربع ساعات فأكثر).
- كانـــت أكثـــر القنوات متابعة من قبل الجمهور هي: الجزيرة (٣٣%)، العـــربية (١٤,١%)، دريم (٧,٦%)، أبو ظبي (٦,٢%)، اقرأ (٦%)، MBC (٤,٩%)، النيل للأخبار (٤,٤%).

تشير النتائج التفصيلية إلى أن:

- الإنـــاث (M= ٢,١٥، SD= ٠,٨٧) أكثر تعرضاً للقنوات الفضائية من الذكور (M= ١,٩٤، SD= ٠,٨٠) غير أن الفروق غير دالة حيث أن قيمة ت= ١,٦٤ دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,١٠٣).
- الأصغر سناً (M= ٢,١٣، SD= ٢,٨٦) أكثر تعرضاً للقنوات الفضائية مـــن الأكبـــر سناً (M=١,٩٢، SD= ٠,٧٠) والفروق بينهما غير دالة إحـــصائياً، حـــيث إن قيمة ت= ١,١٣٧ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٢٥٨).
- الأكثر تعليماً (M= ٢,٠٤، SD= ٠,٨٣) أكثر تعرضاً للقنوات الفضائية من الأقل تعليماً (M= ١,٨، SD= ٠,٧٩) والفروق غير دالة، حيث إن قيمة ت= -٠,٨٨١ وهي دالة عند مستوى معنـــــــوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٣٨٠).

ج- معدل الاستماع للراديو:

تشير بيانات الدراسة إلى أن ٦٨,٦% من مفردات العينة يستمعون إلى محطات الراديو، منهم ٦٦,٤% بشكل منخفض (أقل من ساعتين يومياً) و٢١,٧ % بشكل متوسط (من ساعتين لأقل من أربع ساعات) و١١,٩% بشكل مكثف (أربع ساعات فأكثر).

- أشار المبحوثون إلى أن أكثر المحطات تفضيلاً بالنسبة لهم هي لندن BBC (١٧,٣%)، القرآن الكريم (١٦,٨%)، الشرق الأوسط (١٦,٤ %)، صوت العرب (١٣%)، البرنامج العام (٨%)، الشباب والرياضة (٧,٩%)، مونت كارلو (٦,٧%).

تشير النتائج التفصيلية إلى:

- الإناث (M= ١,٥٦، SD= ٠,٧٧) أكثر استماعاً للراديو من الذكور (M= ١,٤١، SD= ٠,٦٦) والفروق بينهما دالة، حيث إن قيمة ت= -١,٩٦ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (٠,٠٥).
- الأصغر سناً (M= ١,٤٦، SD= ٠,٧٣) أكثر استماعاً للراديو من الأكبر سناً (M= ١,٤١، SD= ٠,٦٩) والفروق غير دالة، حيث إن قيمة ت= ٠,٤٢٩ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٦٦٨).
- الأقل تعليماً (M= ١,٥٥، SD= ٠,٦٩) أكثر استماعاً للراديو من الأعلى تعليماً (M= ١,٤٣، SD= ٠,٦٩) والفروق غير دالة ، حيث أن قيمة ت= ٠,٨٠٤ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٣٨٤).

د- معدل قراءة الصحف:

تشير بيانات الدراسة إلى أن ٨٤% من عينة الدراسة يقرأون الصحف، منهم ١٨,٤% بشكل يومي و٨١,٦% بشكل غير منتظم.

أشار المبحوثون إلى أن أكثر الصحف التي يحرصون على قراءتها هي: الأهرام (٣٧,٥%)، الأخبار (٢٨,١%)، الجمهورية (١٧,٦%)، الأسبوع (٤,٦%)، المساء (٣,٩%)، الوفد (٣,٢%) آفاق عربية (١,٦%)، النبأ (١%)، الأهرام المسائي (١%)، صوت الأمة (٠,٧%).

تشير النتائج التفصيلية إلى أن:

- الإناث (M= ٢,٩٢، SD= ١,١٥) أكثر قراءة للصحف من الذكور (M= ٢,٨٥، SD= ١,١٦) والفروق غير دالة، حيث إن قيمة ت= -٠,٦٠٦ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٥٤٥).
- الأكبر سناً (M= ٣,١١، SD= ١,٢٣) أكثر قراءة للصحف من الأصغر سناً (M= ٢,٧٤، SD= ١,١٤) والفروق غير دالة، حيث إن قيمة ت= ١,٧٥٤ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٠٨).
- الأكثر تعليماً (M= ٢,٨٣، SD= ١,٢٠) أكثر قراءة للصحف من الأقل تعليماً (M= ٢,٦٧، SD= ١,٣١)، والفروق بينهما غير دالة، حيث إن قيمة ت= -٠,٦١٨ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٥٣٧).

هـ- ترتيب الوسائل التي اعتمد عليها المبحوثون في الحصول على أخبار الحرب:

يشير جدول رقم (١٤) إلى ترتيب الوسائل التي اعتمد عليها المبحوثون في الحصول على أخبار الحرب.

جدول رقم (١٤)

الوسائل التي اعتمد عليها المبحوثون في الحصول على أخبار الحرب

الترتيب / مصدر المعرفة	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		المجموع التراكمي (الوزن النسبي)	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
قنوات التليفزيون المصري	٢٧٩	٦٤,٣	٨١	١٨,٧	٤٣	٩,٩	١١	٢,٥	١٠	٢,٣	٤	٠,٩	٣	٠,٧	٣	٠,٧	١٦٤٣	١
القنوات الفضائية العربية	١٦٨	٦٤,١	٦٦	٢٥,٢	٩	٣,٤	٨	٣,١	٦	٢,٣	١	٠,٤	٣	١,١	١	٠,٤	٣٠٥٤	٣
القنوات الفضائية الأجنبية	١٣	٩,٩	٣٤	٢٦	٢٤	١٨,٣	١٥	١١,٥	١٢	٩,٢	١٠	٧,٦	١٠	٧,٦	١٣	٩,٩	٤٤٤٧	٨
الإذاعة المصرية	٩	٣,٣	٩٧	٣٦,١	٧٣	٢٧,١	٣٩	١٤,٥	٢٦	٩,٧	١٣	٤,٨	٨	٣	٤	١,٥	٣٤٣٤	٥
الإذاعات الدولية	١٩	١٠	٤٧	٢٤,٧	٣٩	٢٠,٥	٢٤	١٢,٦	٢١	١١,١	١٤	٧,٤	١٨	٩,٥	٨	٤,٢	٤٠٥٥	٦
الصحف القومية	١٥	٤,٥	٩٨	٢٩,٤	٩٩	٢٩,٧	٥٨	١٧,٤	٢٦	٧,٨	٢٣	٦,٩	١٢	٣,٦	١	٠,٣	٣٠٢٩	٢
الصحف الحزبية والمستقلة	٨	٤,٨	١٥	٩	٣٤	٢٠,٤	٣٣	١٩,٨	٢٣	١٣,٨	٢٤	١٤,٤	٢١	١٢,٦	٩	٥,٤	٤٣٣٠	٧
التحدث مع الأهل والأصدقاء والمعارف	٩	٢,٧	٤٩	١٤,٩	٧٨	٢٣,٧	٨٢	٢٤,٩	٤٠	١٢,٢	٢٢	٦,٧	١٧	٥,٢	٣١	٩,٤	٣٣٣٧	٤

ويتضح من الجدول السابق أن ترتيب الوسائل كان على النحو التالي:

١- قـنوات التليفـزيون المصري، حيث أنه المصدر المتاح لدى جميع مفردات العينة، والوسيلة التي يستخدمها الجميع.
٢- الصحف القومية خاصة الأهرام والأخبار.
٣- القنوات الفضائية العربية لاسيما الجزيرة والعربية وMBC.
٤- التحدث مع الأهل والأصدقاء والمعارف.
٥- الإذاعة المصرية وخاصة البرنامج العام وصوت العرب.
٦- الإذاعات الدولية خاصة BBC ومونت كارلو.
٧- الـصحف الحزبية والمستقلة خاصة الوفد والأسبوع وصوت الأمة.
٨- القنوات الفضائية الأجنبية خاصة CNN وBBC World.

٢- مستوى المعرفة السياسية للمبحوثين:

تـشير نتائج الدراسة إلى الارتفاع النسبي في مستوى المعرفة السياسية للمبحوثـين، حيث حصل ١٧,٧% على درجات منخفضة (أقل من ٧ درجات) وحصل ٤٠,٦% على درجات متوسطة (٧-١٢ درجة) وحصل ٤١,٧% على درجات مرتفعة (١٢-١٧ درجة).

تشير النتائج التفصيلية إلى أن:

- الذكور أكثـــــــر معرفة (M= ١١,٦٣، SD= ٣,٣٠) من الإناث (M= ٩,٩٨، SD= ٣,٨٥) والفـــــــروق بينهما دالة حيث إن قيمة ت= ٥,٠٦ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (٠,٠٠٠١).
- الأعلى تعليماً أكثر معرفة (M= ١١,٦١، SD= ٣,٦) من الأقل تعليماً (M= ١٠,٣٤، SD= ٣,٣٩) والفروق بينهما غير دالة، حيث إن قيمة ت= -١,٨٩٦ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٠٥٩).

- الأكبـــر سناً أكثر معرفة (M= ١١,٤٥، SD= ٣,٢٥) من الأصغـــر ســـناً (M= ١٠,٦١، SD= ٣,٧٧) والفروق بينهما غير دالة، حيث إن قيمة ت= -١,٤٤٩ وهي دالة عند مستـــوى معنـــوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,١٤٨).

٣- تقييم أداء الحكام العرب في الحرب:

- تـــشير نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العـــرب فـــي الحرب، حيث أشار (٧٤,٣%) إلى أن أداءهم كان سلبياً، وأشار (٢٤,٤%) إلى أن أداءهم كان متوسطاً بينما أشار (١,٣%) فقط إلى أن أداءهم كان إيجابياً.

تشير النتائج التفصيلية إلى أن:

- الإنـــاث أكثر إيجابية في تقييم الحكام (M= ٢٤,٦١، SD= ٩,٧٠) من الذكـــور (M= ٢٣,٩٩، SD= ١٠,١٤) ولكن الفروق غير دالة، حيث أن قـــيمة ت= ٠,٦٦١ وهـــي دالة عند مستـــــوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٥٠٩).
- الأصغر سناً (M= ٢٥,٠٤، SD= ٩,٣٣) أكثر إيجابية في تقييم موقف الحكـــام العـــرب أثناء الحرب من الأكبر سنـــــــــاً (M= ٢٣,٤٩، SD= ١٠,٤٩) وإن كانت الفروق غير دالة، حيث أن قيمة ت= ١,٠٣٥ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٣٠٢).
- الأقـــل تعلـــيماً (M= ٢٥,٥٣، SD= ١١,٥٨) أكثـــر إيجابية في تقييم موقـــف الحكام العرب من الأعلى تعليماً (M= ٢٣,٥٥، SD= ٩,٨٧) وإن كانت الفروق غير دالة، حيث إن قيمة ت= ١,٠٥٩ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٢٩١).

وكان توزيع العينة على عبارات المقياس على النحو التالي:

جدول رقم (١٥)

اتجاهات المبحوثين نحو أداء الحكام العرب في الحرب

م.	العبارة	موافق%	لم يستطع التحديد%	معارض%
١	كان الحكام العرب على قدر المسئولية	٧,٣	٧,٨	٨٤,٩
٢	عبروا عن رغبات الشعوب العربية	١٤	٦,٤	٧٩,٦
٣	توحدت كلمتهم لمواجهة العدوان	٥,٣	٦,٥	٨٨,٢
٤	فعلوا كل ما يستطيعون لنصرة العراق	٦,٧	٦,٧	٨٦,٦
٥	ساعدوا الشعب العراقي على المقاومة	٨,٥	٦,٥	٨٥
٦	أمدوا الشعب العراقي بالمعونات الغذائية الكافية	٢٧,٨	١١	٦١,٢
٧	مارسوا ضغوطات على الدول المعتدية لوقف العدوان	١٣,٤	٧	٧٩,٦
٨	لم يقدموا مساعدات مباشرة أو غير مباشرة للدول المعتدية	١٩,٨	١١	٦٨,٢
٩	لـم يكتفوا بالتصريحات وببيانات الشجب والاستنكار	١٣,٦	١٠,٩	٧٥,٥
١٠	كانوا عند حسن ظن الشعوب العربية	٦,٧	٧	٨٦,٣

وبصفة عامة يمكن بيان المحددات التقييمية السلبية لأداء الحكام العرب في الحــرب الأمــريكية على العراق من خلال الأبعاد الآتية: يرى (٨٨,٢%) من العيــنة أن الحكــام العــرب لم تتوحد كلمتهم لمواجهة العدوان الأمريكي على العراق، ويرى (٨٦,٧%) أن الحكام العرب لم يفعلوا كل ما يستطيعون لنصرة العراق، ويرى (٨٦,٣%) أنهم لم يكونوا عند حسن ظن الشعوب العربية، ويرى (٨٥%) أنهم لم يساعدوا الشعب العراقي على المقاومة، ويرى (٧٩,٦%) أنهم

لـــم يكونـــوا على قدر المسئولية ولم يعبروا عن رغبات الشعوب العربية، ولم يمارســـوا ضغوطات على الدول المعتدية لوقف العدوان، ويرى (٧٨,٢%) أن الحكام العرب قدموا مساعدات مباشرة وغير مباشرة للدول المعتدية، ويـــــرى (٧٥,٤%) أنهم اكتفوا ببيانات الشجب والاستنكار، ويرى (٦١,٢%) أن الحكام العرب لم يمدوا الشعب العراقي بالمعونات الغذائية الكافية.

أما محددات التقييم الإيجابي، والتي كانت أقل بروزاً، فقد تمثلت من وجهة نظـــر الأقلية التي كونت اتجاهات إيجابية عن أداء الحكام العرب في العرب في الأبعاد التالية:

- أن الحكام العرب أمدوا الشعب العراقـــــي بالمعونات الغذائية الكافية (٢٨,٨%).
- إن الحكـــام العـــرب لم يقدموا مساعدات مباشرة أو غير مباشرة للدول المعتدية (١٩,٨%).
- إن الحكام العرب كانوا على قدر المسئولية وعبروا عن رغبات الشعوب العربية (١٤%).
- إن الحكام العرب لم يكتفوا بالتصريحات وببيانات الشجب والاستنـــكار (١٣,٦%).
- إن الحكام العرب مارسوا ضغوطات على الدول المعتدية لوقف العدوان (١٣,٤%).
- إن الحكام العرب ساعدوا الشعب العراقي على المقاومة (٨,٥%).

٤- تقييم أداء الحكام العرب بصفة عامة:

- تـــشير نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب بصفة عامة، حيث أشار (٥٩%) إلى أن أداءهم بصفة عامة هو أداء سلبي، وأشار (٣٩,٢%) إلى أن أداءهم متوسط، بينما أشـــــــار (١,٧%) فقط إلى أن أداءهم يتسم بالإيجابية.

تشير النتائج التفصيلية إلى:

- الإناث أكثر إيجابية في تقييم الأداء العام للحكام العرب (M= ٦٠,٠٨، SD= ١٤,٤٥) من الذكور (M= ٥٧,٨٨، SD= ١٥,٢٦) غير أن الفروق غير دالة، حيث إن قيمة ت= -١,٥٦ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,١١٩).
- الأكبر سناً (M= ٦٠,٤١، SD= ١٦,٣٧) أكثر إيجابية في تقييم الحكام العرب من الأصغر سناً (M= ٥٩,٧٠، SD= ١٤,٦٥) وإن كانت الفروق غير دالة، حيث إن قيمة ت= ٠,٢٩٩ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٧٦٥).
- الأقل تعليماً (M= ٥٧,٤٤، SD= ١٨,٣٤) أكثر إيجابية في تقييم الحكام العرب من الأعلى تعليماً (M= ٥٦,٧١، SD= ١٤,٤٨) وإن كانت الفروق غير دالة، حيث إن قيمة ت= ٠,٢٦٤ وهي دالة عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥ (٠,٧٩٢).

وكان توزيع المبحوثين على عبارات المقياس على النحو التالي:

جدول رقم (١٦)

اتجاه المبحوثين نحو الأداء الكلي للحكام العرب

م.	العبارات	موافق جداً%	موافق%	محايد%	معارض%	معارض جداً%
١	كل الحكام العرب مخلصون لأوطانهم	٤,٤	١٤,٧	١٩,٦	٣٢,٤	٢٩
٢	كل الحكام العرب أمناء على ثروات شعوبهم	٤,٤	١٠,٨	٢١	٣٦	٢٧,٨
٣	معظم الحكام العرب لا يقولون إلا ما يؤمنون به فعلاً	٤,٢	١٥,٨	١٦,٤	٣٥,٤	٢٨,٢
٤	معظم الحكام العرب لديهم خبرات سياسية كبيرة تؤهلهم للاستمرار في الحكم	٩,٤	٢٦,٥	١٧,٧	٢٥,١	٢١,٣
٥	كثير من الحكام العرب يصدرون قرارات انفعالية غير مدروسة	٢٠,٦	٣١,٤	٢٠,٦	٢٠,٢	٧,٢

م.	العبارات	موافق جداً%	موافق%	محايد%	معارض%	معارض جداً%
٦	قليل جداً مما ينشر أو يذاع في وسائل الإعلام العربية عن إنجازات الحكام العرب يمكن تصديقه	٢٣,٦	٣٤,١	١٧,٧	١٦,٤	٨,٢
٧	الحكام العرب أدرى بمصالح الشعوب العربية من الشعوب العربية نفسها	٦,٢	١٩,٦	١٤,٧	٢٩	٣٠,٥
٨	كلما طالت فترة الحكم للرؤساء العرب زادت قدرتهم على خدمة بلادهم	٩,٤	٢٢,٣	١٥,٤	٢٧	٢٥,٩
٩	تصرفات معظم الحكام العرب مطابقة لتصريحاتهم الإعلامية	٣,٦	١١,٣	١٣,٥	٤٣,٤	٢٨,٢
١٠	معظم الحكام العرب عقلانيون	٣,٦	٢١,٩	١٨,٩	٣٤,٣	٢١,٣
١١	معظم الحكام العرب يتخذون القرارات التي تتفق مع صالح الأمة العربية	٣,٢	١٦,٢	١٦	٣٣,٧	٣٠,٩
١٢	الحكام العرب يعيشون في واد والشعوب العربية في واد آخر	٤١,٩	٢٨,٦	١٠,٩	١٢,٨	٥,٨
١٣	الحكام العرب لا يهتمون بما يهتم به المواطن العربي البسيط	٣٦,٣	٣٢,٦	١١,٨	١٤,٥	٤,٨
١٤	الحكام العرب يعجزون في كثير من الأوقات عن القيام بالأفعال التي تعتقد الشعوب العربية أنها مصيرية	٣٧,٥	٣٧,٥	١٤,٧	٦,٩	٣,٤
١٥	لا تستطيع الشعوب العربية أن تفرض رأيها على الحكام العرب	٤١,٩	٣٤,٥	٨,١	١٠,٥	٥
١٦	يتمتع معظم الحكام العرب بصفات شخصية تجعلهم محبوبين من شعوبهم بغض النظر عن تصرفاتهم	٧,٤	٢٦,٩	١٨,١	٢٨,٦	١٩
١٧	معظم الحكام العرب لا يعنيهم سوى الاستمرار في الحكم	٥٨,٣	٢٤,٤	٧,٨	٧	٢,٥
١٨	طول الفترة التي يقضيها معظم الحكام العرب في الحكم تجعلهم أكثر حنكة ومقدرة على مواجهة الأزمات التي تواجه الشعوب العربية	١٢,٥	٣٠,٧	١٧,٩	٢١	١٧,٩

م.	العبارات	موافق جداً%	موافق%	محايد%	معارض%	معارض جداً%
١٩	العلاقة بين الحكام العرب أفضل من العلاقة بين الشعوب العربية	١٠,٧	١٨,٣	١٧,٧	٢٩,٣	٢٤
٢٠	معظم الحكام العرب يتخذون قراراتهم بدون ضغوط من دول أجنبية	٤	٦,٩	١١,٢	٢٨	٤٩,٩
٢١	معظـــم الحكام العرب يفصلون بين أرصدتهم الشخصية وأرصدة دولهم	١٧,١	٢٠,٤	٢٠,٨	١٧,٧	٢٤
٢٢	ليس صدقا ما يشاع عن أن كثيرا من الحكام العرب لديهم أرصدة خاصة وحسابات سرية في الخارج	٥,١	٦,٣	١٦,٢	٢٤,٨	٤٧,٦
٢٣	يعــتمد معظـــم الحكـــام العـــرب في إحكام سيطرتهم على الشعوب العربية على استخدام أسلوب القوة والبطش	٣٣,٩	٢٩,١	١٥,٤	١٦,٤	٥,٢
٢٤	كثير من الحكام العرب يستغلون فترة حكمهم في تحقيق مكاسب مادية لهم ولأسرهم	٤٧,٢	٢٩,٥	١٢,٦	٦,٩	٣,٨
٢٥	معظـــم الـــشعوب العربية تشعر بأن الحكام العرب يعبرون عن رغباتهم وطموحاتهم	٩,١	١٤,٥	١٢,٤	٣٢,٦	٣١,٤

اختبارات فروض الدراسة:

اختبار الفرض الأول:

تـــوجد علاقـــة ارتباطية طردية بين درجة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب في الحرب ودرجة تقييمهم لأداء الحكام العرب بصفة عامة.

لاختبار هذا الفرض تم تكوين جدول ثنائي للمتغيرين وحساب كا^{٢} التي بلغت قيمتها ٧٥,٢٣ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، وكانت شدة العلاقة بين المتغيرين وفق معامل التوافق= ٠,٣٥٤ وهي علاقة دالة أيضاً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

وبحـــساب معامـــل ارتباط بيرسون Pearson (من البيانات في شكلها التجميعي دون تقسيم) وجد أنه يساوي ٠,٤٨ وهو دال عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. **وعلى هذا نقبل الفرض الأول.**

اختبار الفرض الثاني:

تخـــتلف شدة العلاقة بين درجة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب في الحرب ودرجة تقييمهم لأداء الحكام العرب بصفة عامة باختلاف:

(أ) مستوى المعرفة السياسية للمبحوثين.

(ب) الخصائص الديموجرافية (السن، النوع، المستوى التعليمي).

(ج) حجم التعرض لوسائل الإعلام (التليفزيون، الدش، الراديو، الصحف).

أ- مستوى المعرفة السياسية:

لاختـــبار هـــذا الفـــرض تـــم حساب معامل الارتباط المتعدد Multi Correlation Coefficient بـــين الثلاث متغيرات وبلغت شدته ٠,٥٢٤ وهي علاقة دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (٠,٠٠٠١). وبمقارنة هذه النتيجة بالارتـــباط الـــصفري Zero Correlation بـــين المتغيرين والذي كانت شدته ٠,٤٨ نجد أن العلاقة قد زادت شدتها وذلك بمقدار ٠,٤.

ولحـــساب العلاقـــة بـــين المتغيـــرين مع ضبط متغير مستوى المعرفة الـــسياسية باســـتخدام معامـــل الارتـــباط الجزئـــي Partial Correlation Coefficient وجـــد أن شـــدته= ٠,٤٤ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (٠,٠٠٠١). وبمقارنة هذه النتيجة بقيمة معامل الارتباط الصفري نجد أن شدة العلاقة قد قلت بمقدار ٠,٠٤.

معنـــى ذلـــك أن شـــدة العلاقـــة تقوي وتضعف بتغير مستوى المعرفة السياسية للمبحوثين. **وعلى هذا نقبل الفرض الثاني (أ).**

ب- الخصائص الديموجرافية:

لاختبار هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط المتعدد ومعامل الارتباط الجزئي ومقارنة القيم الناتجة بقيمة معامل الارتباط الصفري (معامل بيرسون)، وبإجراء ذلك تم الحصول على القيم التي يتضمنها الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)

تأثير الخصائص الديموجرافية على العلاقة بين التقييمين الخاص والعام

قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٨ P (٠,٠٠٠١)				
المعاملات / المتغيرات الوسيطة	الارتباط المتعدد	P	الارتباط الجزئي	P
السن	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠١	٠,٤٧٧	٠,٠٠٠١
النوع	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠١	٠,٤٧٧	٠,٠٠٠١
المستوى التعليمي	٠,٤٨٢	٠,٠٠٠١	٠,٤٧٣	٠,٠٠٠١
المتغيرات الديموجرافية مجتمعة			٠,٤٧٣	٠,٠٠٠١

وبمقارنة قيم معاملات الارتباط المتعدد والارتباط الجزئي لكل متغير مع قـيمة معامـل ارتباط بيرسون (٠,٤٨) نجد أنه لا توجد فروق سواء في حالة التعدد أو حالة الضبط.

معنـى هذا أن المتغيرات الديموجرافية لم تكن مؤثرة على العلاقة بين درجـة تقيـيم أداء الحكـام العرب ودرجة التقييم العام لهم. **وعلى هذا نرفض الفرض الثاني (ب).**

ج- حجم التعرض لوسائل الإعلام:

لاختبار هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط المتعدد ومعامل الارتباط الجزئـي ومقارنة القيم الناتجة بقيمة معامل الارتباط الصفري (معامل بيرسون) وبإجراء ذلك تم الحصول على القيم التي يتضمنها الجدول التالي:

جدول رقم (١٨)

تأثير التعرض لوسائل الإعلام على العلاقة بين التقييمين الخاص والعام

قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٨ P (٠,٠٠٠١)				
المعاملات / المتغيرات الوسيطة	الارتباط المتعدد	P	الارتباط الجزئي	P
التليفزيون المصري	٠,٤٨٧	٠,٠٠٠١	٠,٤٧٩٣	٠,٠٠٠١
القنوات الفضائية (الدش)	٠,٤٨١	٠,٠٠٠١	٠,٤٧٥٩	٠,٠٠٠١
الراديو	٠,٤٧٩	٠,٠٠٠١	٠,٤٧٧٦	٠,٠٠٠١
الصحف	٠,٤٨٢	٠,٠٠٠١	٠,٤٨٠٠	٠,٠٠٠١
الوسائل مجتمعة	٠,٤٧٩	٠,٠٠٠١	٠,٤٧٩	٠,٠٠٠١

وبمقارنة قيم معاملات الارتباط المتعدد والارتباط الجزئي لكل متغير مع قـيمة معامـل ارتباط بيرسون (٠,٤٨) نجد أنه لا توجد فروق سواء في حالة التعدد أو حالة الضبط.

معنـى هذا أن حجم التعرض لوسائل الإعلام بصفة عامة لم يكن مؤثراً على العلاقة بين درجة تقييم أداء الحكام العرب ودرجة التقييم العام لهم. **وعلى هذا نرفض الفرض الثاني(ج).**

اختبار الفرض الثالث:

يختلف مستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب (الخاص والعام) باختلاف نوع الوسيلة الإعلامية التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات المتعلقة بالحرب.

(أ) مستوى التقييم أثناء الحرب:

لاختبار مدى معنوية الفروق بين المعتمدين على الوسائل المختلفة في تقييمهم لأداء الحكام العرب أثناء الحرب، تم إجراء اختبار تحليل التباين One Way Anova وهو ما تتضح نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (١٩)

تأثير اختلاف درجة الاعتماد على الوسائل المختلفة على مستوى التقييم أثناء الحرب

التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى المعنوية
التباين بين المجموعات	١٧٢٧,٢٩	٢٤٦,٧٦	٢,٤٩٩	٠,٠١
التباين داخل المجموعات	٩٨٦٣٢,٠٨	٩٨,٧٣١		
المجموع	١٠٠٣٥٩,٣٧			

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق (تباين) ذات دلالة بين المجموعات المختلفة في مستوى تقييم أداء الحكام العرب أثناء الحرب، حيث إن قيمة F= ٢,٤٩٩ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (٠,١) ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات المختلفة تم إجراء اختبار Tukey HSD، وهو ما يتضح نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٠)

الفروق بين المجموعات باستخدام اختبار Tukey HSD

	المجموعات المعتمدون على	المتوسطات	الانحراف المعياري	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	قنوات التليفزيون المصري	٢٥,١٧٦	١٠,٢٣٨		•	•				•	
٢	القنوات الفضائية العربية	٢٣,١٢٩	٩,٩٧	•			•				
٣	القنوات الفضائية الأجنبية	٢٥,٧٦٤	١١,٤٢		•	•				•	
٤	الإذاعة المصرية	٢٥,٧٦٤	١١,٤٢		•	•					
٥	الإذاعة الدولية	٢٥,٢٧٣	٩,٣٦			•					
٦	الصحف القومية	٢٣,٣٣	٨,٨٩								
٧	الصحف الحزبية والمستقلة	٢٠,٨٦٩	٨,٢٣	•			•				
٨	الأهل والأصدقاء (الاتصال الشخصي)	٢٤,٢٧٦	٨,٦١								

* فروق دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥

ومن الجدول السابق يتضح لنا أن هناك فروقاً بين المجموعات المعتمدة على الوسائل المختلفة، حيث توجد فروق بين الأفراد الأكثر اعتماداً على قنوات التليفزيون المصري من ناحية والأفراد الأكثر اعتماداً على القنوات الأجنبية والصحف الحزبية من ناحية أخرى، حيث أن الجماعة الأولى أكثر تقييماً إيجابياً للحكام العرب من المجموعتين الأخيرتين.

كما أن هناك فروقاً بين المعتمدين على الإذاعة المصرية والمعتمدين على القنوات الفضائية العربية والأجنبية حيث إن الجماعة الأولى أكثر تقييماً إيجابياً للحكام العرب. **وعلى هذا نقبل الفرض الثالث (أ).**

ب- مستوى التقييم العام:

لاختـــبار مدى معنوية الفروق بين المعتمدين على الوسائل المختلفة في تقيـــيمهم لـــلأداء العام للحكام العرب، تم إجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه الأحادي واحد، وهو ما تتضح نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (٢١)

تأثير اختلاف درجة الاعتماد على الوسائل المختلفة على مستوى التقييم العام

التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى المعنوية
التباين بين المجموعات	٥٠٤٩,٤٧	٧٢١,٣٥٣	٣,٢٦٤	٠,٠٠٢
داخل المجموعات	٢٢٠٧٦٧,٥٤	٢٢٠,٩٩		
المجموع	٢٢٥٨١٧,٠١٥			

ويتـــضح مـــن الجـــدول الـــسابق وجود فروق (تباين) ذات دلالة بين المجموعات المختلفة في مستوى تقييم أداء الحكام العرب بصفة عامة، حيث إن قيمة F= ٣,٢٦٤ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ (٠,٠٠٢).

ولحـــساب معـــنوية الفروق بين المجموعات المختلفة تم إجراء اختبار Post Hoc بطـــريقة LSD وطريقة Tukey HSD وهو ما يتضح نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٢)

الفروق بين المجموعات باستخدام اختبار Tukey HSD

	المجموعات المعتمدة بصفة أساسية على	المتوسطات	الانحراف المعياري	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	التليفزيون المصري	٦٠,٥٣	١٤,٩٨		•	•		•		•	
٢	الفضائيات العربية	٥٦,٩١	١٥,٠٨	•					•	•	
٣	الفضائيات الأجنبية	٥٥,٣٢	١٢,٩٠	•					•		
٤	الإذاعة المصرية	٥٩,٨٧	١٥,٨٦							•	
٥	الإذاعات الدولية	٥٦,٣٩	١٦,٤٧	•							
٦	الصحف القومية	٦٠,٤٩	١٣,٨٣		•	•				•	
٧	الصحف الحزبية والمستقلة	٥٠,٣٠	١١,٢٧	•	•		•		•		•
٨	الأهل والأصدقاء (الاتصال الشخصي)	٥٧,٥٣	١٤,٠٨							•	

* الفروق دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروقاً بين المجموعات المعتمدة على الوسائل المختلفة في درجة تقييم الأداء العام للحكام العرب. وبصفة عامة يمكن الإشـارة إلـى وجـود فروق بين المعتمدين على الوسائل الحكومية من ناحية (التليفـزيون المصري، الراديو المصري، الصحف القومية)، والمعتمدين على الوسـائل غيـر الحكومية حيث أن المجموعة الأولى أكثر تقييماً إيجابياً للحكام العـرب مـن المجمـوعة الثانية. **وعلى هذا نقبل الفرض الثالث (ب)، ونقبل الفرض الثالث بصفة عامة.**

اختبار الفرض الرابع:

تـــوجد علاقة ارتباطية سلبية بين حجم التعرض لوسائل الإعلام بصفة عامة ودرجة تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب (الخاص والعام).

لاختبار الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson لكل وسيلة فـــي ارتباطها بالتقييم الخاص (أثناء الحرب) والتقييم العام، وتم الحصول على النتائج التي يجملها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٣)

العلاقة بين حجم التعرض لوسائل الإعلام ومستوى التقييم الخاص والعام

الوسيلة / نوع التقييم	تقييم الأداء في الحرب		تقييم الأداء العام	
	R	P	R	P
التليفزيون المصري	٠,٠٠٤	٠,٩٣٤	٠,٠٩٦	٠,٠٢
القنوات الفضائية (الدش)	-٠,٠٤٤	٠,٣١٨	٠,٠٧٩	٠,٠٧٠
الراديو	٠,٠٠٥	٠,٩١١	-٠,٠٣٨	٠,٣٨١
الصحف	-٠,٠٣٩	٠,٣٧٦	٠,٠٤٦	٠,٢٩٨
الوسائل مجتمعه (حجم التعرض لوسائل الإعلام بصفة عامة)	٠,٠٤٩	٠,٢٦٢	٠,٠١١	٠,٠٧٩٨

وبملاحظة قيم الارتباط الواردة في الجدول يتضح أنها جميعاً غير دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. **وعلى هذا نرفض الفرض الرابع.**

اختبار الفرض الخامس:

يخـــتلف مـــستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب (الخاص والعام) باختلاف مستوى المعرفة السياسية لديهم.

لاختـــبار الفرض تم إجراء اختبار ت T.Test لدراسة معنوية الفروق بين الأقل والأعلى في مستوى المعرفة السياسية على متغيري تقييم الأداء أثناء الحرب وتقييم الأداء العام للحكام العرب. وبإجراء ذلك تم الحصول على النتائج التي يجملها الجدول التالي:

أ- التقييم أثناء الحرب:

جدول رقم (٢٤)

الفروق بين الأقل في المعرفة السياسية والأعلى فيها على متغير مستوى تقييم الأداء أثناء الحرب

	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الفروق	قيمة ت	P
مستوى المعرفة السياسية	الأقل في مستوى المعرفة	٩٣	٢٨,٤١	١١,٣٥٥	٥,٨٨	٤,٦٥	٠,٠٠٠١
	الأعلى في مستوى المعرفة	٢١٩	٢٤,٥٣	٩,٦٨٠			

ب- التقييم العام

جدول رقم (٢٥)

الفروق بين الأقل في المعرفة السياسية والأعلى فيها

على متغير مستوى تقييم الأداء العام

	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الفروق	قيمة ت	P
مستوى المعرفة السياسية	الأقل في مستوى المعرفة	٩٣	٦٧,٤٢	١٥,٦١	١٣,٠٦٨	٧,٢٧	٠,٠٠٠١
	الأعلى في مستوى المعرفة	٢١٩	٥٤,٣٥	١٤,٠٣٠			

ويتضح من الجدول السابق أن الأقل معرفة أكثر إيجابية في تقييمه لأداء الحكام العرب أثناء الحرب وأدائهم العام مقارنة بالأكثر معرفة، وأن هذه الفروق دالـــة معـــنوية عـــند مـــستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. **وعلى هذا نقبل الفرض الخامس.**

اختبار الفرض السادس:

يخـــتلف مـــستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب (الخاص والعام) باختلاف الخصائص الديموجرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي).

أ- التقييم أثناء الحرب:

لاختبار الفرض تم إجراء اختبار "ت" T.Test لكل متغير من المتغيرات الديموجرافية لدراسة معنوية الفروق بين المجموعات المختلفة على متغير التقييم أثناء الحرب، وبإجراء ذلك تم الحصول على النتائج التي يجملها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٦)

تأثير المتغيرات الديموجرافية على مستوى تقييم أداء الحكام العرب في الحرب

المتغير		العدد	المتوسط M	الانحراف المعياري SD	قيمة الفروق	قيمة ت	P
النوع	الذكور	٣٥٧	٢٣,٩٩	١٠,١٤	٠,٦١٨٣	٠,٦٦١	٠,٥٠٩
	الإناث	١٦٨	٢٤,٦١	٩,٧٠			
السن	الأصغر	٢٢١	٢٥,٠٤٩	٩,٣٣	١,٥٦	٠,٢٧٩	٠,٣٠٢
	الأكبر	٤٩	٢٣,٤٨٩	١٠,٤٩			
التعليم	الأقل	٣٢	٢٥,٥٣	١١,٥٨	١,٩٨	١,٠٥٩	٠,٢٩١
	الأعلى	٣٠٠	٢٣,٥٥	٩,٨٧			

ويتـــضح مـــن بيانات الجدول أن مستوى تقييم المبحوثين لأداء الحكام العـــرب أثناء الحرب لم يختلف باختلاف الخصائص الديموجرافية، حيث إن قيم ت كانت (٠,٦٦١، ٠,٢٧٩، ١,٠٦) وجميعها دال عند مستوى معنوية أكبر من ٠,٠٥. **وعلى هذا نرفض الفرض السادس(أ).**

ب- التقييم العام:

بإجـــراء اختـــبار "ت" للمتغيرات الديموجرافية على متغير التقييم العام للحكام العرب تم الحصول على النتائج التي يجملها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٧)

تأثير المتغيرات الديموجرافية على مستوى تقييم الأداء العام للحكام العرب

المتغير		العدد	المتوسط M	الانحراف المعياري SD	قيمة الفروق	قيمة ت	P
النوع	الذكور	٣٥٧	٥٧,٨٨	١٥,٢٦	٢,١٩٠-	١,٥٦٤	٠,١١٩
	الإناث	١٦٨	٦٠,٠٦٦	١٤,٤٥			
السن	الأصغر	٢٢١	٥٩,٧١	١٤,٦٥	١,٥٦	٠,٢٩٩٠	٠,٧٦٥
	الأكبر	٤٩	٦٠,٤١	١٦,٣٧			
التعليم	الأقل	٣٢	٥٧,٤٣	١٨,٣٤	٠,٧٣١	٠,٢٦٤	٠,٧٩٢
	الأعلى	٣٠٠	٥٦,٧١	١٤,٤٨			

ويتـــضح مـــن بـــيانات الجدول أن مستوى تقييم المبحوثين للأداء العام للحكـــام العـــرب لم يختلف باختلاف الخصائص الديموجرافية، حيث إن قيم ت كانـــت (١,٥٦، ٠,٢٩٩، ٠,٢٦٤) وجميعها دال عند مستوى معنوية اكبر من ٠,٠٥. **وعلى هذا نرفض الفرض السادس(ب).**

مناقشة نتائج الدراسة

خامساً: مناقشة نتائج الدراسة:

يستعرض الباحث في هذا الجزء أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة مع تقديم توضيح لها وتفسير لأبعادها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال. ويمكن عرض أهم النتائج في المحاور الخمس التالية:

١- ثبوت صحة الفرض الرئيسي لنظرية التهيئة المعرفية.
٢- اتجاهات الرأي العام السلبية نحو أداء الحكام العرب.
٣- التفرقة بين حجم التعرض ودرجة الاعتماد على وسائل الإعلام كمحددات لعملية التهيئة المعرفية.
٤- متغير المعرفة السياسية وعلاقته بالتهيئة المعرفية.
٥- تأثير المتغيرات الديموجرافية على عملية التهيئة المعرفية.

(١) ثبوت صحة الفرض الرئيسي لنظرية التهيئة المعرفية:

يشير الفرض الرئيسي لنظرية التهيئة المعرفية إلى أن "التغطية الإعلامية، من خلال تركيزها على بعض الأمور والقضايا وتجاهلها لبعضها، تؤثر على المعايير والمحكات التي على أساسها يبني الأفراد ويصدرون تقييماتهم وأحكامهم حول الرؤساء، الحكومات" وتشير النظرية كذلك إلى أن وسائل الإعلام لا تقدم معايير جديدة للتقييم وإنما تحدث تغييراً في الأوزان النسبية ودرجات الأهمية التي تعطي لهذه المعايير بحيث تجعل معياراً معيناً هو الأكثر بروزاً في لحظة معينة مقارنة بغيره من المعايير.

وباختبار هذا الفرض في الدراسة الحالية، بالتطبيق على الحرب الأمريكية على العراق، التي أفردت لها وسائل الإعلام مساحات زمنية ومكانية كبيرة مما جعلها قضية مسيطرة خلال فترة التطبيق، خلصت الدراسة إلى صحة هذا الفرض، حيث اتخذ الأفراد من تقييمهم لأداء الحكام العرب في هذه الحرب

معـــياراً للحكـــم على الأداء العام للحكام العرب، وانعكس اتجاههم نحو الحكام العرب في وقت الحرب على اتجاههم نحوهم بصفة عامة.

وتـــتفق هذه الدراسة في مجملها مع عدد من الدراسات في هذا المجال، ففي الدراســـة التي أجراها جون كروسنيك ودونالد كايندر (١٩٩٠) Krosnick & Kinder خلـــص الباحثان إلى أن التغطية الإعلامية التي ركزت على فضيحة إيران كونترا كان لها تأثير سلبي على تقييم المبحوثين لأداء رونالد ريجان[٥٥]. وفـــي الدراسة التي أجراها روبرت جويدل وآخرون Goidel (١٩٩٢) خلص الباحثون إلى أن تركيز التغطية الإعلامية على القضايا الاقتصادية في عهد بوش الأب جعلت المبحوثين يعطون الوضع الاقتصادي أهمية أكبر عند تقييمهم لبوش وهو ما انعكس سلباً عليه[٥٦].

وعلـــى العكس فقد وجد شانتو إينجار وآدم سيمون (١٩٩٣) Iyengar & Simon أن تركيـــز التغطية الإعلامية الأمريكية على حرب الخليج الثانية أدى إلـــى تغيير المعيار الذي تبنى عليه شعبية جورج بوش الأب من حالة الاقتصاد الوطني إلى أمور السياسة الخارجية وهو ما أنعكس إيجاباً عليه[٥٧].

وفي الدراسة التي أجراها نيكولاس فالنتينو Valentino (١٩٩٩) عن تأثير نشر وإذاعة أخبار الجريمة على تكوين الاتجاهات العنصرية وعلاقتها بتقييم بيل كلينـــتون، خلص الباحث إلى أن تركيز وسائل الإعلام على حسن أداء كلينتون في مجال مكافحة الجريمة انعكس إيجاباً على معدل شعبيته[٥٨].

وفـــي الدراسة التي أجراها ديفيد هوليان Holian (٢٠٠٠) خلص الباحث إلـــى أنه "عندما ينجح الرئيس في فرض أجندته الوطنية National Agenda يزيد معدل قبوله وشعبيته بغض النظر عن المتغيرات الاقتصادية"[٥٩].

وفي الدراسة التي أجرتها شيماء ذو الفقار (٢٠٠٠) خلصت الباحثة إلى أن تركيـــز وسائل الإعلام المصرية على إنجازات الحكومة والمشروعات القومية

جعــل الأفراد يتخذون هذه الإنجازات معياراً للحكم على الحكومة وعلى أدائها بصفة عامة[٦٠].

على أن ثبوت صحة الفرض الرئيسي للنظرية لا يمنعنا من طرح الفرضية العكــسية وهـــي "فرضـــية الإسقاط" Projection والتي تشير إلى أن "التغطية الإعلامية لقضية معينة تجعل المشاهدين يوفقون تقييماتهم لأداء الرئيس في هذه القضية بحيث تتفق وتتوافق مع تقييمهم العام السابق للرئيس" إذ من المعقول أن تكون اتجاهات المبحوثين السلبية نحو الأداء العام للحكام العرب قبل الحرب قد انعكــست علـــى تقيـــيمهم لأداء الحكام في الحرب، أي أن الأفراد قد استعاروا اتجاهاتهم السابقة ووظفوها على موضوع الأداء في الحرب.

وعلـــى الـــرغم مـــن عدم إمكانية التحقق من أيهما المتغير المستقل وأيهما المتغيـــر التابع في هذه المعادلة، باعتبار أن الدراسات الارتباطية تقترح وجود العلاقـــة ولا تحـــدد اتجاهها، فإن الاعتقاد في صحة الفرض العكسي يدفعنا إلى الاعتقاد في وجود مشكلة حقيقية في الواقع السياسي العربي وهي مشكلة "أزمة الثقة" و"أزمة الشرعية" وهو ما يمكن توضيحه في النقطة التالية.

(٢) اتجاهات الرأي العام السلبية نحو أداء الحكام العرب:

تـــشير نـــتائج الدراسة الحالية إلى أن اتجاهات الرأي العام تجاه الحكام العرب هي في مجملها اتجاهات سلبية، سواء في تقييمه لأداء الحكام العرب في الحـــرب أو في تقييمه لأدائهم بصفة عامة، وهي بهذا تعكس وتشير إلى وجود "أزمة ثقة" أو إن شئنا الدقة "أزمة شرعية".

وإذا كـــان علماء السياسة قد أشاروا إلى وجود خمس أزمات سياسية حقيقية فـــي العـــالم العربـــي وهـــي: أزمة الهوية، أزمة التوزيع، أزمة التكامل، أزمة الاختـــراق، أزمـــة المشاركة[٦١] فإنهم أكدوا على أن الأزمة الحقيقية في معظم الدول العربية هي: "أزمة الشرعية" التي تعاني منها معظم الأنظمة الحاكمة في دول العالم الثالث[٦٢].

وتؤكد نتائج الدراسة الحالية وتشير إلى أحد جوانب هذه الأزمة المتمثلة في طريقة إدراك الشعوب لأنظمتها الحاكمة والى نظرة المحكوم السلبية إلى الحاكم.

على أن هذه النتيجة السابقة يجب النظر إليها في ضوء عدة اعتبارات أخرى تفسرها وتوضح أبعادها وحدودها:

- إن علاقـــة الرئيس بشعبه والحاكم برعيته وتقييم الشعب والرعية له هو أحـــد خمسة أبعاد تم تحديدها كأطر عامة لدراسات التقييم، ومن ثم فإن انخفـــاض درجة التقييم على هذا البعد قد يعوضه ارتفاعه على الأبعاد الأخرى، والأبعاد الخمسة هي:
  - علاقة الرئيس بالشعب The president and The Public.
  - شخصية الرئيس Personality of The President.
  - التنظيم والفريق الذي يحكم Organization and Staffing to Govern.
  - دور البيروقراطية The Role of Bureaucracy.
  - علاقـــة الـــرئيس بالنظام The president's Relationship with the Regime[١٣].
- إن تقيـــيم الرؤســـاء والحكـــام يحتاج إلى بيئة سياسية ومعلوماتية تتسم بالحرية وبسهولة تدفق المعلومات وشفافية القائمين عليها، ويحتاج أيضاً إلى عقليات تؤمن بقدرتها على التقييم من ناحية وتأمن عواقبه من ناحية أخرى، وهي سمات قد تكون غائبة عن عالمنا العربي أو إن شئنا الدقة لا تزال في مراحل نموها الأولى.
- إن الـــرأي العام بصفة عامة، والعربي بصفة خاصة، في ضوء غياب المعلـــومات ونقص الشفافية هو رأي عام عاطفي يسهل حشده وتوجيهه وإثارته. ومن ثم فإنه ليس كل ما اتفق عليه الرأي العام صحيحاً، وليس كـــل مانادى به قادته ومحركوه صائباً ولذا فإن مهمة الجهات المسئولة

في الأنظمة الحاكمة عن توجيه الرأي العام وتنويره وتحصينه هي مهمة ليست بالسهلة أو الميسورة مالم تتغير معالم البيئة المعلوماتية الراهنة.

(٣) التفرقة بين حجم التعرض ودرجة الاعتماد على وسائل الإعلام كمحددات لعملية التهيئة المعرفية:

أشارت كثير من دراسات التهيئة المعرفية إلى أن المتغير المستقل في عملية التقيـيم هو متغير "حجم لتعرض لوسائل الإعلام" أثناء تركيزها على قضية ما يمكن اتخاذها كمحك للتقييم، وذلك من منطلق أن الأكثر تعرضاً لوسائل الإعلام أكثـر قـدرة على التعرف على القضية الرئيسية (المسيطرة) Issue Regime وأكثر إدراكاً للعناصر البارزة منها[٦٤].

وإن كانـت هناك بعض الدراسات التي تشير إلى أن الأفراد ذوي معدلات التعـرض المنخفـضة أكثر قابلية لحدوث التهيئة المعرفية لديهم مقارنة بذوي معـدلات التعـرض المـرتفعة، لأنهم يلتقطون فقط الرسالة الأساسية أو النغمة الغالـبة Big Message مـن الوسائل الإعلامية دون الالتفات إلى التفاصيل، ويمـيل هـؤلاء الأفـراد إلى إصدار أحكامهم عندما يطلب منهم ذلك من خلال استرجاعهم لهذه المعلومات القليلة التي تشكل النغمة الغالبة[٦٥].

على أن الدراسة الحالية تشير إلى أهمية التفرقة بين حجم التعرض لوسائل الإعـلام مـن ناحـية ودرجـة الاعتماد على هذه الوسائل في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضية موضوع التقييم من ناحية أخرى، فالتعرض العام قد لا يـؤدي إلـى إدراك الفرد للقضية ولا الإلمام بجوانبها المختلفة. وهناك عدة أسباب يمكن في ضوئها شرح أهمية التفرقة، منها:

- ضعف بناء مقاييس حجم التعرض وعدم قدرتها على التعبير عن الواقع الفعلـي وعدم حساسيتها، فعلى سبيل المثال، ووفق المقاييس المستخدمة في كثير من الدراسات، يمكننا أن نعد من يشاهد المسلسل اليومي (ساعة يومـياً) وسـهرة أي يوم في التليفزيون (٢-٣ ساعات يومياً) من ذوي

معدلات التعرض المرتفعة (٣-٤ ساعات يومياً) غير أن هذه الساعات، على كثرتها، قد لا تؤدي إلى إدراك الفرد شيئاً أو معرفته بشيء مقارنة بمن يشاهد النشرة الرئيسية في التليفزيون وأحد البرامج الإخبارية الذي يليها. معنى ذلك أن عدد ساعات المشاهدة ليست هي المحك الرئيسي وإنما نوعية المضامين التي يشاهدها أو يتابعها الفرد. الأمر نفسه ينطبق على الصحف: فمتابعة صفحات الفن والرياضة والحوادث وأبواب التسلية (حظك اليوم ـ الكلمات المتقاطعة...) قد تستغرق وقتاً طويلاً في قراءتها، غير أنها لا تشكل اتجاهاً ولا تمد الفرد بمعلومات حقيقية عن الواقع المعاش.

غير أن الأمر يختلف عندما نشير إلى مصادر معلومات الفرد أو الوسائل التي يعتمد عليها في الحصول على معلوماته، إذ أن ذلك يتضمن التعرض الواعي إلى نوعية معينة من المضامين (المضامين الإخبارية والمعلوماتية) وفي أوقات محددة وثابتة في أغلب الأحيان، وهو ما يسهم في بناء المعرفة وتكوين الاتجاهات المتعلقة بموضوع معين.

- إن البيئة الإعلامية والمعلوماتية التي يغلب عليها التنوع والميل إلى التخصص والتعدد لا نستطيع الزعم فيها بأن بها قضية مسيطرة أو نغمة غالبة، فلكل قناة قضاياها ورسائلها المرتبطة باتجاهات مضامينها (الجزيرة ـ العربية (أخبار) الحكايات، النيل للدراما (مسلسلات) الأفلام، سينما، الشاشة (أفلام)، ...والتعرض مهما زاد حجمه لقناة غير إخبارية لا يعطينا أي مؤشر عن مستوى الإلمام والمعرفة بالقضايا العامة.
- الخلاصة أن هناك حاجة ماسة لإعادة النظر في تأثيرات وسائل الإعلام، وتعديل الفرضية القائمة على أن حجم التعرض هو المتغير الفاعل إلى

أن درجـــة الاعتماد على وسائل الإعلام ودوافعها ممزوجة بهذا الحجم من التعرض هي الأساس في عملية التأثير وهو ما أشارت إليه، جزئياً نتائج هذه الدراسة.

(٤) متغير المعرفة السياسية وعلاقته بالتهيئة المعرفية:

على الرغم من كثرة الدراسات التي حاولت اختبار تأثير متغير المعرفة الـــسياسية فـــي عملـــية التهيئة المعرفية، فإنه لا يمكن الخروج بتعميم معين أو الاتفـــاق علـــى وجهـــة نظر واحدة في هذا المجال، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى حدوث التهيئة في حالة وجود قدر كبير من المعرفة السياسية لدى الأفـــراد، وأشـــارت نتائج بعض الدراسات إلى العكس، حيث تحدث التهيئة في وجود قدر قليل من المعرفة السياسية لدى الأفراد، ولكل فريق من هؤلاء وجهة نظره ومبرراته.

الفريق الأول: ويرى أن كثرة المعلومات لدى الفرد تجعله أكثر كفاءة وفعالية في فهـــم المعلومات الجديدة، وأكثر قدرة على استيعابها وتخزينها ومـــن ثـــم استرجاعها عند عملية التقييم. ومن الدراسات التي أشـــارت إلـــى ذلـــك دراســـة جـــون كروسنيك ولورا برانون Krosnick & Brannon (١٩٩٣) والتـــي أشارت إلى وجود علاقـــة طـــردية بـــين مستوى المعرفة السياسية وتأثير التهيئة المعـــرفية[٦٦]. ودراسة شيماء ذو الفقار (٢٠٠٠) التي أشارت إلى أنه كلما ارتفع مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب الجامعة زادت شدة العلاقة بين حجم التعرض للمواد الإخبارية وإيجابية الاتجاه العام نحو أداء الحكومة المصرية[٦٧].

الفـــريق الثاني: ويرى أن المعرفة وكثرة المعلومات تخلق "حصانة" لدىالأفراد ضـــد تركيـــز وسائل الإعلام على موضوع معين، وأن الأفراد الأقل معرفة تكون معايير الحكم لديهم أقل حصانة، وبالتالي فهم

أكثر تأثراً بالتغطية الإعلامية. ومن الدراسات التي أشارت لذلك دراسة جون كروسنيك ودونالد كايندر (١٩٩٠) Krosnick & Kinder والتي أشارت إلى أن التأثير السلبي لفضيحة إيران – كونتـــرا على تقييم المبحوثين للرئيس ريجان كان أكثر ظهوراً فـــي تقييم ذوي المستويات المنخفضة في المعرفة السياسية عنه في تقييم ذوي المستويات المرتفعة في المعرفة السياسية[٦٨].

وتـــتفق نتـــيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسات الفريق الثاني، حيث تشير إلى كون متغير المعرفة السياسية متغيراً فاعلاً في عملية التهيئة المعرفية، فشدة العلاقة بين تقييم المبحوثين لأداء الحكام العرب في الحرب وتقييمهم لأداء الحكـــام بـــصفة عامـــة تـــشتد وتضعف بتغير مستوى المعرفة السياسية لدى المبحوثـــين، كمـــا تشير إلى أن الأقل معرفة أكثر تأثراً بالتهيئة المعرفية وأكثر تقييماً إيجابياً للحكام العرب في الأدائين الخاص والعام.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في ضوء:

- أن الأكثـــر معـــرفة، فـــي هذه الدراسة، أكثر تعرضاً لوسائل الإعلام المعارضـــة (القنوات الفضائية العربية ــ الجزيرة ــ العربية/ الصحف المعارضـــة والمستقلة/ القنوات الفضائية الأجنبية) وهي وسائل عكست صورة سلبية إلى حد ما للحكام العرب مقارنة بوسائل الإعلام المصرية الحكومية.
- أن الأكثـــر معـــرفة أكثر تنوعاً في مصادره، وأكثر قدره على تكوين الرأي بدلاً من تلقيه بصورة سلبية.

(٥) تأثير المتغيرات الديموجرافية على عملية التهيئة المعرفية:

تـــشير نـــتائج الدراســـة بـــصفة عامة إلى عدم وجود تأثير للمتغيرات الديموجرافية (النوع ــ السن ــ المستوى التعليمي) على عملية التهيئة المعرفية، صـــحيح أنه توجد فروق بين الفئات المختلفة (الذكور/ الإناث ــ الأصغر سناً/

الأكبـــر ســـناً ــ الأقل تعليماً/ الأعلى تعيماً) ولكنها في مجملها فروق غير دالة إحصائياً.

وقد خلصت دراسات كثيرة عربية وأجنبية تم تطبيقها على موضوعات مخـــتلفة إلى ذات النتيجة(٦٩) ولعل هذه النتيجة وغيرها تدلنا على أننا ينبغي أن نعـــيد النظـــر فـــي كون "المتغيرات الديموجرافية" مصادر للتباين والتمايز بين الأفراد في البحوث الاتصالية. فطالما أنها لم تثبت في معظم الدراسات، ولم يكن لهـــا تأثير في غالبيتها يصبح من غير الفائدة إعادة اختبارها مرة أخرى إلا إذا كانت هذه المتغيرات جزءاً من القضية أو المشكلة البحثية (علاقة الرجل بالمرأة ــ صورة المراهقين وكبار السن وعلاقتها بالنوع...).



هوامش الدراسة:

١- أحمـد زكـي بدوي (١٩٧٧): ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.*** بيروت، مكتبة لبنان، ص٢٤٤.

٢- أحمد بهاء الدين (١٩٨٤): ***شرعية السلطة في العالم العربي***، القاهرة، دار الشروق، ص١٠.

3- Cohen, Roland & Toland, Tuelth (Eds) (1988): "State Formation and Political Legitimacy", ***Political Anthropology***, Vol.v1,New Jersey, Transaction, Inc. p.30.

4- Gregg, Gary (1999): Toward a Representational Frame work for Presidency Studies. ***Presidential Studies Quarterly***, Vol.29, No.1, p.297.

٥- شـيماء ذو الفقار حامد (٢٠٠٠): دور المادة الإخبارية في التليفزيون المـصري فـي تـشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. ص ص ٥٤-٦٤.

6- Iyengar Shanto & Kinder Donald (1987): ***News that Matters: Television and American Opinion***. Chicago, the University of Chicago Press, p.63.

٧- مركـز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام (٢٠٠٣): ***التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠٢-٢٠٠٣***، القاهرة، مؤسسة الأهرام، ص ٤٧-٤٨.

8- Iyengar, Shanto & Kinder, Donald (1987): ***Op. Cit.,*** pp.63-111.

9- Lupia, Anthun (1994): Shortcuts Versus encyclopedion, Information and Voting behavior in Californier Insurance Reform Elections, ***Amerian Political Science Review***, vol.88, No.1, pp.63-76.

10- Walker, James & Eastman, Susan (2003): On-Air Promotion Effectiveness for Programs of Different Genres, Familiarity, and Audience Demographics. ***Journal of Broadcasting & Electronic Media***, Vol.47, No.4, p.618-638.

11- Pechmann, Cornelia & Knight, Susan (2002): An Experimental Invistigation of the Joint Effects of Advertising and Peers on Adolescents' beliefs and Intentions about cigarette Consumption. ***Journal of Consumer Research***, Vol.29, No.1, p.7.

12- Bargh, John (1989): "Conditional Automaticity: Varieties of automatic Influence in social Perception and cognition in: John Bargh & James Ulman (Eds): ***Unintended Thought***. New York, Guilford, p.18.

13- Iyengar, Shanto & Kinder, Donald (1987): ***Op. Cit.***, p.63.

14- Krosnick, John & Brannon, Laura (1993): The Impact of gulf War on The Ingredients of Presidential Evaluations: Multidimensional Effects of political Involvement. ***Journal of Social Issues***, Vol.49, No.4, pp.168-169.

١٥- شيماء ذو الفقار حامد (٢٠٠٠): **مرجع سابق**، ص٧٠.

16- Newman Brain (2003): Integnity and Presidential Approval, 1980-2000. ***Public Opinion quarterly***, Vol.67, No.3. pp.335-368.

- Shah, Dhavan et al (2002): News Framing and cueing of Issue Regimes: Explaining Clinton's Public approval in Spilt of Scandal. ***Public Opinion quarterly***, Vol.66, No.3, pp.339-371.

17- Valentino, Nicholas (1999): Crime News and the priming of Racial Attitudes During Evaluations of the President. ***Public Opinion quarterly***, Vol.63, No.3, p.293-310.

18- Shah, Dhavan et al (2002): News Framing and Cueing of Issue Regimes: Explaining Clinton's Public Approval in Spite of Scandle. ***Public Opinion Quarterly***, Vol.66, No.3, pp.339-371.

19- Iyengar, Shanto & Kinder, Donald (1987): ***Op. Cit.***, p.65.

20- Krosnick, Jon & Brannon, Laura (1993): ***Op. Cit.***, p.169.

21- Iyengar, shanto & Kinder, Donald (1987): ***Op. cit.***, pp.70-71.

22- Hugick, L. & Gallup-Am (1991): Rally Events and Presidential Approval. ***Gallup-Poll Monthly***, Issue 309, p.15-31.

23- Gilnes, M. (1988): Gender and Support for Reagan: A comprehensive Model of Presidential Approval. ***American Journal of Political Science***, Vol.32, No.1, pp.19-49.

٢٤- شيماء ذو الفقار حامد (٢٠٠٠): ***مرجع سابق***، ص١٠٠.

25- Milewica, Mark – Craig (2002): Media Effects and Presidential Approval Ratings: Media coverage of Iran-contra and Lewinsky Scandals, Ph.D.the University of Alabama, ***Dissertation Abstracts International***, vol.63, Loa, p.3708.

26- Goidel, Robert et al (1992): Priming Theory and RAS Models: Toward an Integrated Prespective of Media Influence, ***American Politics Quarterly***, Vol.25, p.269-300.

٢٧- شيماء ذو الفقار حامد (٢٠٠٠): ***مرجع سابق***، ص١٠٠.

28- Krosnick, Jon & Brannon, Laura (1993): The Impact of The gulf War on The Ingredients of Presidential Evaluations: Multidimensional Effects of Political Involvement, ***Journal of social Issues***, Vol.49, No.4, pp.168-189.

29- Clarke, HD; Rapkin S. & Stwart – Mc (1994) A President out of Work: A Note on the Political Economy of Presidential Approval in The Bush years. ***British-Journal of Political Science***, Vol. 24, No.4, pp.535-561.

30- Kinsey, Francis (1994): Communication Behavior and Presidential Approval, Ph.D., Stanford University, ***Dissertation Abstracts International***, Vol.55-10A. p.3025.

31- Moore, DW (1993): Presidential Approval, ***Gallup-poll Monthly***, Issue 333 p.6-14, June 1993.

32- Edwards, g. (1997): Aligning Tests with Theory: Presidential Approval as a Source of Influence in congress. ***Congress and The Presidency***, Vol.24, No.2, pp.113-130.

33- Wert, Joseph (1998): Bill Clinton: A Case Study of Presidential Approval and Disapproval)Polls), Ph.D., University of Cincinnati, ***Dissertation Abstracts International***, Vol.59-08A, p.3204.

34- Valentino, Nicholas (1999): Crime News and The Priming of Racial Attitudies During Evaluations of The President. ***Public Opinion quarterly***, Vol.63, No.3, p.293.

35- Cohen, Jeffrey et al (2000): State-Level Presidential Approval and Senatonial Support. Legislative – Studies Quarterly, Vol.25, No.4, pp.577-590 ***(from Aja Abstract of Journal Article).***

36- Cohen, Jeffrey (2001): The Polls: Popular views of the Vice President and Vice Presidential Favorability, ***Presidential Studies Quarterly***, Vol.31, No.2, pp.349-351.

37- Highton, B'enjamis (2002): Bill Clinton, New gingrich and the 1998 House Eletions. ***Public Opinion Quarterly***, Vol.66, No.1, p.1-17.

38- Dhavan Shah et al (2002): News Framing and cueing of issue regimes: Explaining Clinton's Public Approval in spite of Scandle. ***Public Opinion Quarterly***, vol.66, No.3, p.339-371.

39- Cohen, Jeffery (2002): The Polls: Policy-Specific Presidential Approval, Part2. ***Presidential Studies Quarterly***, Vol.32, No.4, pp.779-789.

40- Newman, Brain (2003): Integrity and Presidential Approval; 1980-2000, ***Public Opinion Quarterly***, Vol.67, No.3, pp.335-368.

41- Gronk, Paul et al (2003): Follow The President? Presidential Approval, Presidential Support and Representatives Electoral forunes. ***Journal of Politics***, vol. 65, No.3, pp.785-808.

42- Popyk, Frank (1996): The Relationship Between Foreign Policy Crisis, Presidential Approval and Television Ph.D., Wayne-State-University, ***Dissertation Abstraets International***, Vol.57-12A.p.5286.

43- Nadeau, Richard et al (1999): Elite Economic Forecasts, Economic News, Mass Economic Judgments and Presidential Approval. ***Journal of Politics***, Vol.61, No.1, pp.109-135.

44- Holian, David (2000): The Press, The Presidency and the Public: Agenda Setting, Issue Awaership and presidential Approval from Reagan to Clinton, Ph.D., Indiana-University, ***Disseitation Abstracts International***, Vol.61-11A, p.4531.

45- Eisentein, Maurica & Witting, Marie (2000): Time and the Life-Cycle of Presidential Approval: A ResearchNote. ***Social Science Journal***, vol.37, No.1, pp.27-42.

46- Mattei, Franco (2000): The Gender Gap in Presidential Evaluations: Assessments of Clinton's Performance in 1996. ***Polity***, vol.33, No.2, p.199-223.

47- Greesse, Steven (2001): The Role of Character Assessments in Presidential Approval. ***American Politics Research***, Vol.29, No.2, pp.196-210.

48- Cho, sungdai & Young, garry (2002): The Asymmetnic Impact of Inflation on Presidential Approval. Politics and Policy, Vol.30, No.3, pp.401-430, ***(Aja Abstract of Journal Anticle)***.

49- Burden, Barry & Mughan, Anthony (2003): The International Economy and Presidential Approval. ***Public Opinion Quarterly***, vol.67, No.4, pp.555-578.

٥٠- شيماء ذو الفقار حامد (٢٠٠٠): ***مرجع سابق***، ص ص١٩٠-١٩٤.

51- Buendia, J. (1996): Economic Reform, Public Opinion, and Presidential Approval in Mexico, 1988-1993. ***Comparative Political Studies***, Vol.29, No.5, pp.566-591.

52- Arce, Moises (2003) Political Violence and Presidential Approval in Peru. ***Journal of Politics***, Vol.65, No.2, pp.572-583.

53- Mattei, Franco (2000): ***Op. Cit.***, pp. 199-223.

- Cohen, Jeffrey (2001): ***Op. Cit.***, pp.350-351.

٥٤- اعتمد الباحث على الكتب التالية في بناء الإطار المنهجي والإحصائي للدراسة:

- محمد الوفائي (١٩٨٩): ***مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية***، القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية.
- سمير كامل عاشور، سامية أبو الفتوح (١٩٩٥): ***الاختبارات اللامعلمية***، القاهرة، جامعة القاهرة، معهد الإحصاء.
- سمير محمد حسين (١٩٩٩): ***دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام القاهرة، عالم الكتب، ط٣.***

- محمد عبدالحميد (٢٠٠٠): ***البحث العلمي في الدراسات الإعلامية***، القاهرة، عالم الكتب.
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠): ***تحليل البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية***، القاهرة، دار الفكر العربي.
- Wimmer, Roger & Dominick, Joseph (2000): ***Mass Media Research, An Introduction,*** Belmont, Wadsworth Publishing Company, Sixth Edition.

55- Krosnick, Jon & Kinder, Donald (1990).Altering The Foundations for The President through Timing . **American Political science Review** . vol . 84 , no. 2 , PP.498-500

56- Goidel, Robert et al (1992): ***Op. Cit.,*** pp.269-300.

٥٧- شيماء ذو الفقار (٢٠٠٠): ***مرجع سابق***، ص١٠٠.

58- Valentino, Nicholas (1999): ***Op. Cit.,*** pp.293-310.

59- Holian, David (2000): *Op. Cit.*, p.4531.

٦٠- شيماء ذو الفقار حامد (٢٠٠٠): ***مرجع سابق***، ص ص١٧١-١٧٥.

٦١- مزيد من التفصيل حول أزمات التنمية السياسية:

- مي عبدالواحد الخاجة (١٩٨٩): وسائل الاتصال والتنمية السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- خيرت معوض عياد (١٩٩٢): دور الاتصال في التنمية السياسية: دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين: ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

٦٢- مزيد من التفصيل حول أزمة الشرعية السياسية في الوطن العربي:

- أحمد بهاء الدين (١٩٨٤): ***شرعية السلطة في العالم العربي***. القاهرة، دار الشروق.

- محمد بشير حامد (١٩٨٦): الشرعية السياسية وممارسة السلطة، ***مجلة المستقبل العربي***، العدد ٩٤، السنة ٩.
- ســعد الــدين إبــراهيم (١٩٨٨): ***المجتمع والدولة في الوطن العربي***، بيروت، مركز دراسات الوطن العربي.
- أســامة الغزالي حرب (١٩٨٩): المتغير الخارجي كمحدد للشرعية في الــنظم العربية، في: مصطفى كامل السيد (محرر) ***"التحولات السياسية الحديثة في الوطن العربي"***، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الإعلامية.

63- Geregg, Gary (1999): ***Op. Cit.***, p.297-298.

64- Iyengar, Shanto & Kinder, Donald (1987): ***Op. Cit.***, p.97.

65- Krosnick, Jon & Brannon, Laura (1993): ***Op. Cit.***, p.168-169.

66- Ibid.

٦٧- شيماء ذو الفقار حامد (٢٠٠٠): ***مرجع سابق***، ص١٧٨-١٨٠.

68- Krosnick, Jon & Kinder, Donald (1990): ***Op. Cit.***, p.499-500.

٦٩- من الدراسات التي أشارت لذلك:

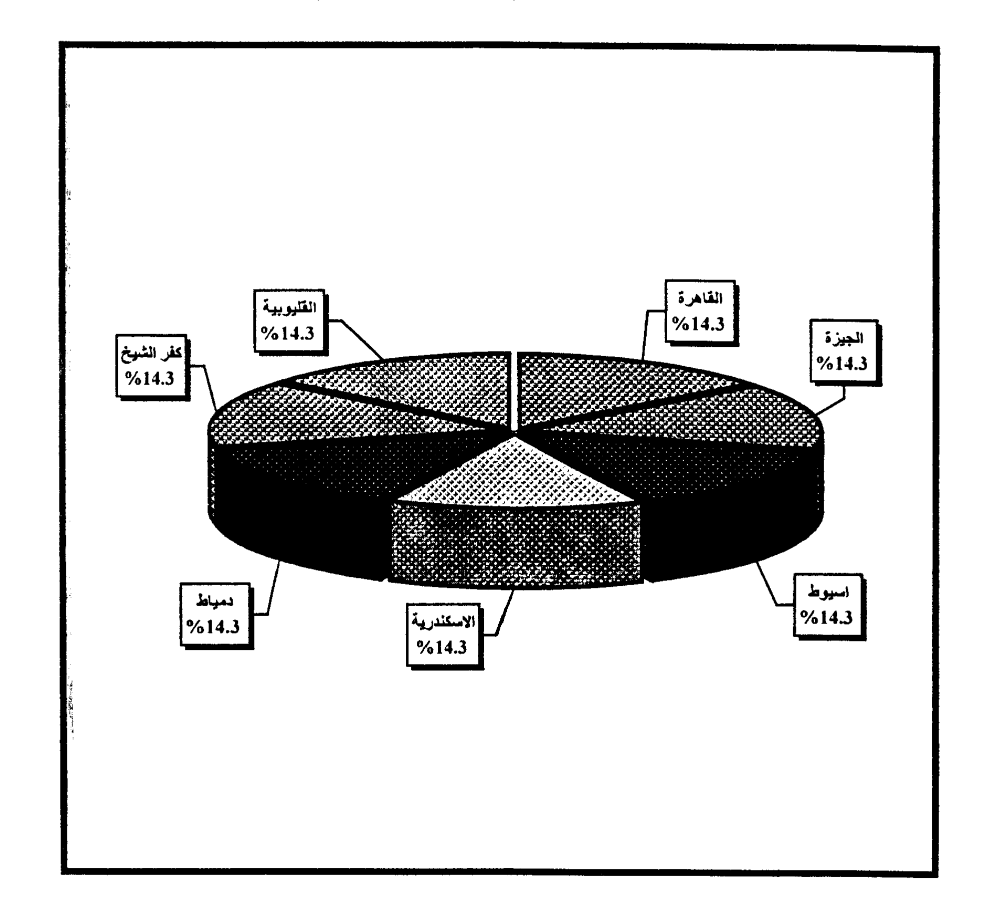
- أيمــن منصور ندا (٢٠٠٢): نظرية تأثرية الآخرين في دراسات الرأي العام وأسسها النظرية وبعض تطبيقاتها في المجتمع المصري، القاهرة، ***المجلــة المصرية لبحوث الإعلام***، العدد الخامس عشر (أبريل-يونيو) ص ١٠-٦٠.
- أيمــن منــصور ندا (٢٠٠٢): وسائل الإعلام وعلاقتها بظاهرة توهم المعــرفة فــي اســتطلاعات الــرأي العام في مصر. القاهرة، ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص ص١٠٩-١٦١.

الأشكال التوضيحية للدراسة

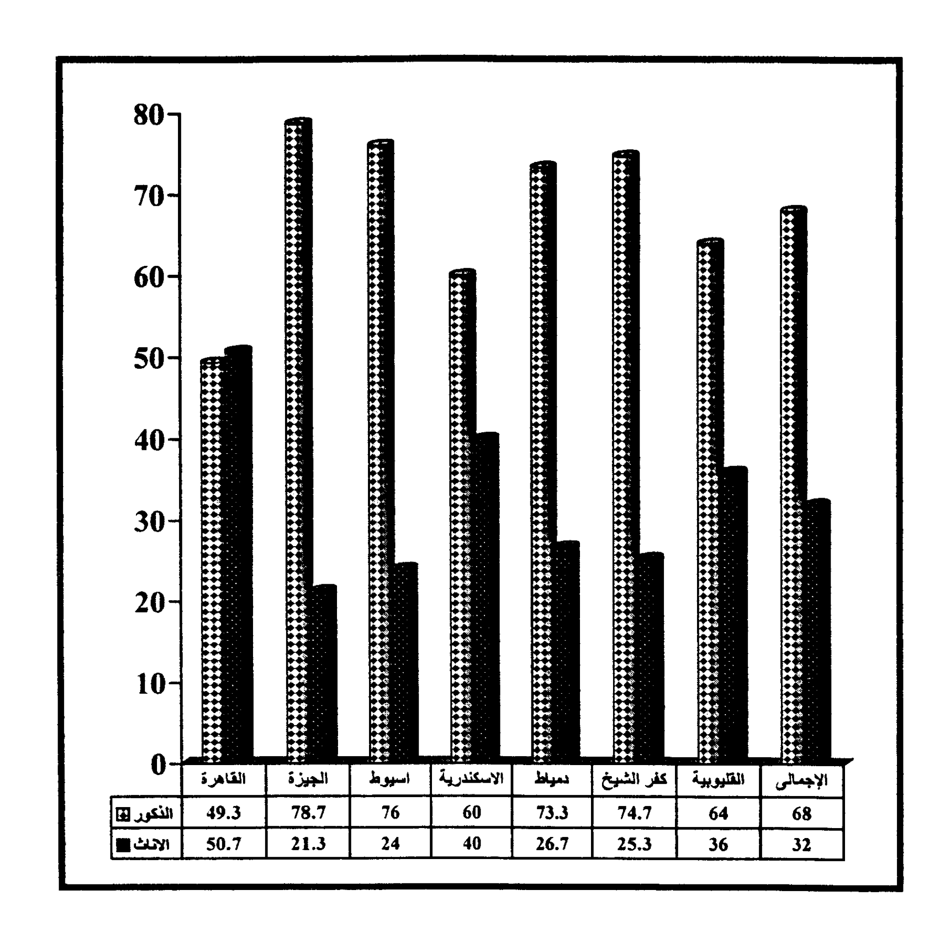
خصائص العينة



توزيع عينة الدراسة على محافظات الجمهورية (ن = ٥٢٥)

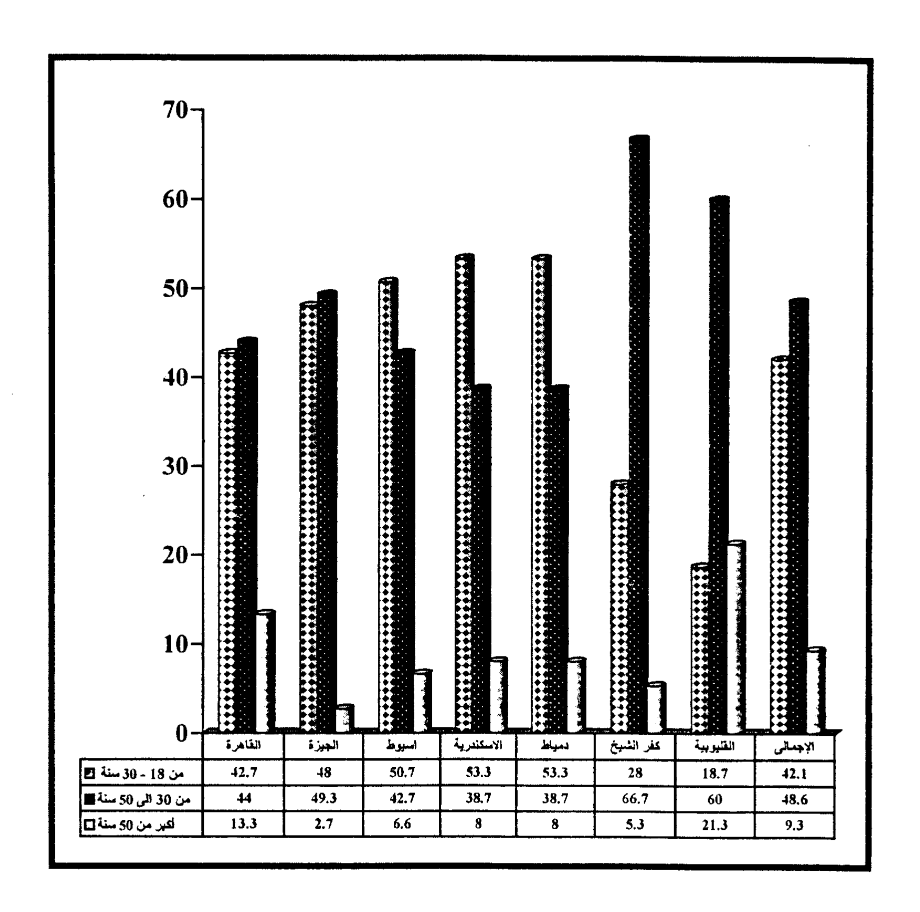


توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع



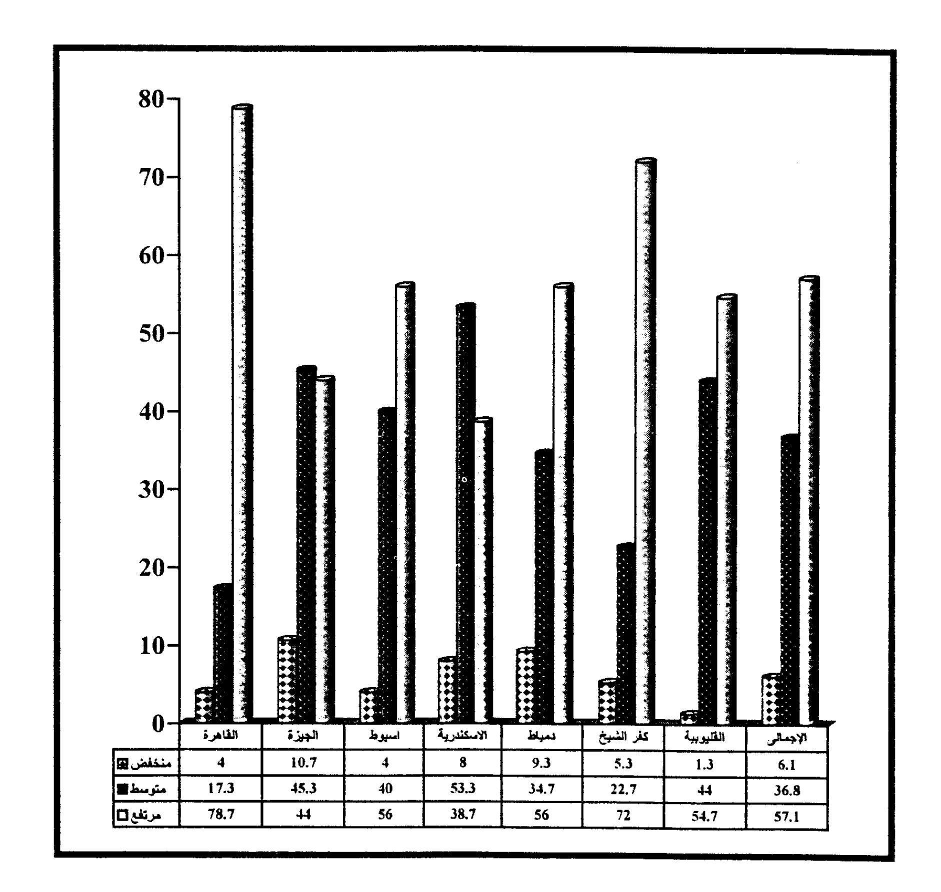
	القاهرة	الجيزة	اسيوط	الاسكندرية	دمياط	كفر الشيخ	القليوبية	الإجمالى
الذكور	49.3	78.7	76	60	73.3	74.7	64	68
الاناث	50.7	21.3	24	40	26.7	25.3	36	32

توزيع عينة الدراسة وفقاً للسن



	القاهرة	الجيزة	اسيوط	الاسكندرية	دمياط	كفر الشيخ	القليوبية	الإجمالى
من 18 - 30 سنة	42.7	48	50.7	53.3	53.3	28	18.7	42.1
من 30 الى 50 سنة	44	49.3	42.7	38.7	38.7	66.7	60	48.6
أكبر من 50 سنة	13.3	2.7	6.6	8	8	5.3	21.3	9.3

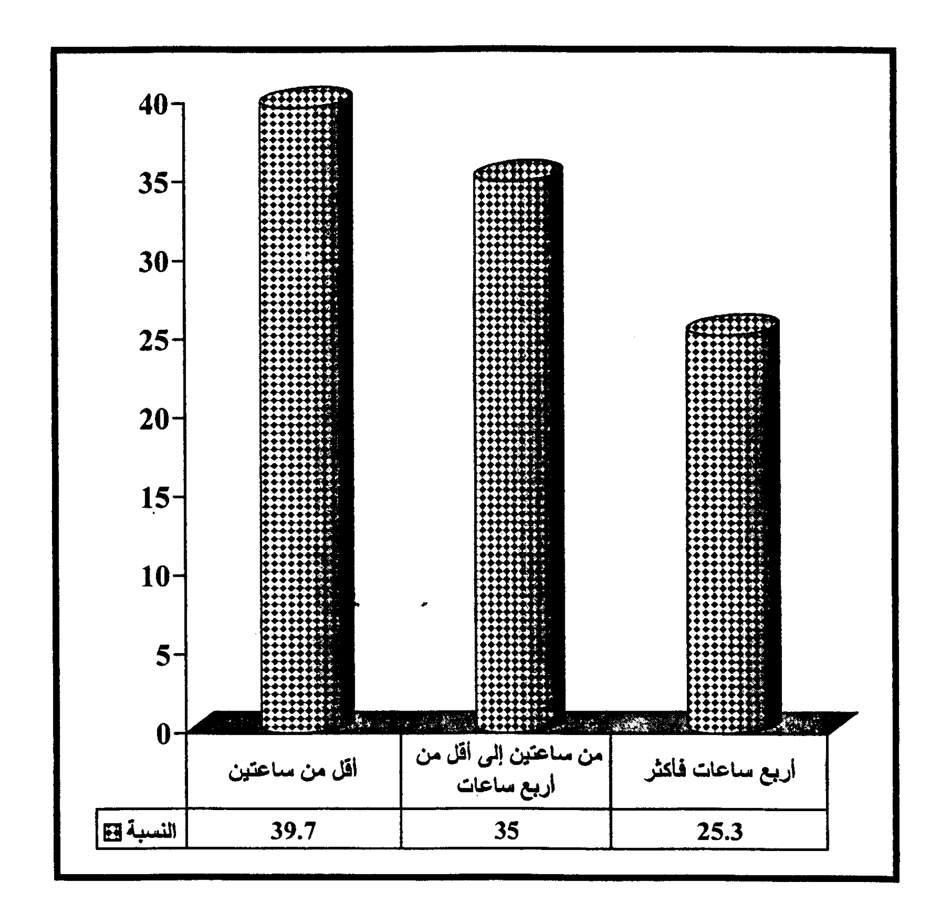
توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمى



	القاهرة	الجيزة	اسيوط	الاسكندرية	دمياط	كفر الشيخ	القليوبية	الإجمالى
منخفض	4	10.7	4	8	9.3	5.3	1.3	6.1
متوسط	17.3	45.3	40	53.3	34.7	22.7	44	36.8
مرتفع	78.7	44	56	38.7	56	72	54.7	57.1

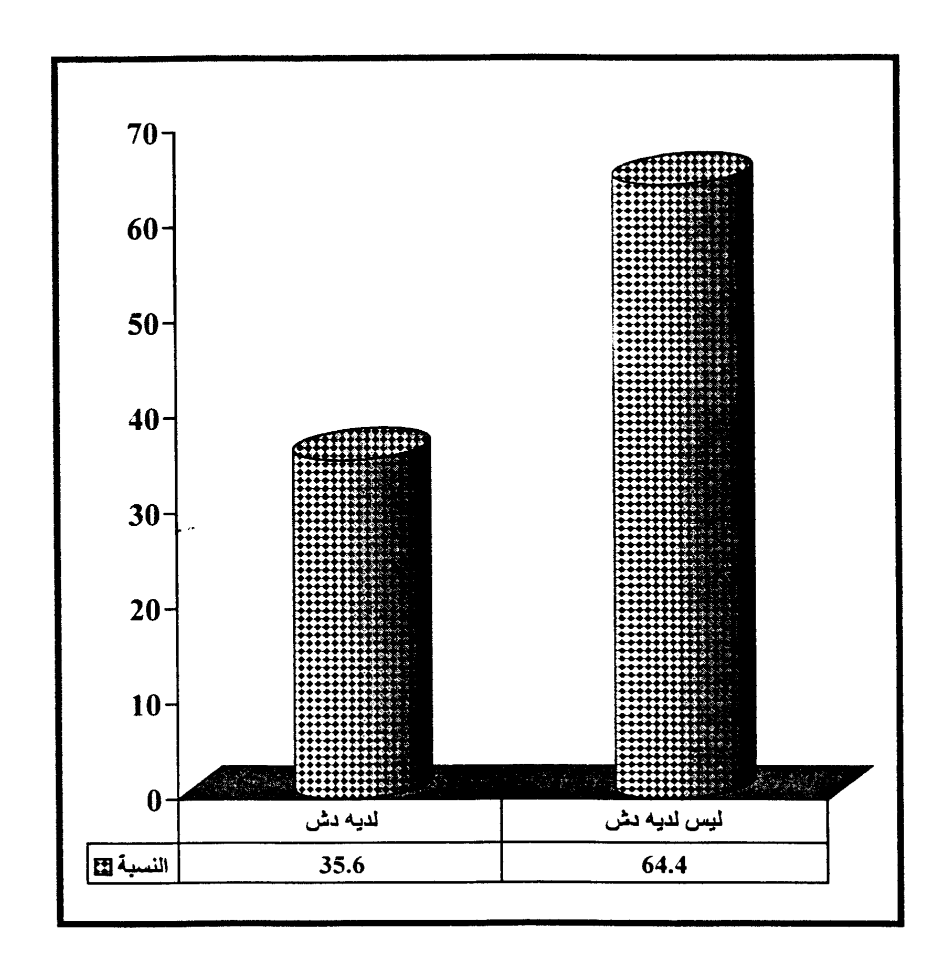
العادات الاتصالية للجمهور

حجم التعرض اليومى للتليفزيون المصرى

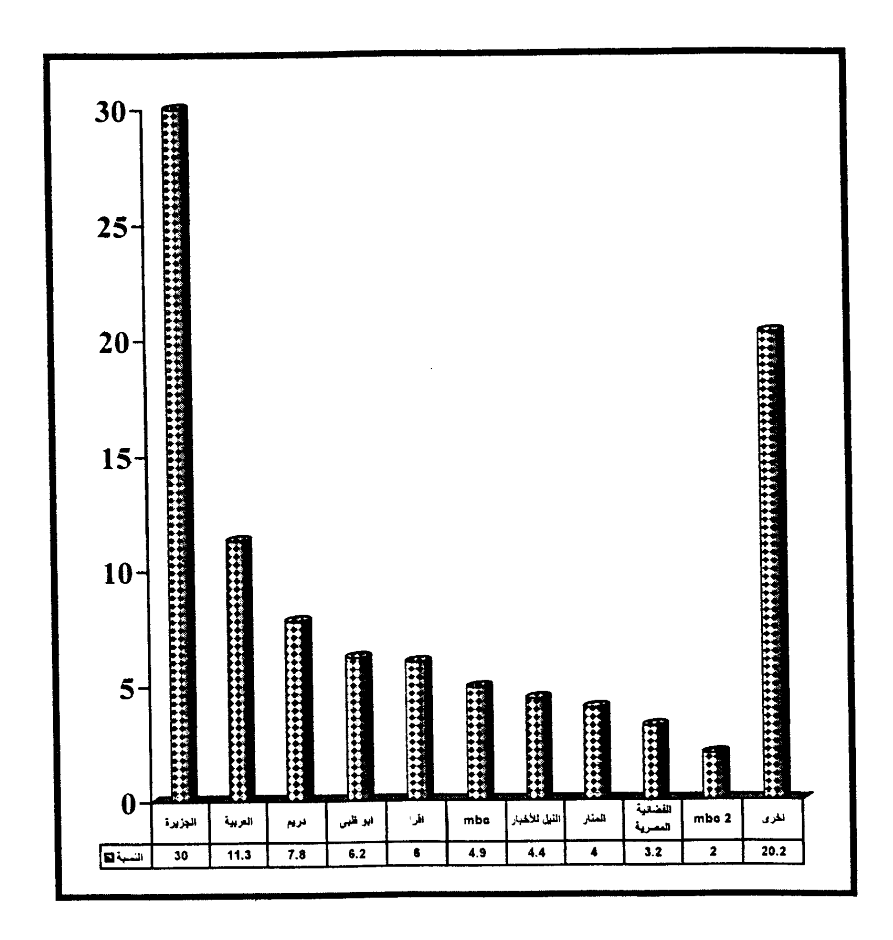




مدى ملكية المبحوثين لأجهزة استقبال " الدش "

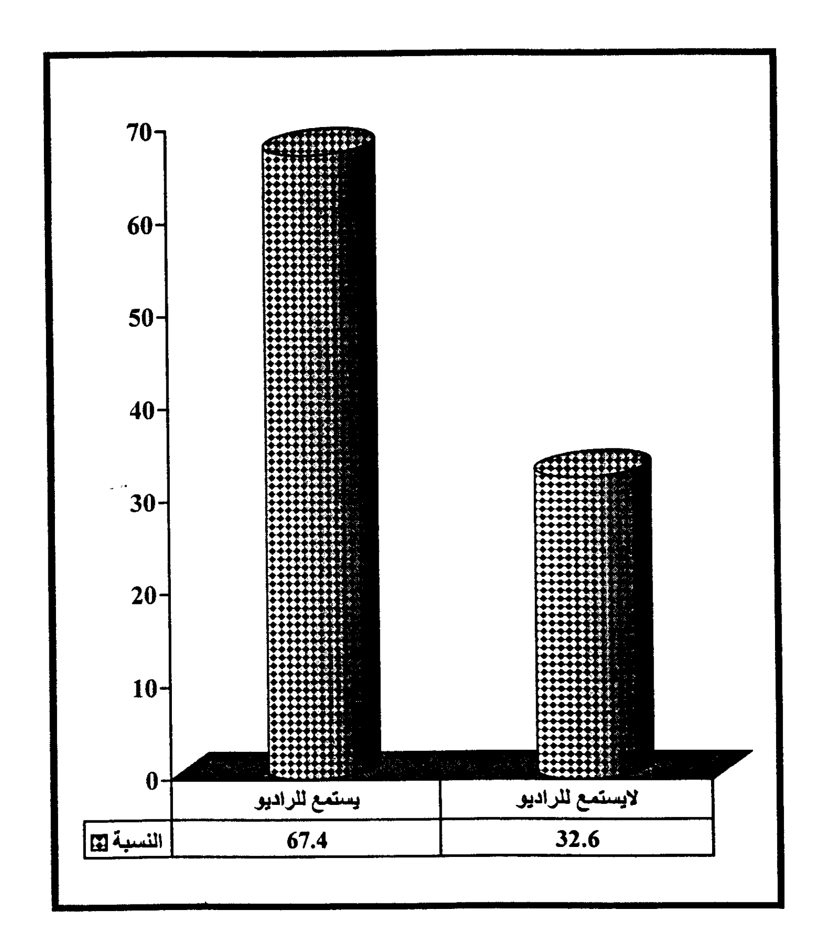


أكثر القنوات الفضائية تفضيلاً لدى عينة الدراسة

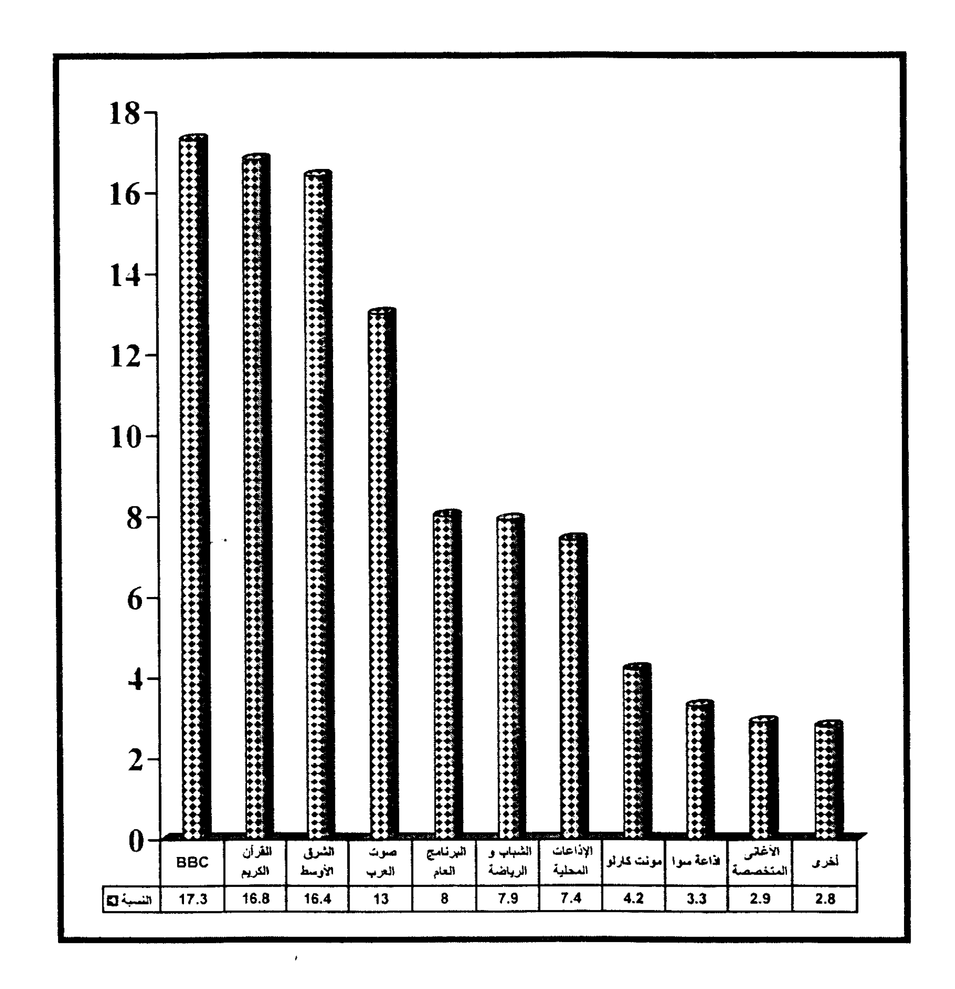


* نسبة كل قناة فى فئة أخرى أقل من ١ % .

مدى استماع المبحوثين للراديو



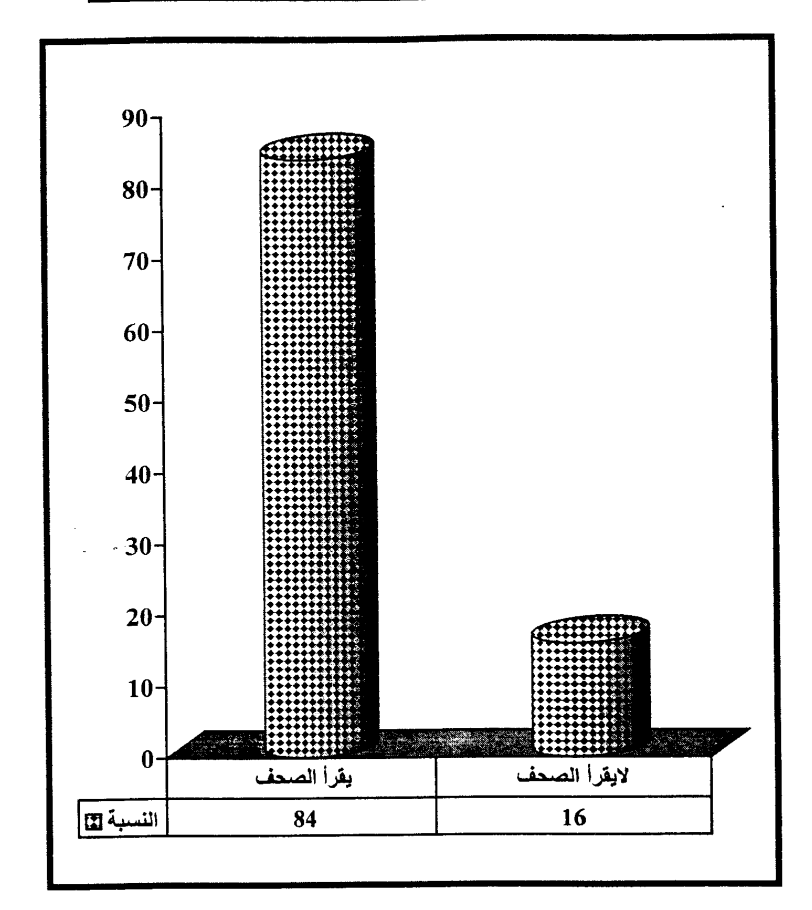
أكثر المحطات الإذاعية المفضلة لدى المبحوثين



	BBC	القرآن الكريم	الشرق الأوسط	صوت العرب	البرنامج العام	الشباب و الرياضة	الإذاعات المحلية	مونت كارلو	اذاعة سوا	الأغانى المتخصصة	أخرى
النسبة	17.3	16.8	16.4	13	8	7.9	7.4	4.2	3.3	2.9	2.8

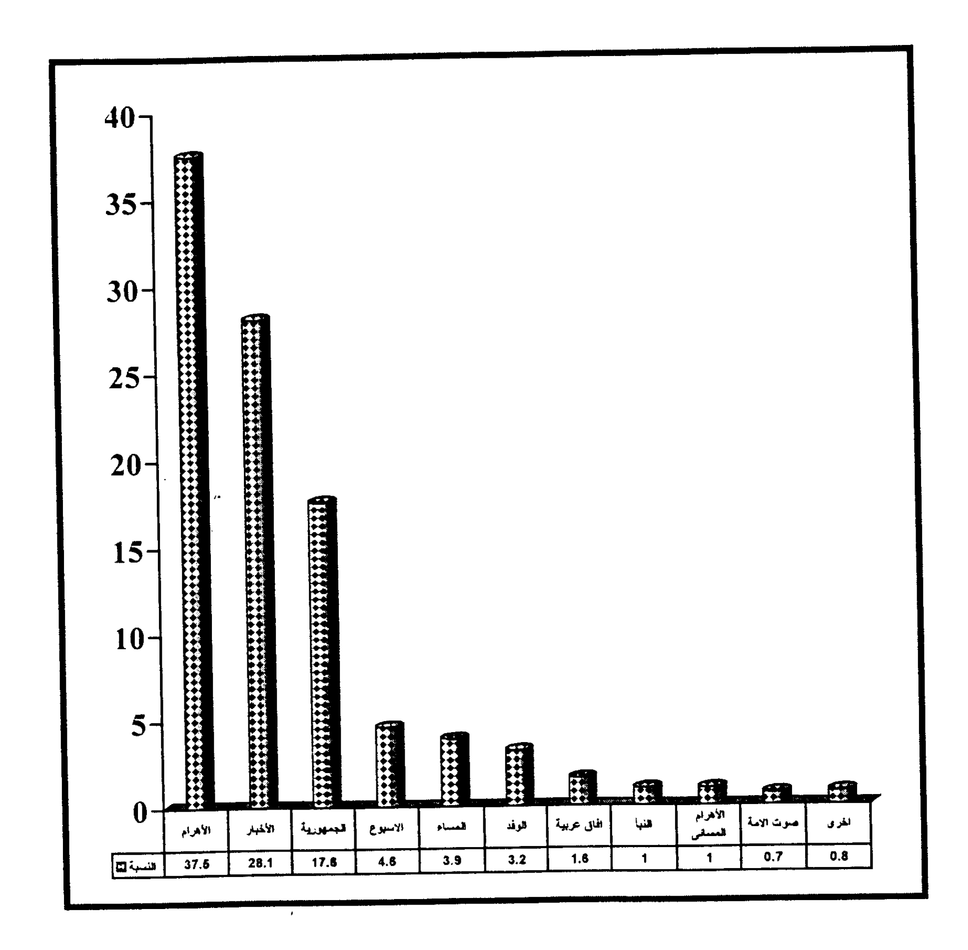


مدى قراءة المبحوثين للصحف المصرية



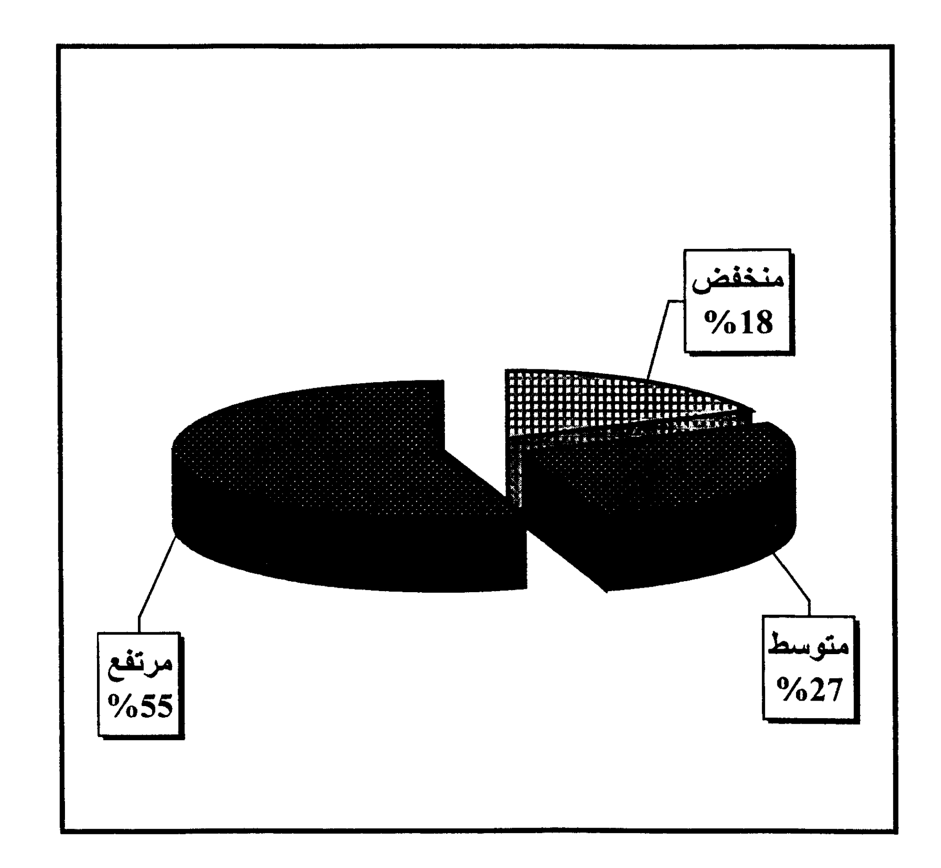


أكثر الصحف التى يحرص المبحوثون على قراءتها

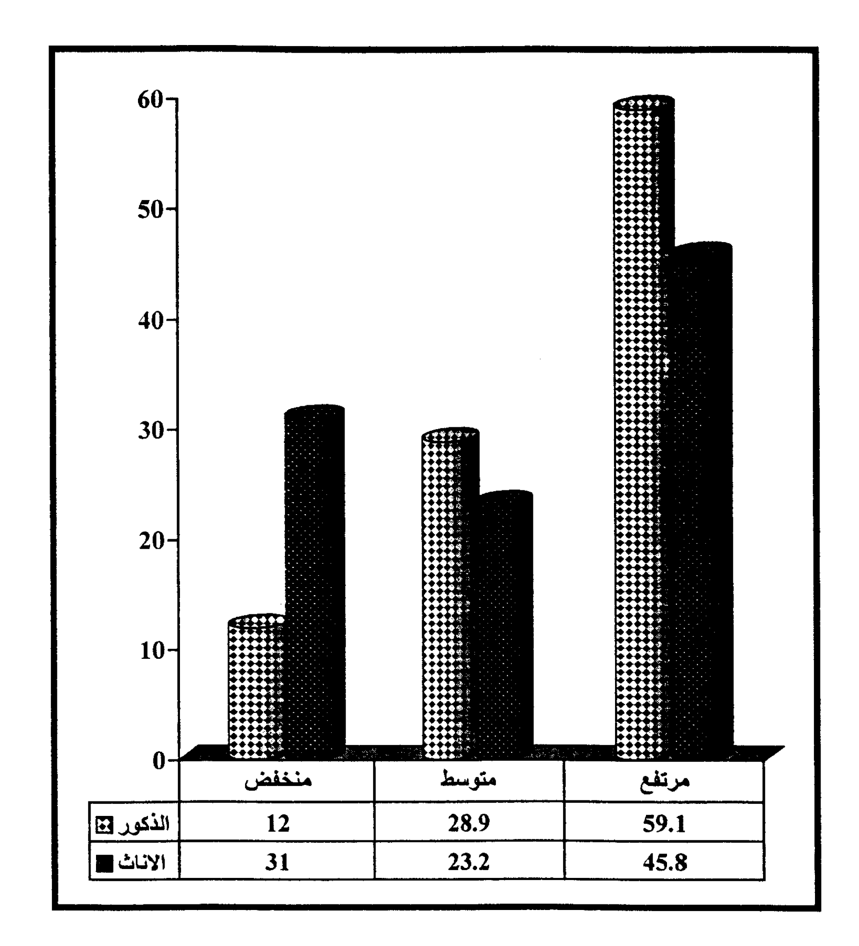


مستوى المعرفة السياسية لدى الجمهور

مستوى المعرفة السياسية لدى المبحوثين

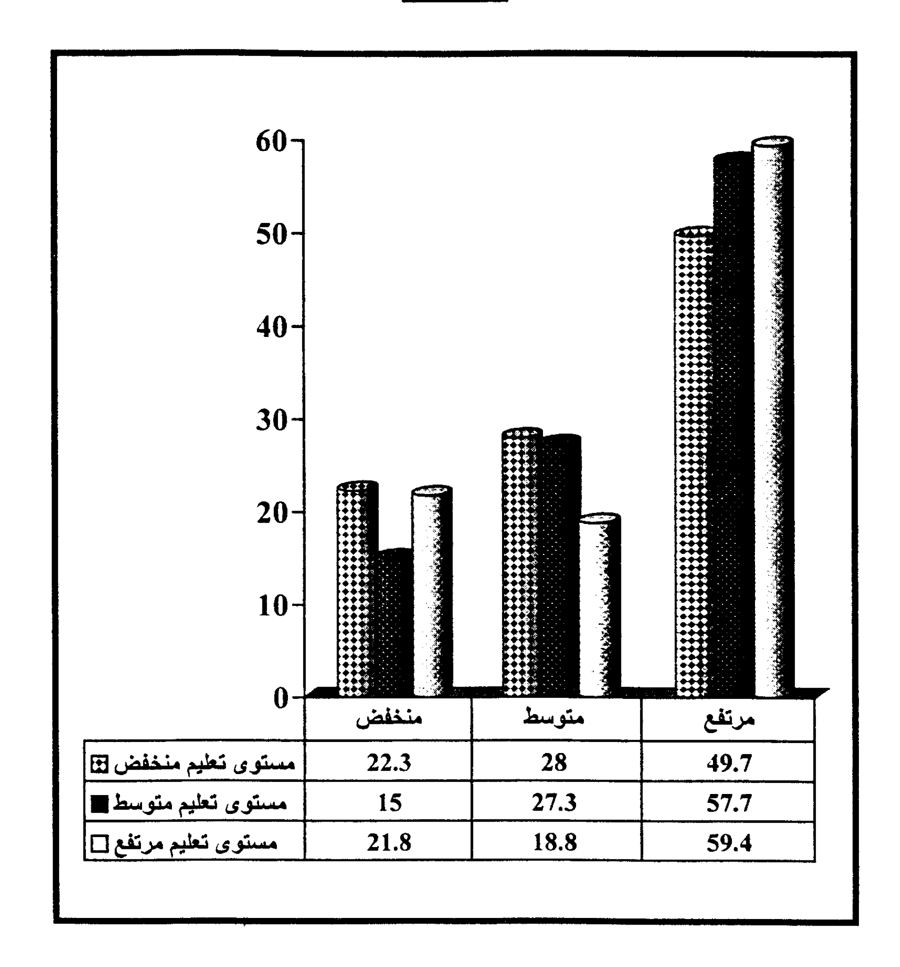


الفروق بين الذكور و الإناث فى مستوى المعرفة السياسية



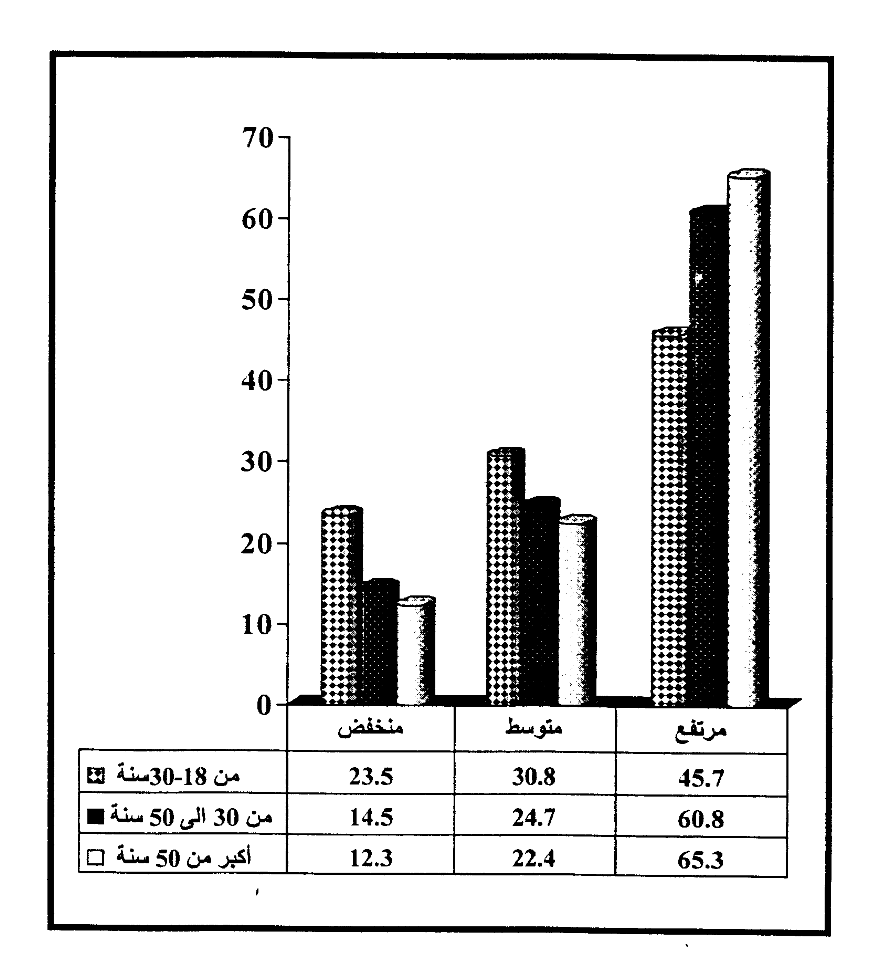
	منخفض	متوسط	مرتفع
الذكور	12	28.9	59.1
الاناث	31	23.2	45.8

الفروق بين المستويات التعليمية على مستوى المعرفة السياسية



	منخفض	متوسط	مرتفع
مستوى تعليم منخفض	22.3	28	49.7
مستوى تعليم متوسط	15	27.3	57.7
مستوى تعليم مرتفع	21.8	18.8	59.4

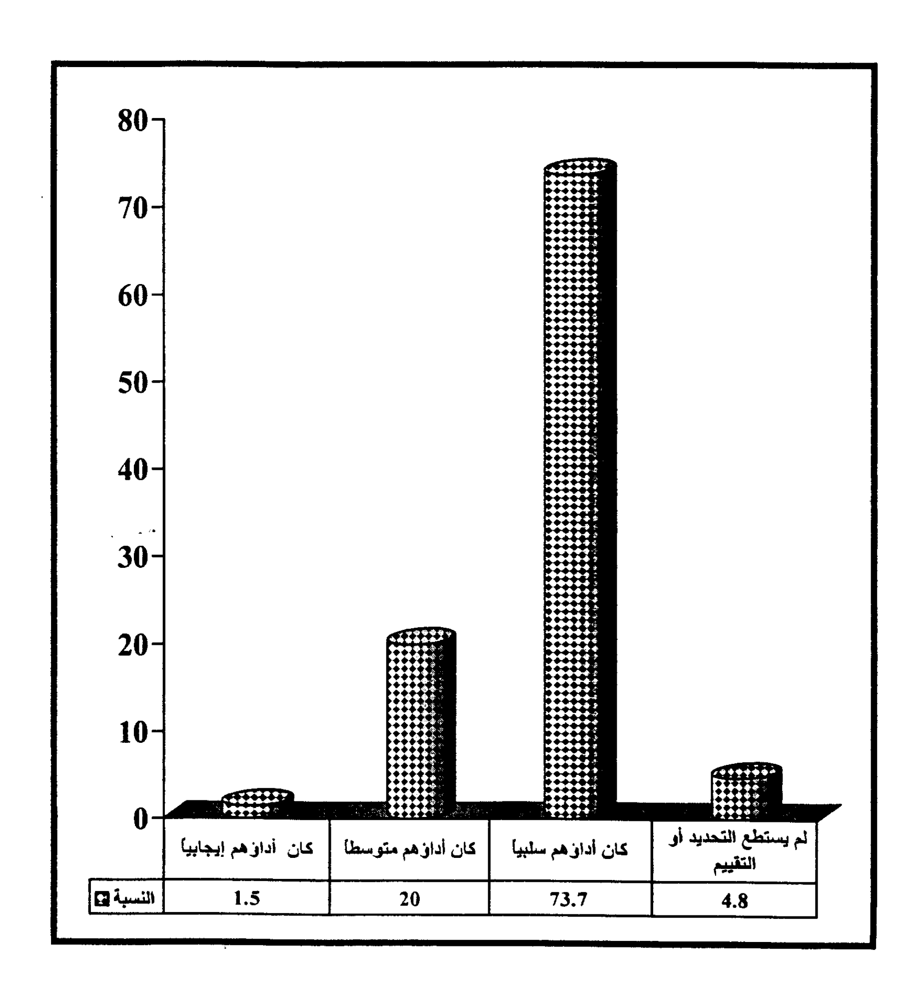
الفروق بين المستويات العمرية على مستوى المعرفة السياسية



	منخفض	متوسط	مرتفع
من 18-30سنة	23.5	30.8	45.7
من 30 الى 50 سنة	14.5	24.7	60.8
أكبر من 50 سنة	12.3	22.4	65.3

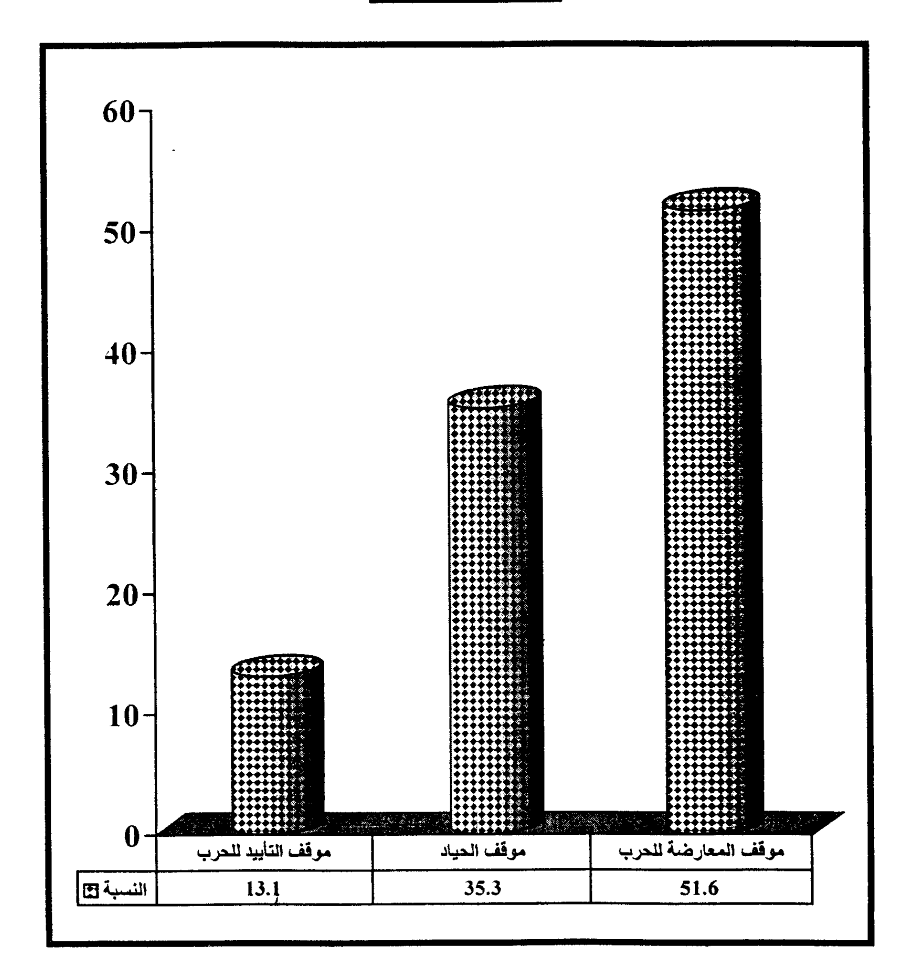
تقييم الرأى العام
للموقف العام للحكام العرب
تجاه الحرب على العراق

ما تقييمك بصفة عامة لأداء الحكام العرب فى هذه الأزمة ؟

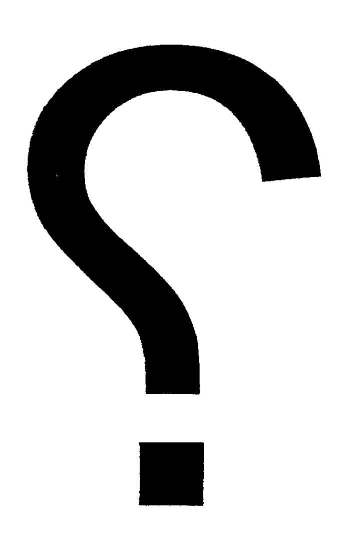




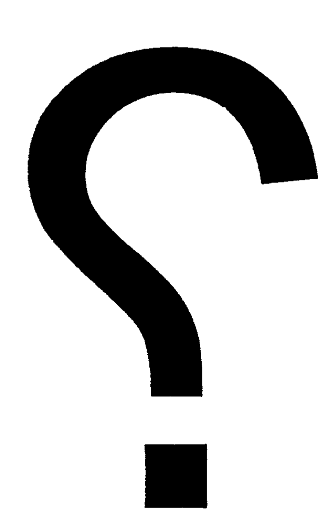
إدراك الرأى العام للاتجاه الغالب على مواقف الحكام العرب



من هو الحاكم العربى الذى أعجبك موقفه فى هذه الأزمة



من هو الحاكم العربى الذى لم يعجبك موقفه فى هذه الأزمة ؟





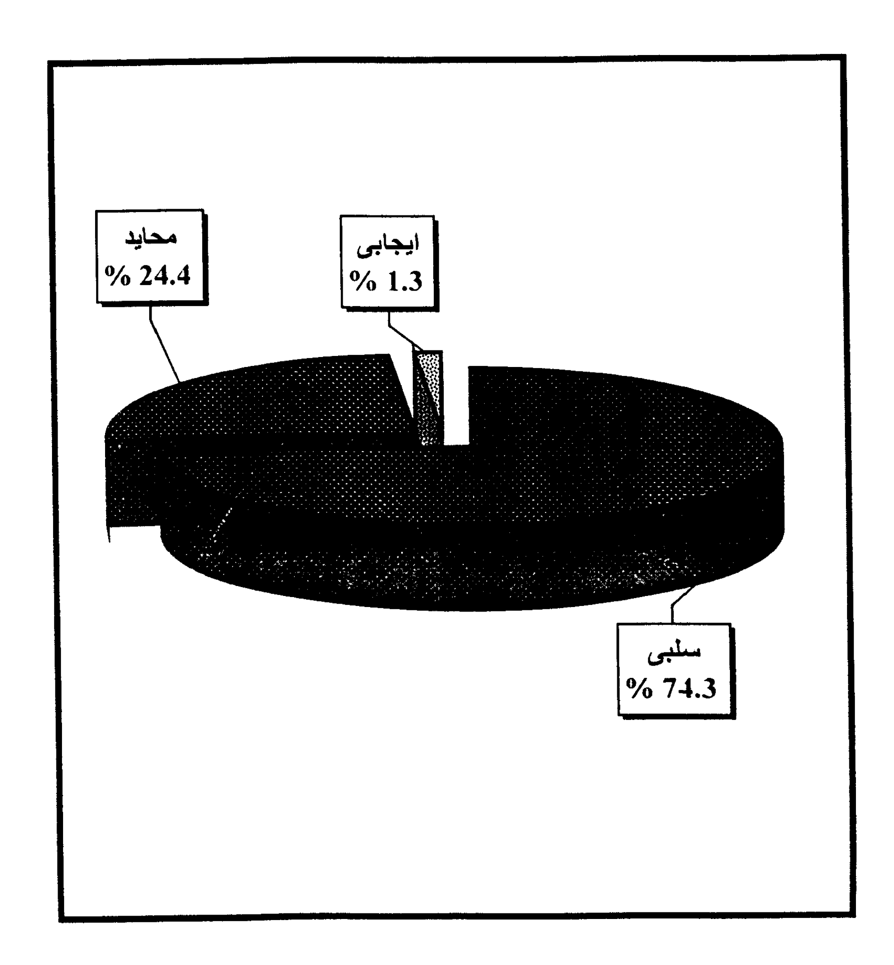
تقييم الرأى العام
لأداء الحكام العرب
فى الحرب الأمريكية على العراق



سأذكر لك بعض الصفـــــات (و ما يقابلها) التى قد يرى البعض أنها تصف أداء الحكام العرب فى حرب العراق . و المطـــلوب منك أن تحدد إلى أى مدى تتفق أو تميل نحو هذه الصفات ، علماً بأن الدرجـــات (٧،٦،٥) معناها أنك ترى أن موقف الحكام العرب كان إيجابياً و الدرجات (٣،٢،١) معناها أنك ترى أن موقف الحكـــام العرب كان سلبياً أما الدرجة (٤) فمعناها أنك غير قادر على التقييم و أنك لا تميل إلى رأى بعينه ؟

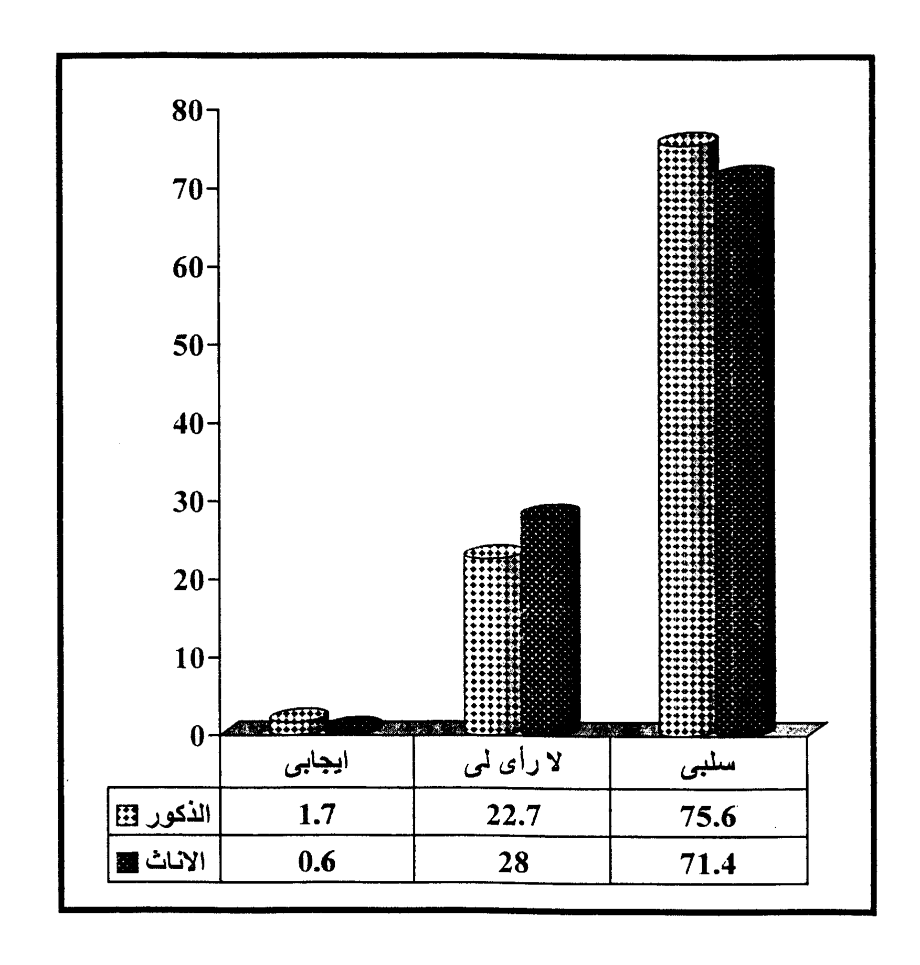
الصفة	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	نقيض الصفة
كان الحكام العرب على قدر المسئولية								لم يكونوا على قدر المسئولية
عبروا عن رغبات الشعوب العربية								لم يعبروا عن رغبات الشعوب العربية
توحدت كلمتهم لمواجهة العدوان								لم تتوحد كلمتهم لمواجهة العدوان
فعلوا كل ما يستطيعون لنصرة العراق								لم يفعلوا كل ما يستطيعون لنصرة العراق
ساعدوا الشعب العراقى على المقاومة								لم يساعدوا الشعب العراقى على المقاومة
أمدوا الشعب العراقى بالمعونات الغذائية الكافية								لم يمدوا الشعب العراقى بالمعونات الغذائية الكافية
مارسوا ضغوطات على الدول المعتدية لوقف العدوان								لم يمارسوا ضغوطات على الدول المعتدية لوقف العدوان
لم يقدموا مساعدات مباشرة أو غير مباشرة للدول المعتدية								قدموا مساعدات مباشرة و غير مباشرة للدول المعتدية
لم يكتفوا بالتصريحات و ببيانات الشجب و الاستنكار								اكتفوا بالتصريحات و ببيانات الشجب و الاستنكار
كانوا عند حسن ظن الشعوب العربية .								لم يكونوا عند حسن ظن الشعوب العربية

تقييم الرأى العام لأداء الحكام العرب فى الحرب





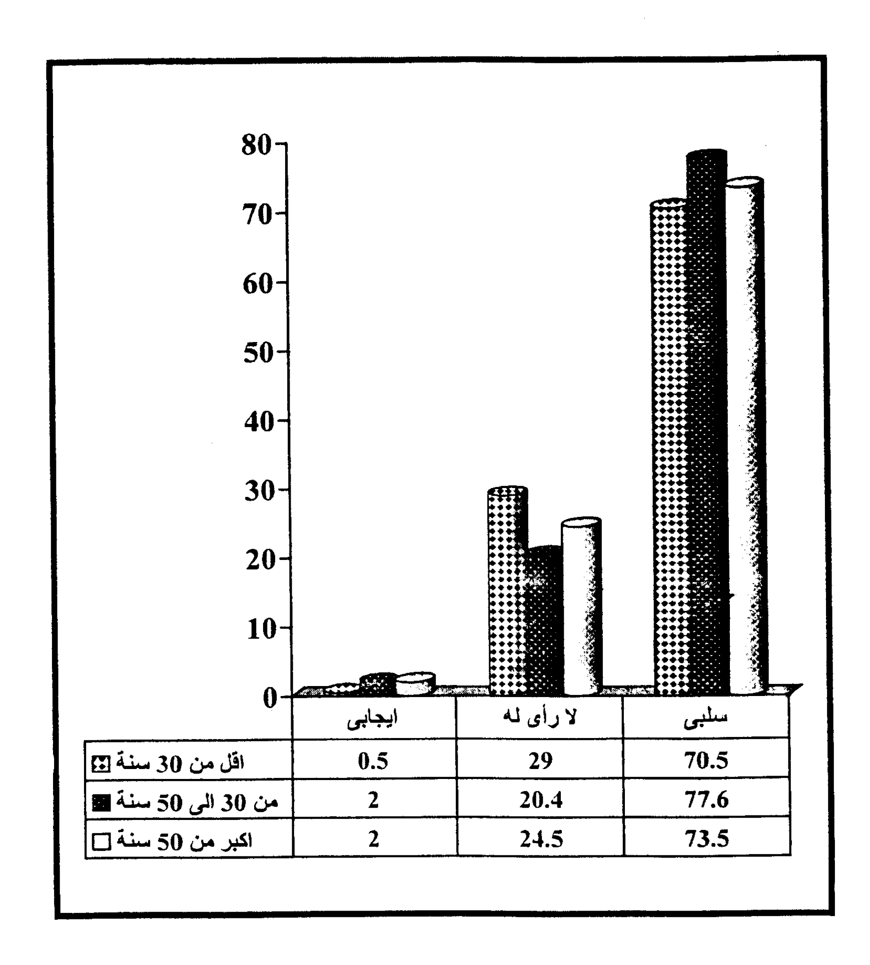
الفروق بين الذكور والإناث فى تقييم أداء الحكام العرب فى الحرب



	ايجابى	لا رأى لى	سلبى
الذكور	1.7	22.7	75.6
الاناث	0.6	28	71.4



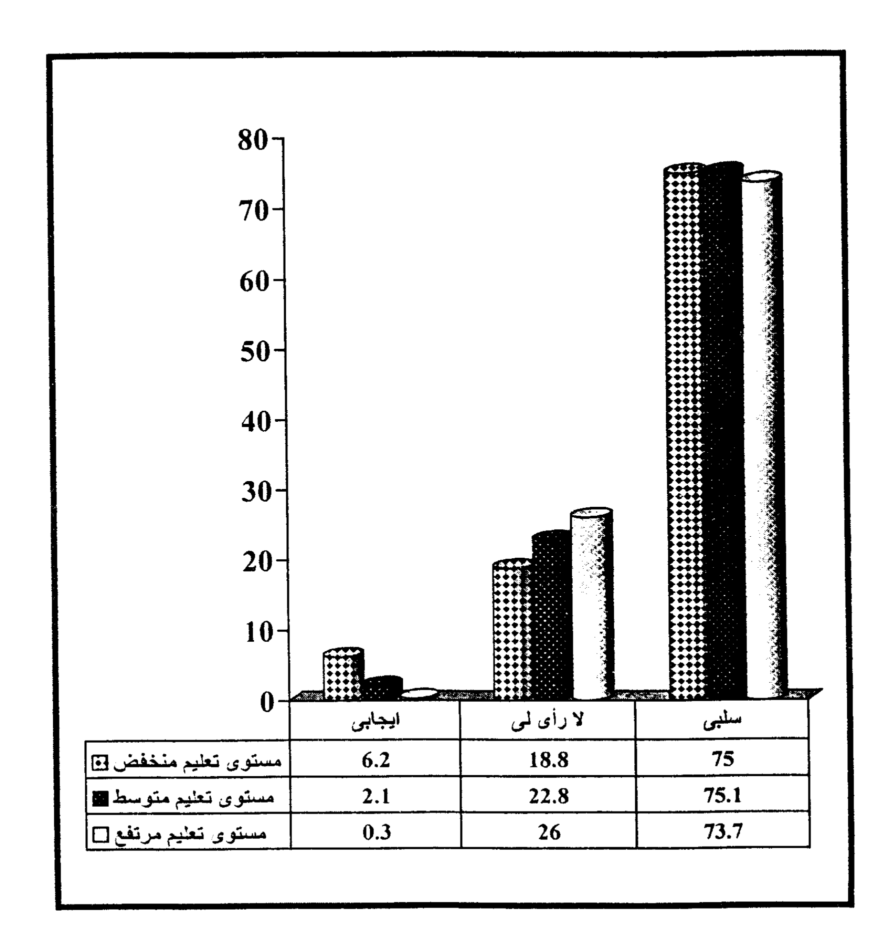
الفروق بين المستويات العمرية فى تقييم أداء الحكام العرب فى الحرب



	ايجابى	لا رأى له	سلبى
اقل من 30 سنة	0.5	29	70.5
من 30 الى 50 سنة	2	20.4	77.6
اكبر من 50 سنة	2	24.5	73.5



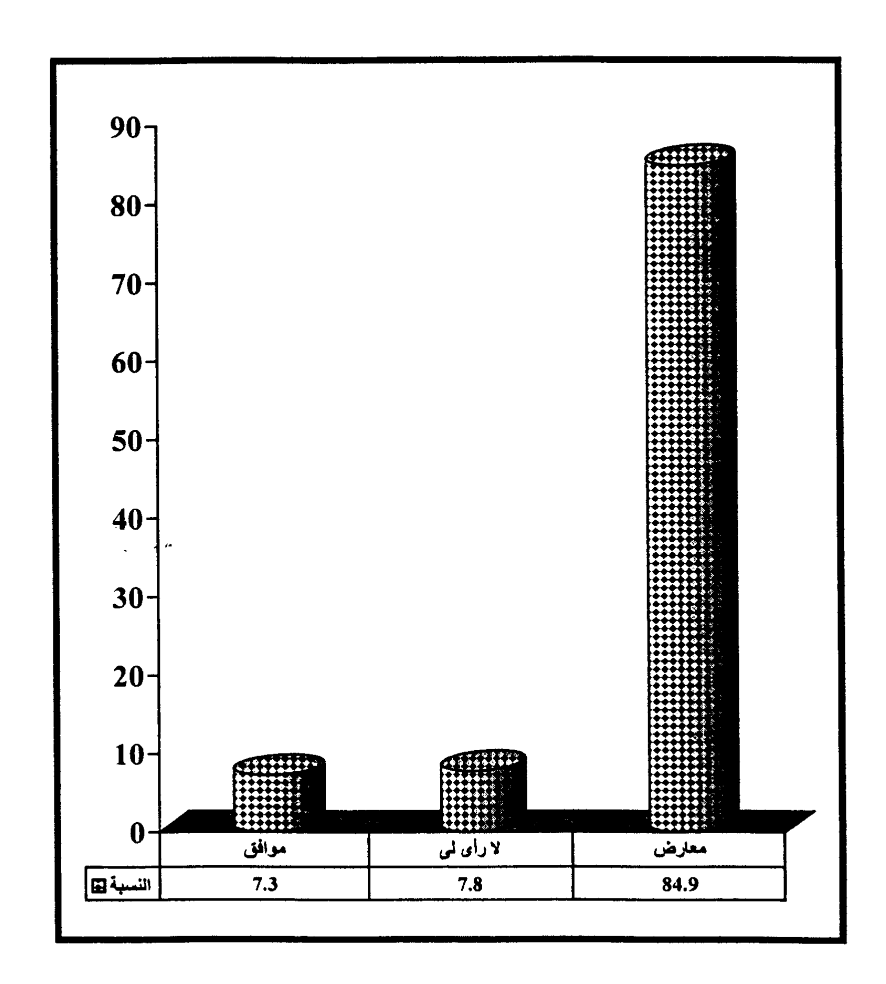
الفروق بين المستويات التعليمية فى تقييم أداء الحكام العرب فى الحرب



	ايجابى	لا رأى لى	سلبى
مستوى تعليم منخفض	6.2	18.8	75
مستوى تعليم متوسط	2.1	22.8	75.1
مستوى تعليم مرتفع	0.3	26	73.7

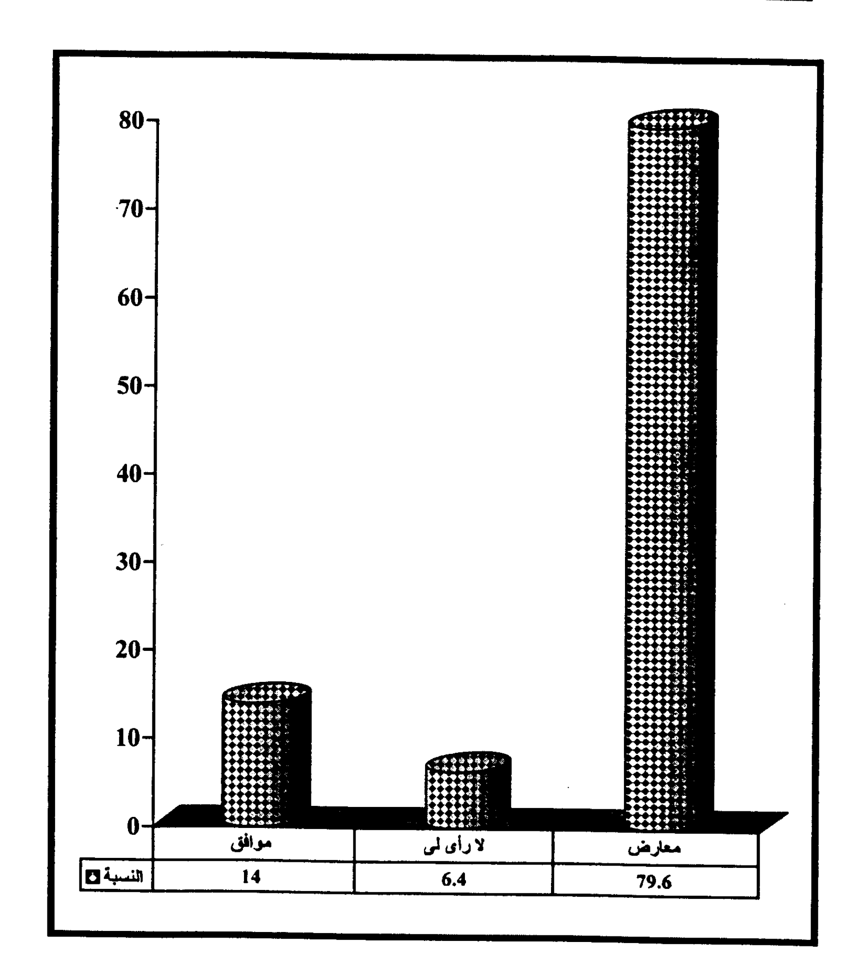


كان الحكام العرب على قدر المسئولية



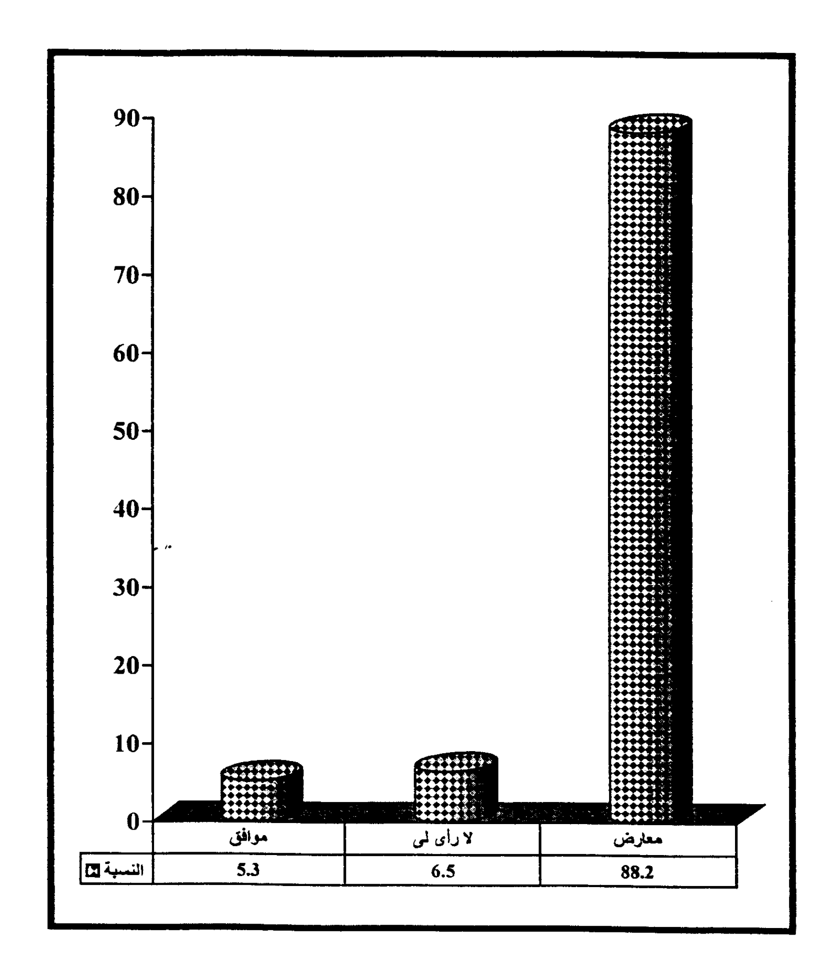


عبّر الحكام العرب عن رغبات الشعوب العربية



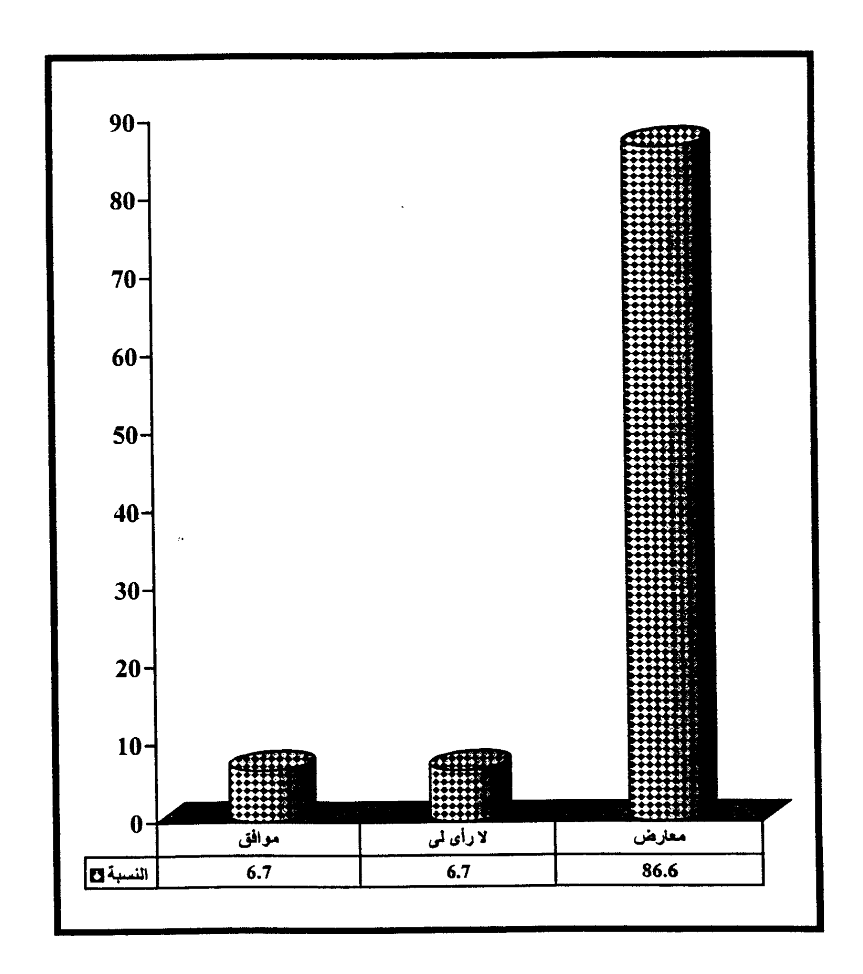


توحدت كلمة الحكام العرب لمواجهة العدوان

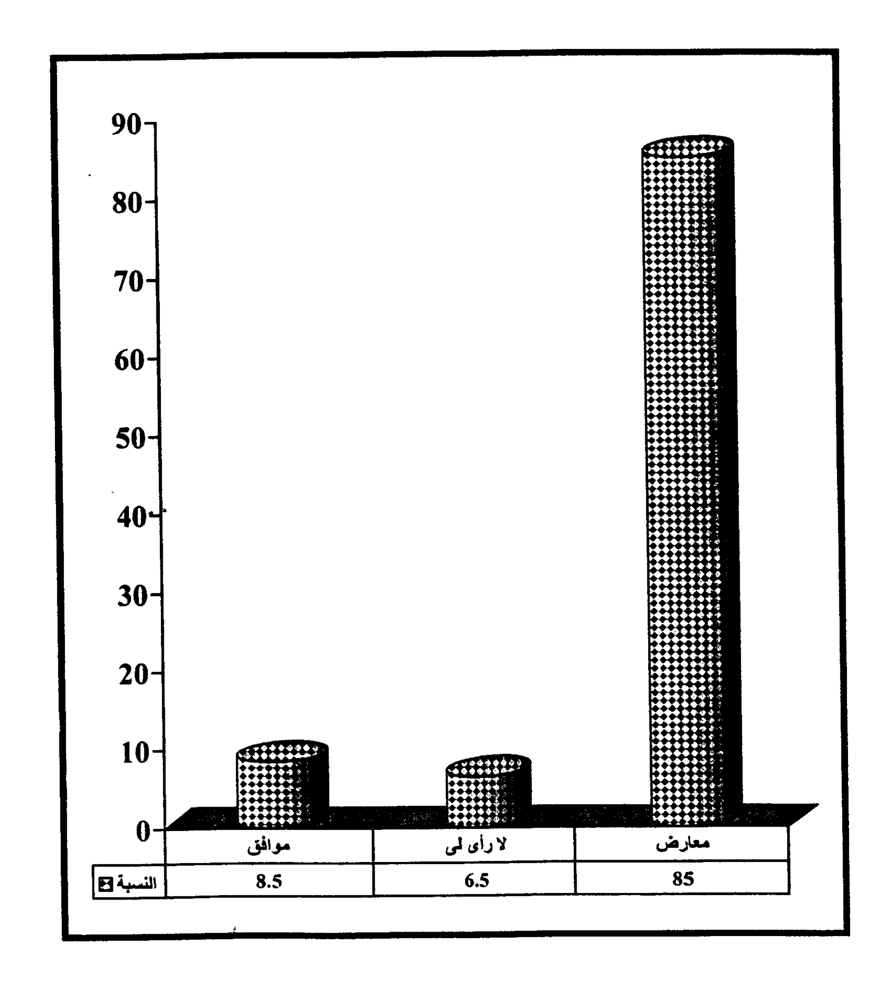




فعل الحكام العرب كل ما يستطيعون لنصرة العراق

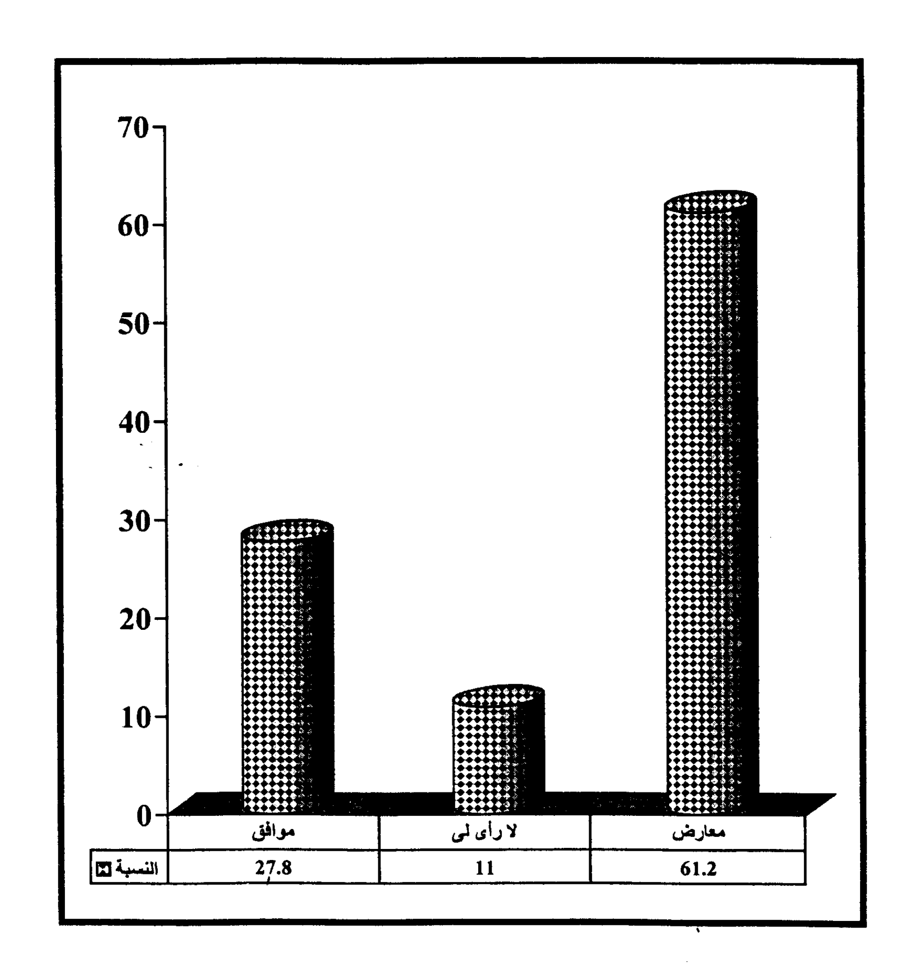


ساعد الحكام العرب الشعب العراقى على المقاومة



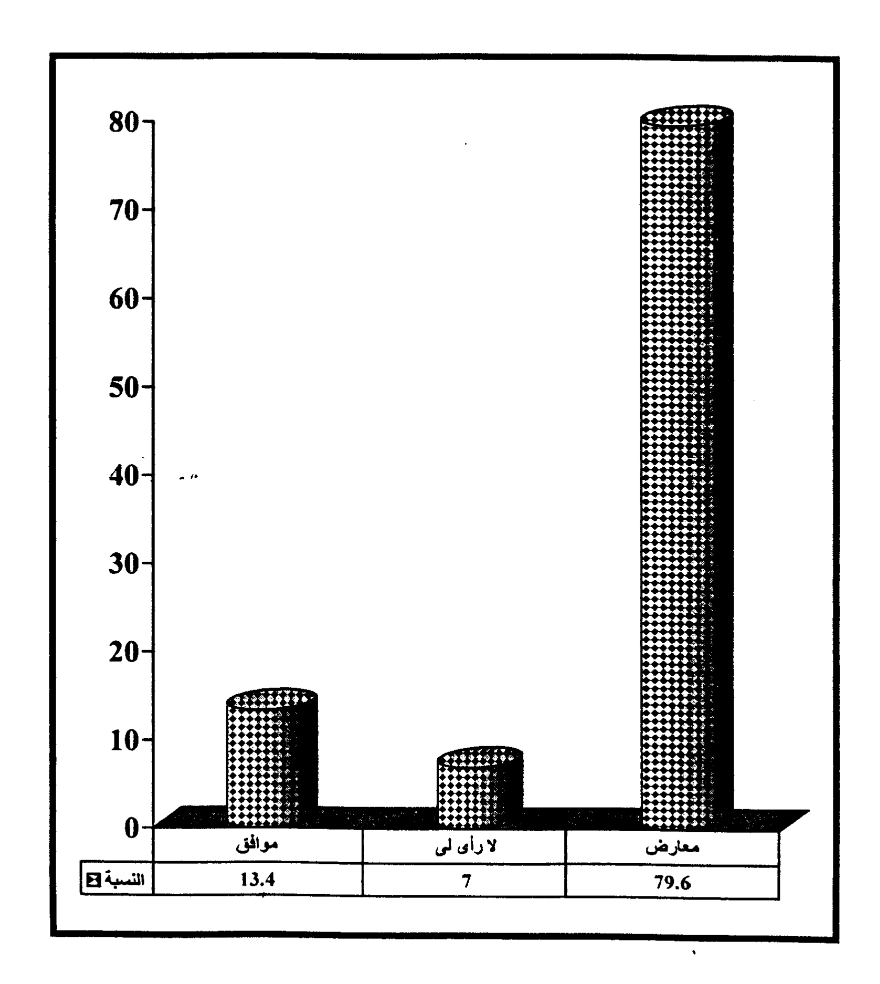


أمَّد الحكام العرب الشعب العراقى بالمعونات الغذائية الكافية

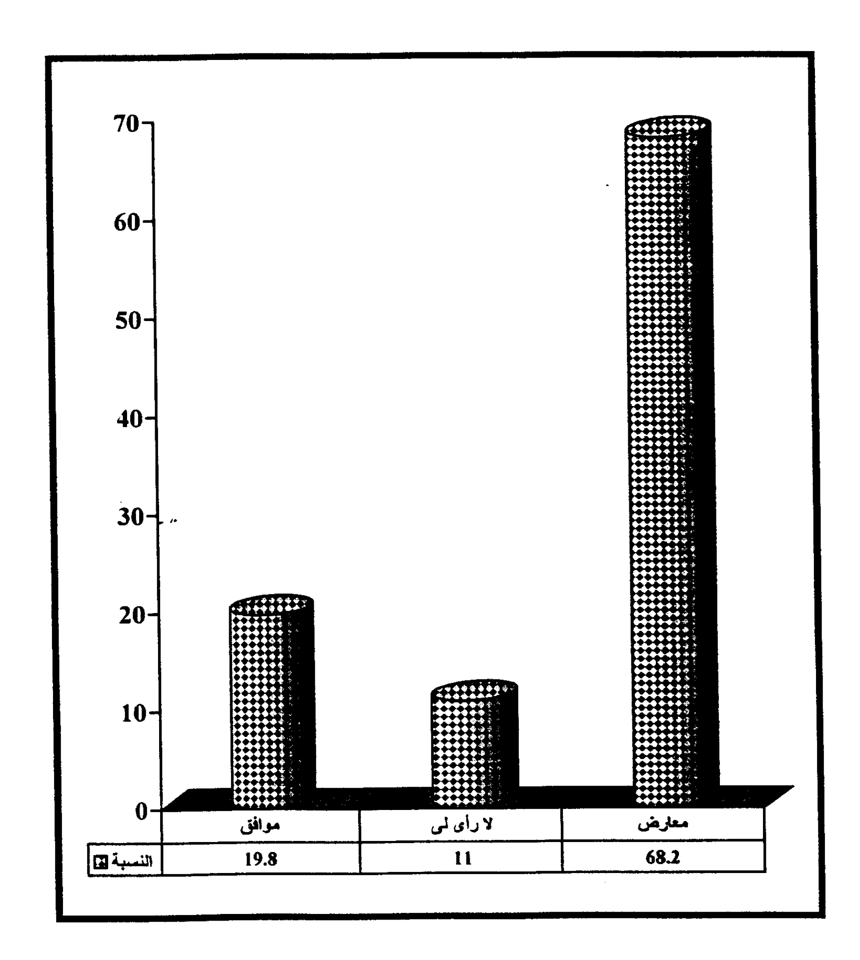




مارس الحكام العرب ضغوطات على الدول المعتدية لوقف العدوان

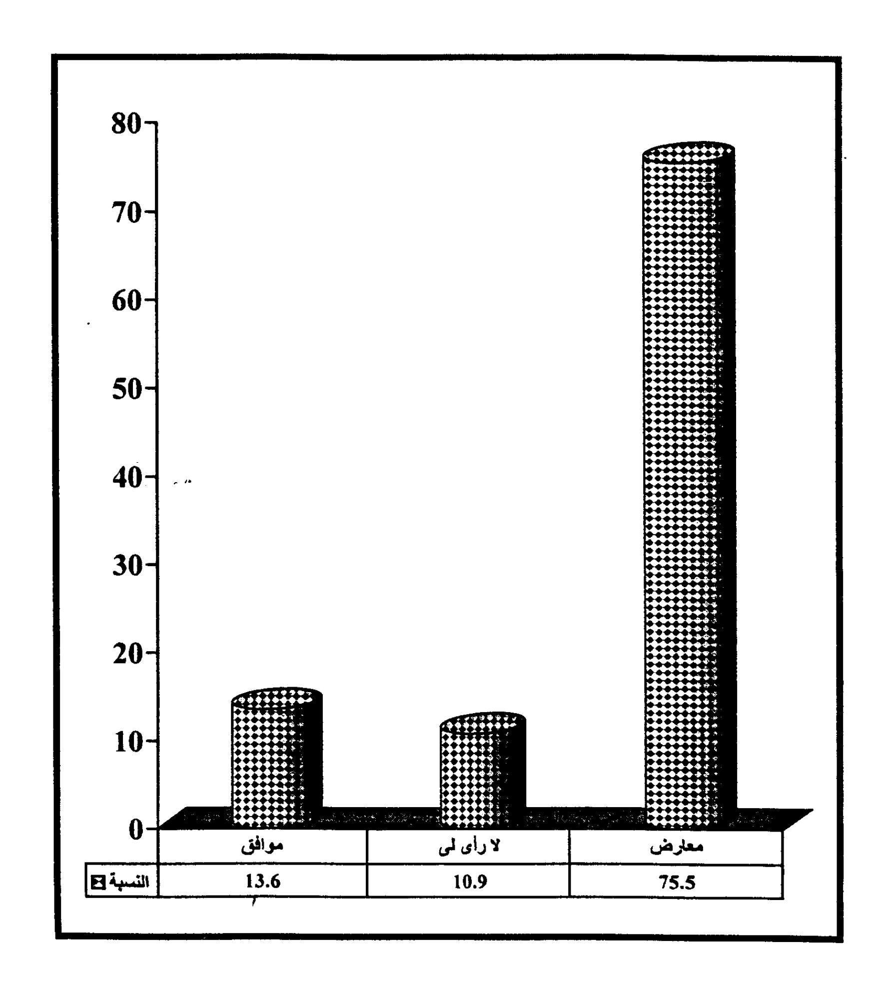


لم يقدم الحكام العرب مساعدات مباشرة أو غير مباشرة للدول المعتدية



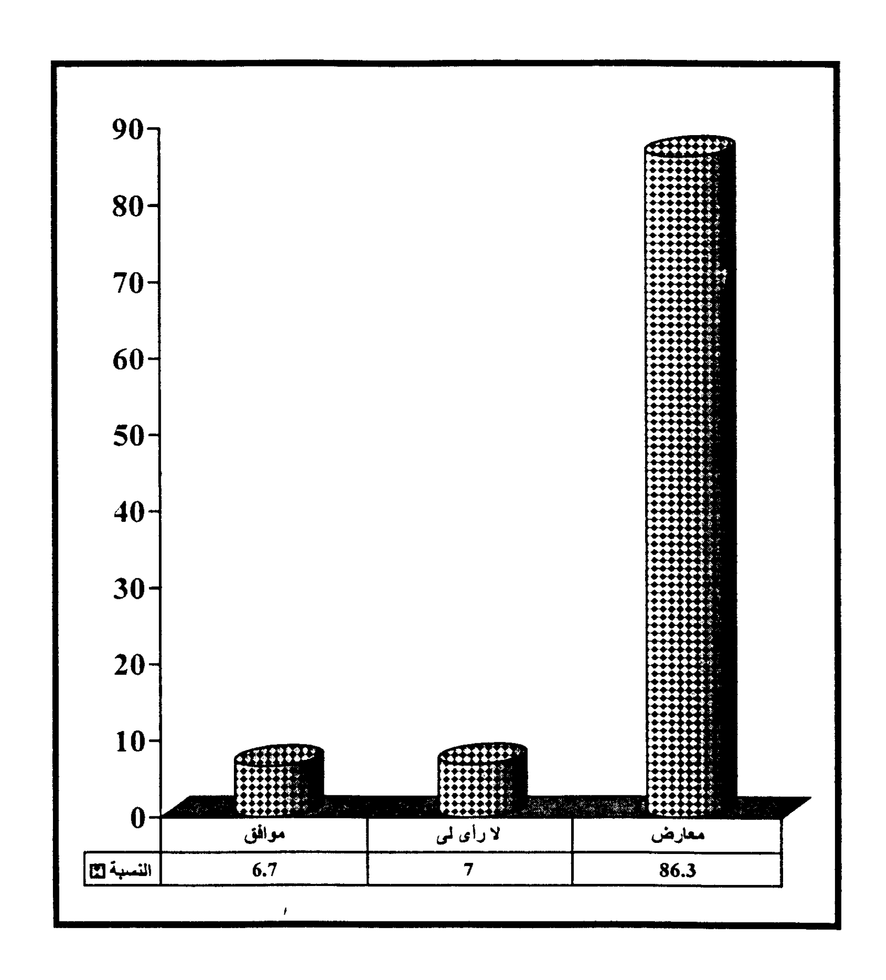


لم يكتفِ الحكام العرب بالتصريحات و ببيانات الشجب والاستنكار





كان الحكام العرب عند حسن ظن الشعوب العربية



تقييم الرأى العام المصرى لأداء الحكام العرب بصفة عامة

سأذكر لك بعض العبارات التى يرددها كثير من الناس عن الحكام و القـــادة العرب،و قد تختلف مع بعض العبارات و قد تتفق مع بعضها،و المطلوب منك أن تحدد درجة موافقتك أو معارضتك لكل عبارة.

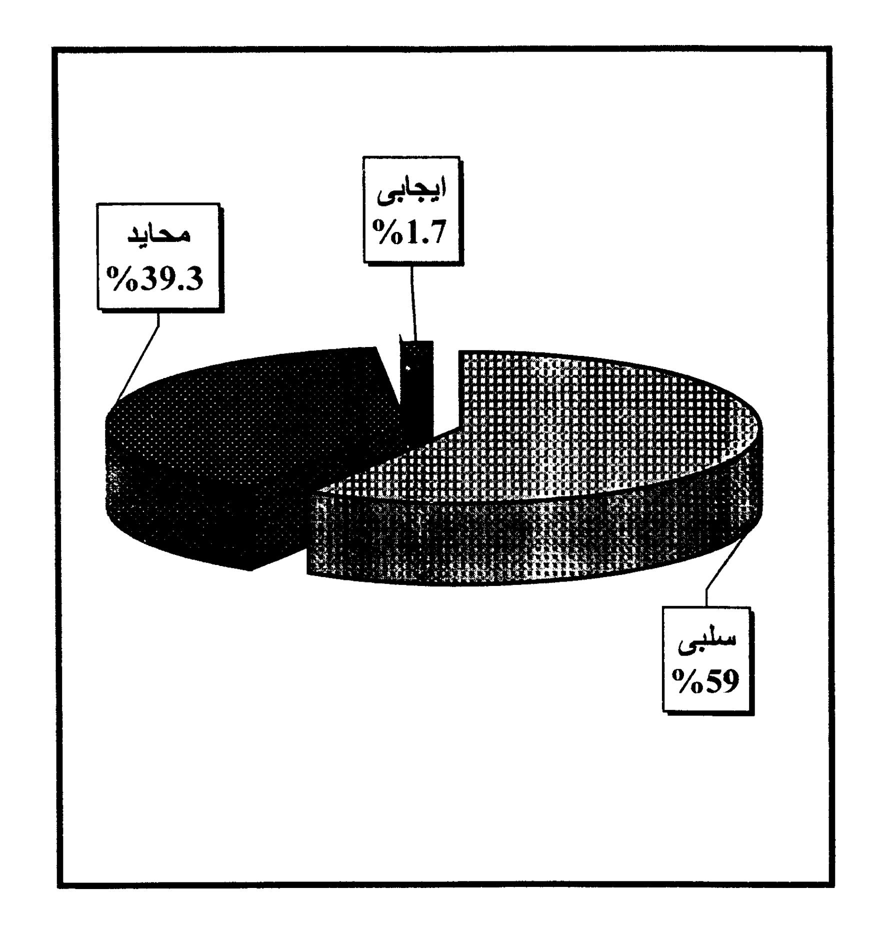
	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
-١	كل الحكام العرب مخلصون لأوطانهم					
-٢	كل الحكام العرب أمناء على ثروات شعوبهم					
-٣	معظم الحكام العرب لا يقولون إلا ما يؤمنون به فعلا					
-٤	معظم الحكام العرب لديهم خبرات سياسية كبيرة تؤهلهم للاستمرار فى الحكم					
-٥	كثير من الحكام العرب يصدرون قرارات انفعالية غير مدروسة					
-٦	قليل جدا مما ينشر أو يذاع فى وسائل الإعلام العربية عن انجازات الحكام العرب يمكن تصديقه					
-٧	الحكام العرب أدرى بمصالح الشعوب العربية من الشعوب العربية نفسها					
-٨	كلما طالت فترة الحكم للرؤساء العرب زادت قدرتهم على خدمة بلادهم					

	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
٩-	تصرفات معظم الحكام العرب مطابقة لتصريحاتهم الإعلامية					
١٠-	معظم الحكـــام العرب عقلانـــيون					
١١-	معظم الحكام العرب يتخذون القرارات التى تتفق مع صالح الأمة العربية					
١٢-	الحكام العرب يعيشون فى واد و الشعوب العربية فى واد أخر					
١٣-	الحكام العرب لا يهتمون بما يهتم به المواطن العربى البسيط					
١٤-	الحكام العرب يعجزون فى كثير من الأوقات عن القيام بالأفعال التى تعتقد الشعوب العربية أنها مصيرية					
١٥-	لا تستطيع الشعوب العربية أن تفرض رأيها على الحكام العرب					
١٦-	يتمتع معظم الحكام العرب بصفات شخصية تجعلهم محبوبين من شعوبهم بغض النظر عن تصرفاتهم					
١٧-	معظم الحكام العرب لا يعنيهم سوى الاستمرار فى الحكم					

	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
١٨-	طول الفترة التى يقضيها معظم الحكام العرب فى الحكم تجعلهم أكثر حنكة و مقدرة على مواجهة الأزمات التى تواجه الشعوب العربية					
١٩-	العلاقة بين الحكام العرب أفضل من العلاقة بين الشعوب العربية					
٢٠-	معظم الحكام العرب يتخذون قراراتهم بدون ضغوط من دول أجنبي					
٢١-	معظم الحكام العرب يفصلون بين أرصدتهم الشخصية و أرصدة دولهم					
٢٢-	ليس صدقا ما يشاع عن أن كثيرا من الحكام العرب لديهم أرصدة خاصة و حسابات سرية فى الخارج					
٢٣-	يعتمد معظم الحكام العرب فى إحكام سيطرتهم على الشعوب العربية على استخدام أسلوب القوة و البطش					
٢٤-	كثير من الحكام العرب يستغلون فترة حكمهم فى تحقيق مكاسب مادية لهم و لأسرهم					
٢٥-	معظم الشعوب العربية تشعر بأن الحكام العرب يعبرون عن رغباتهم و طموحاتهم					

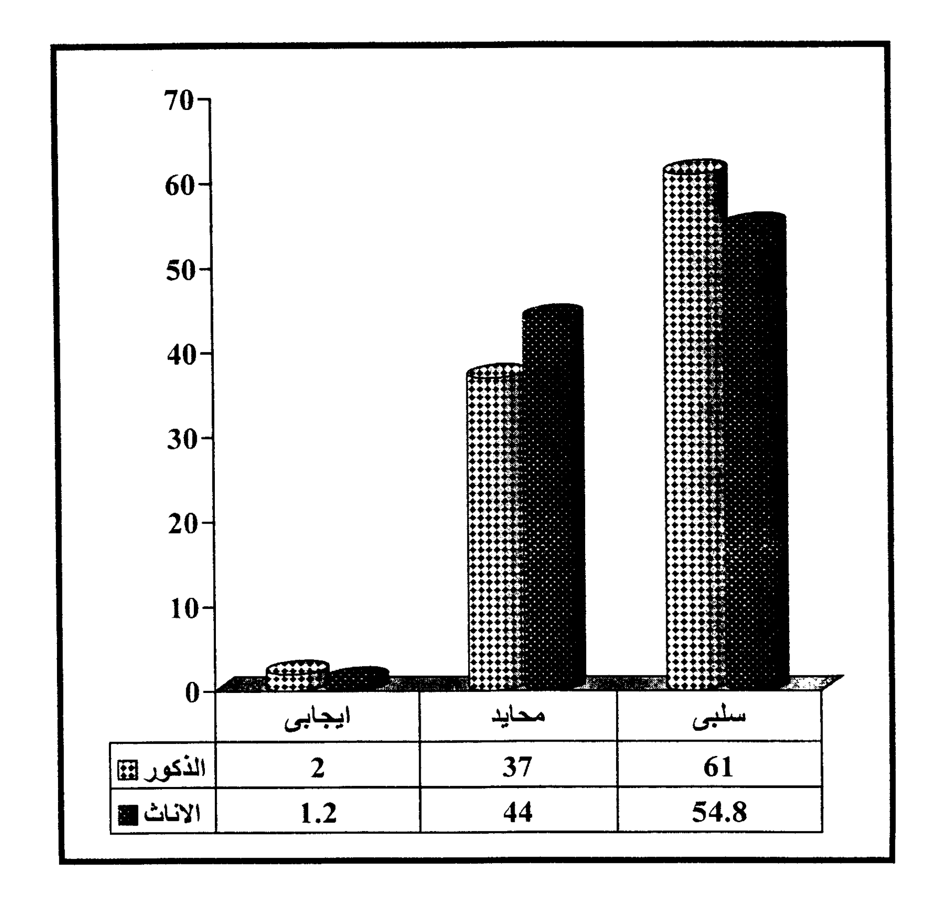


الاتجاه العام نحو الحكام العرب



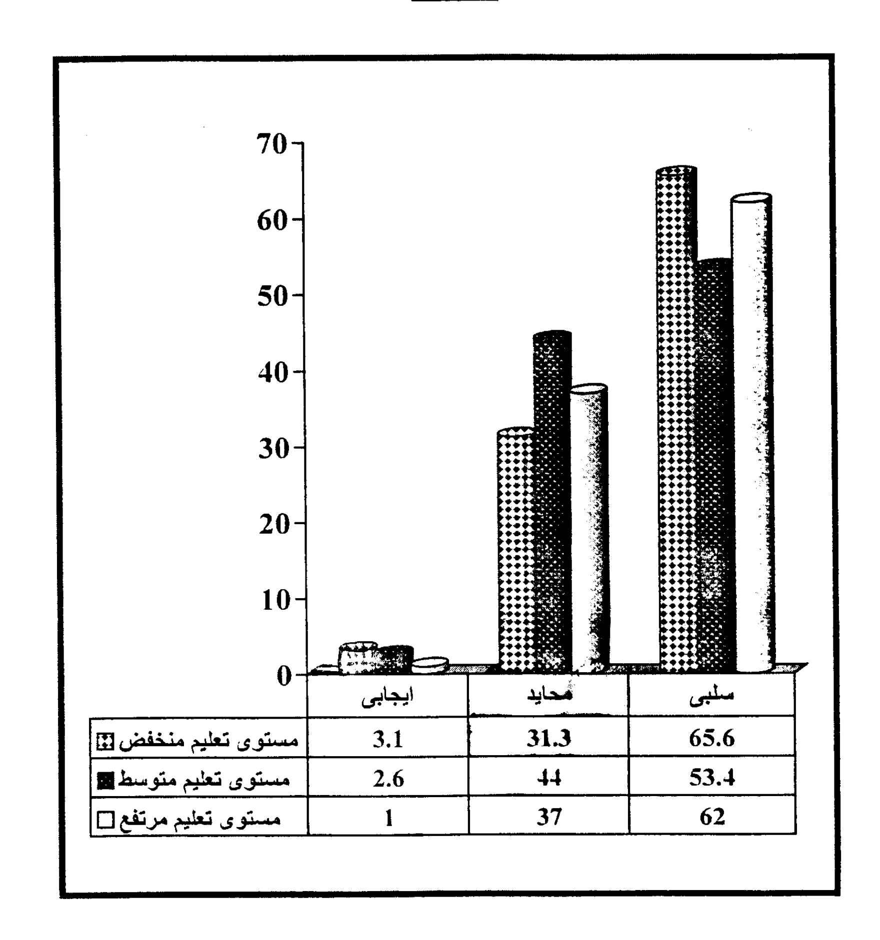


الفروق بين الذكور والإناث فى التقييم العام للحكام العرب



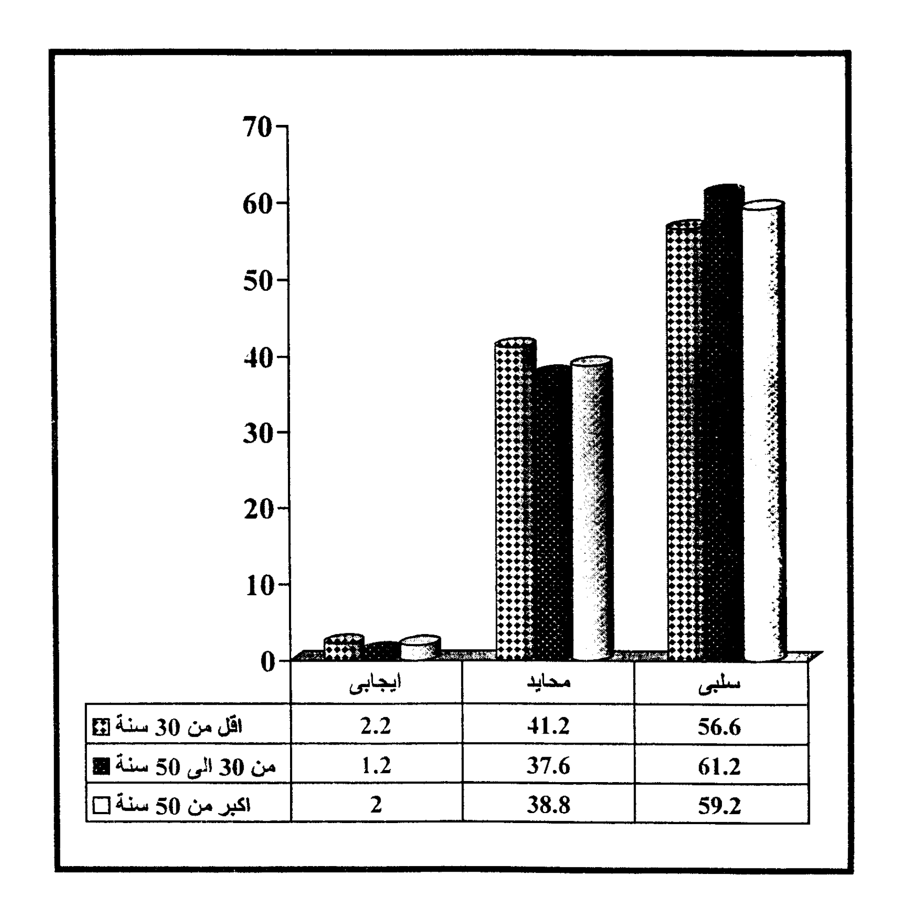
	ايجابى	محايد	سلبى
الذكور	2	37	61
الاناث	1.2	44	54.8

تأثير المستوى التعليمى على التقييم العام للحكام العرب



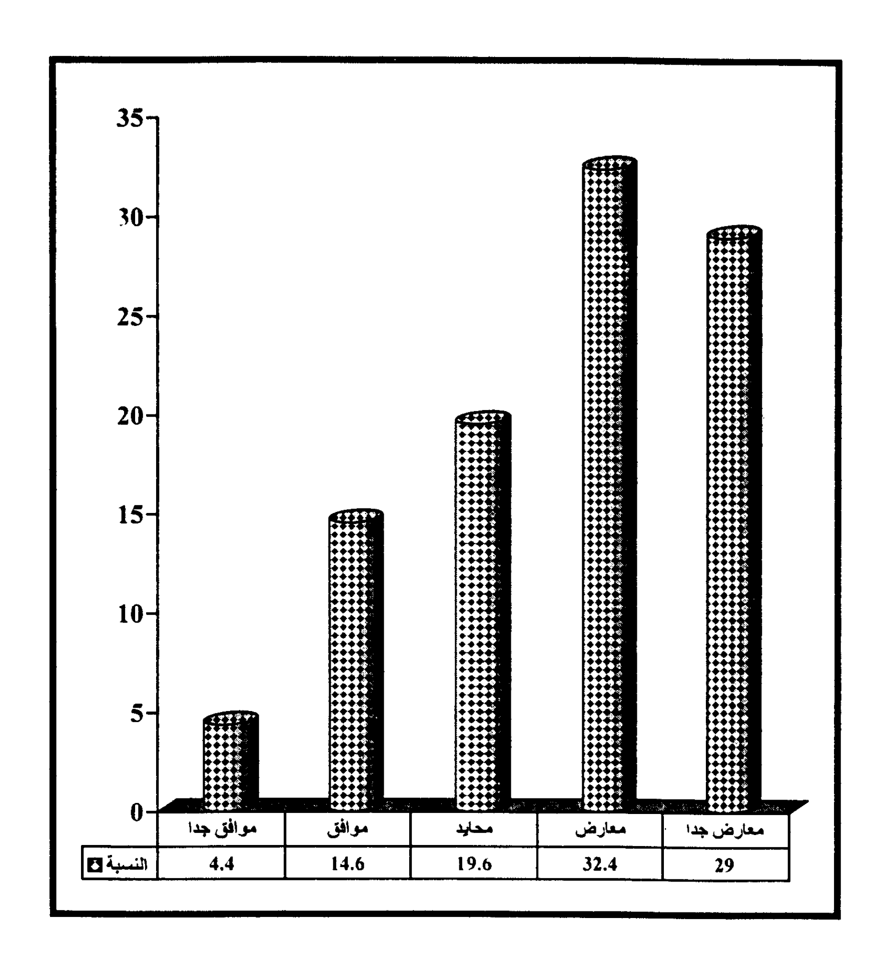
	ايجابى	محايد	سلبى
مستوى تعليم منخفض	3.1	31.3	65.6
مستوى تعليم متوسط	2.6	44	53.4
مستوى تعليم مرتفع	1	37	62

تأثير المستوى العمرى على التقييم العام للحكام العرب



	ايجابى	محايد	سلبى
اقل من 30 سنة	2.2	41.2	56.6
من 30 الى 50 سنة	1.2	37.6	61.2
اكبر من 50 سنة	2	38.8	59.2

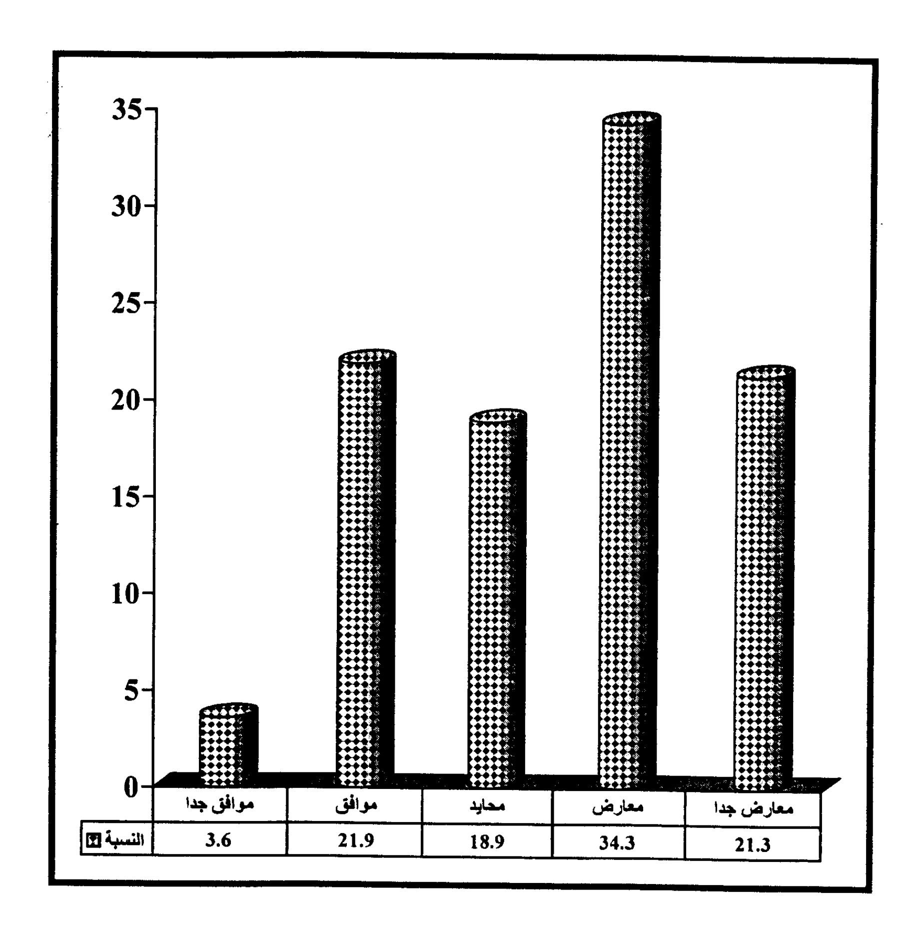
كل الحكام العرب مخلصون لأوطانهم



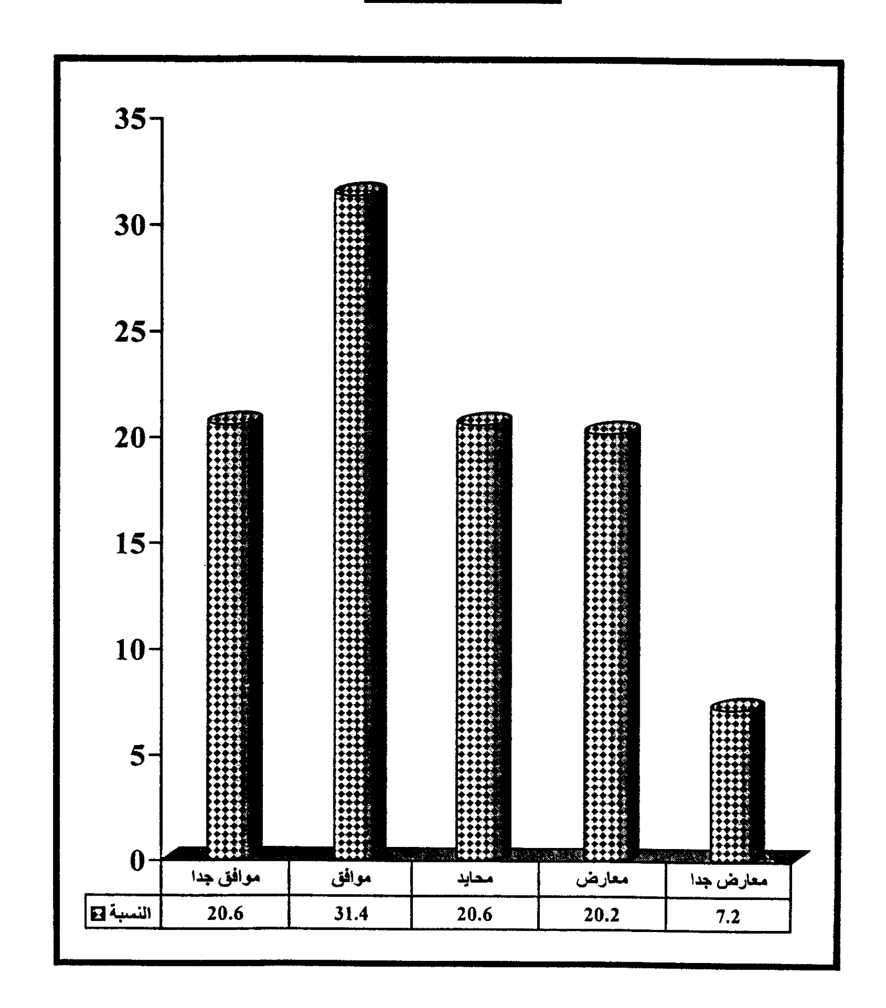
	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
النسبة	4.4	14.6	19.6	32.4	29



معظم الحكام العرب عقلانيون



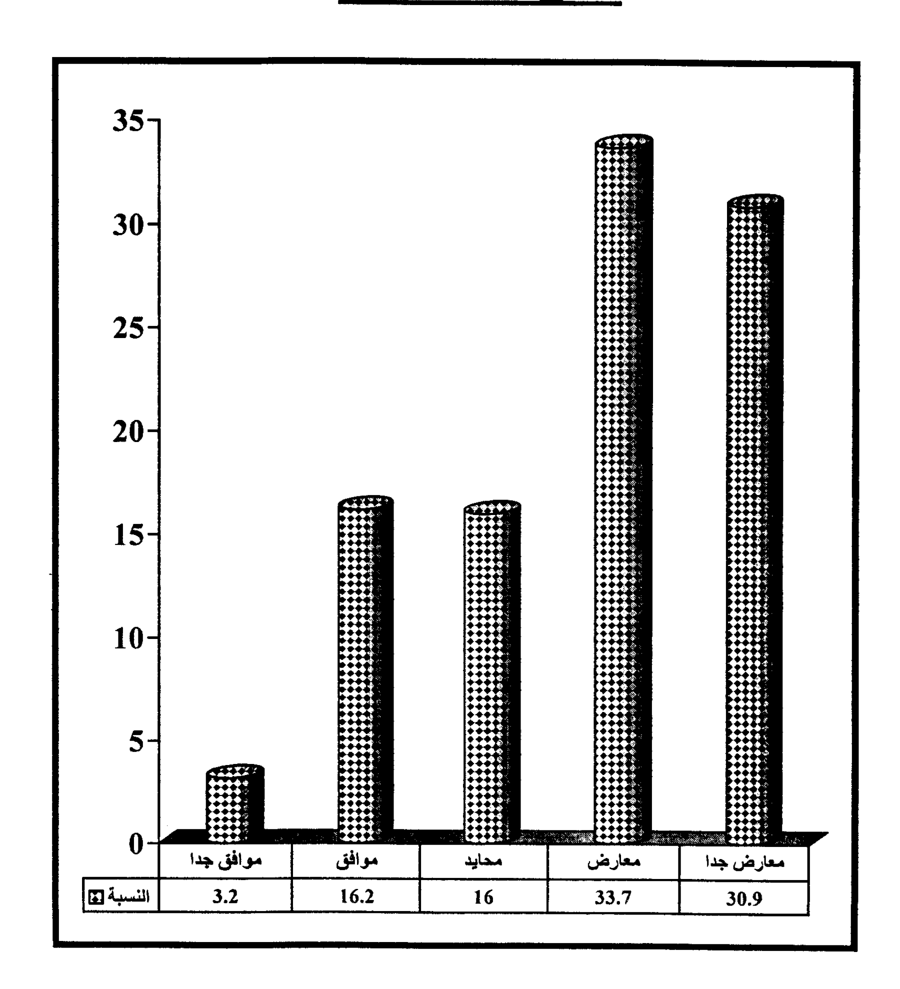
كثير من الحكام العرب يصدرون قرارات انفعالية غير مدروسة



	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
النسبة	20.6	31.4	20.6	20.2	7.2

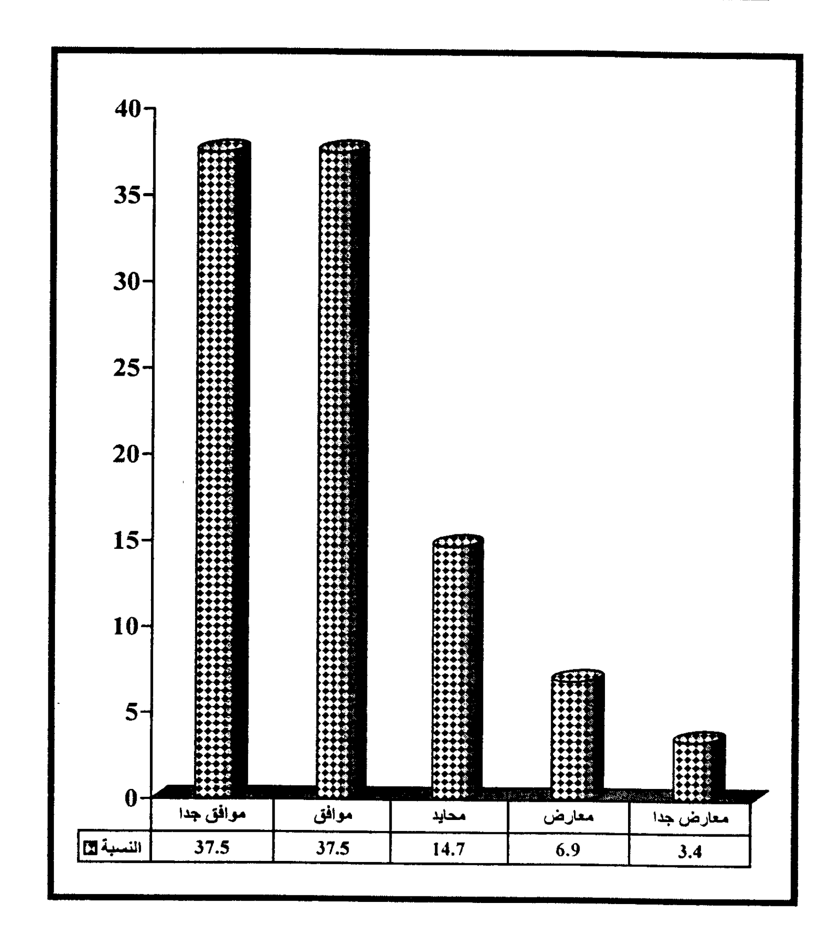


معظم الحكام العرب يتخذون القرارات التى تتفق مع صالح الأمة العربية



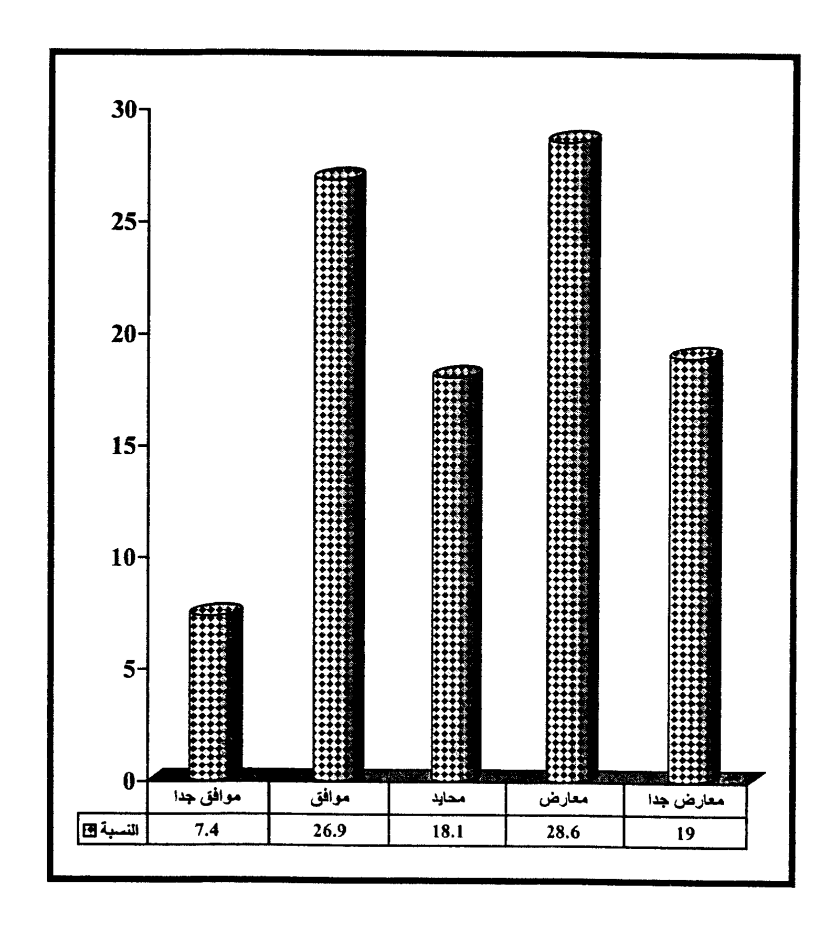
	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
النسبة	3.2	16.2	16	33.7	30.9

الحكام العرب يعجزون فى كثير من الأوقات عن القيام بالأفعال التى تعتقد الشعوب العربية أنها مصيرية



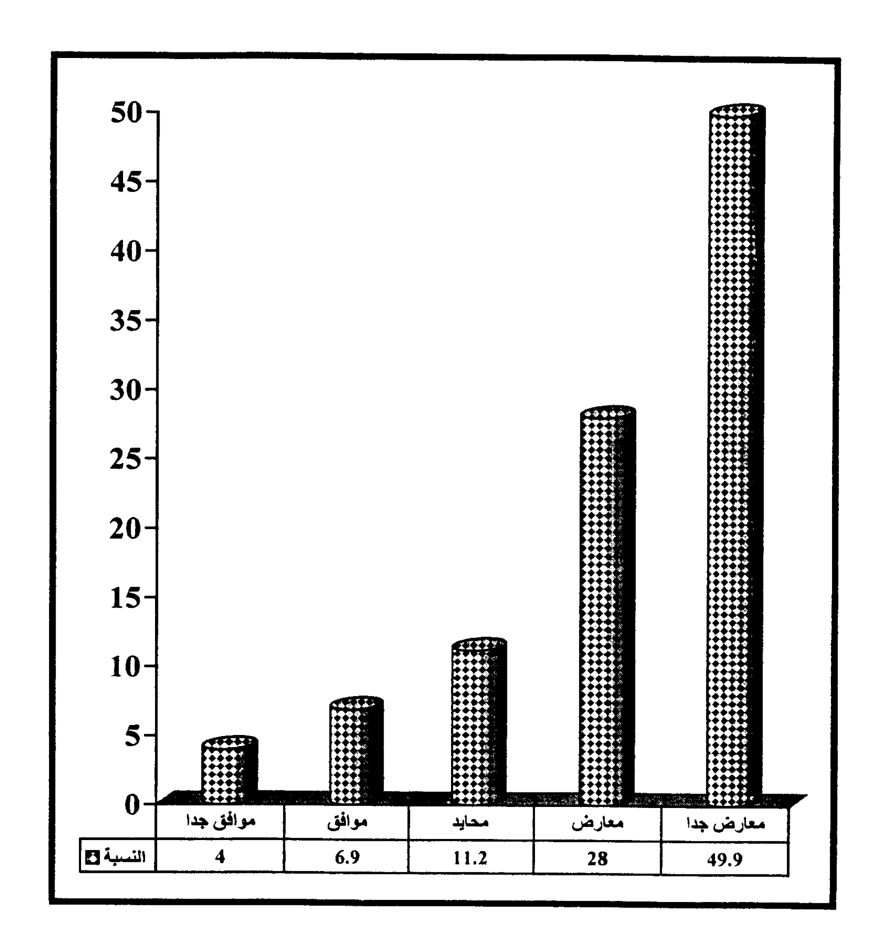


يتمتع معظم الحكام العرب بصفات شخصية تجعلهم محبوبين من شعوبهم بغض النظر عن تصرفاتهم

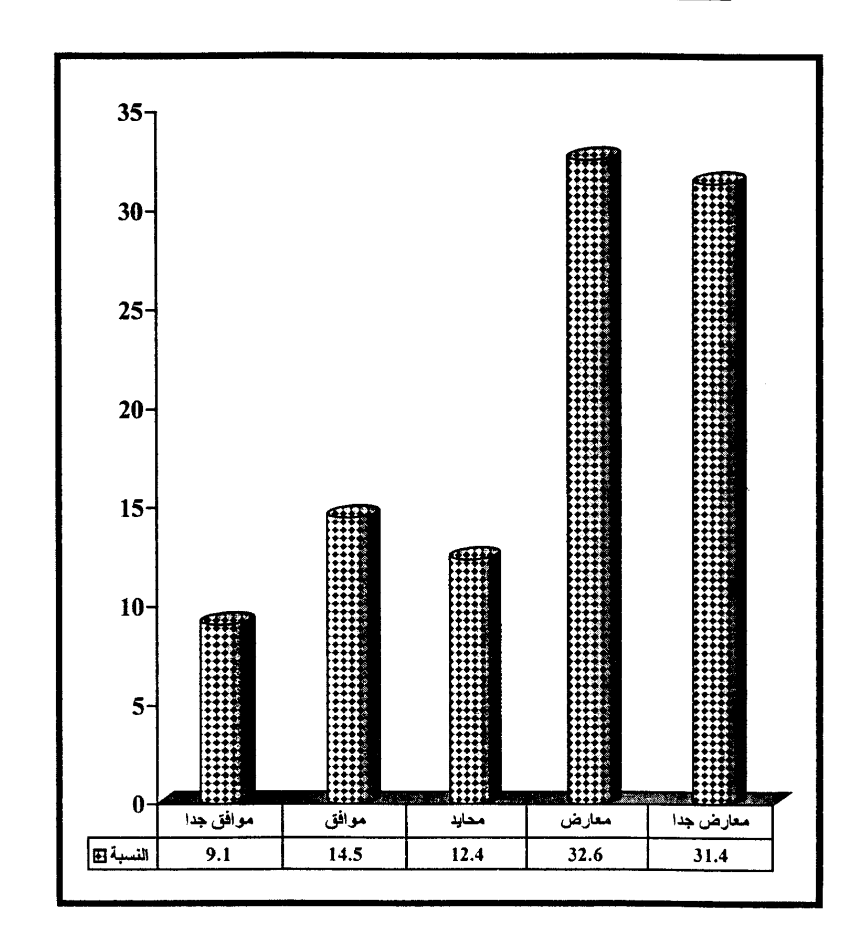




معظم الحكام العرب يتخذون قراراتهم بدون ضغوط من دول أجنبية

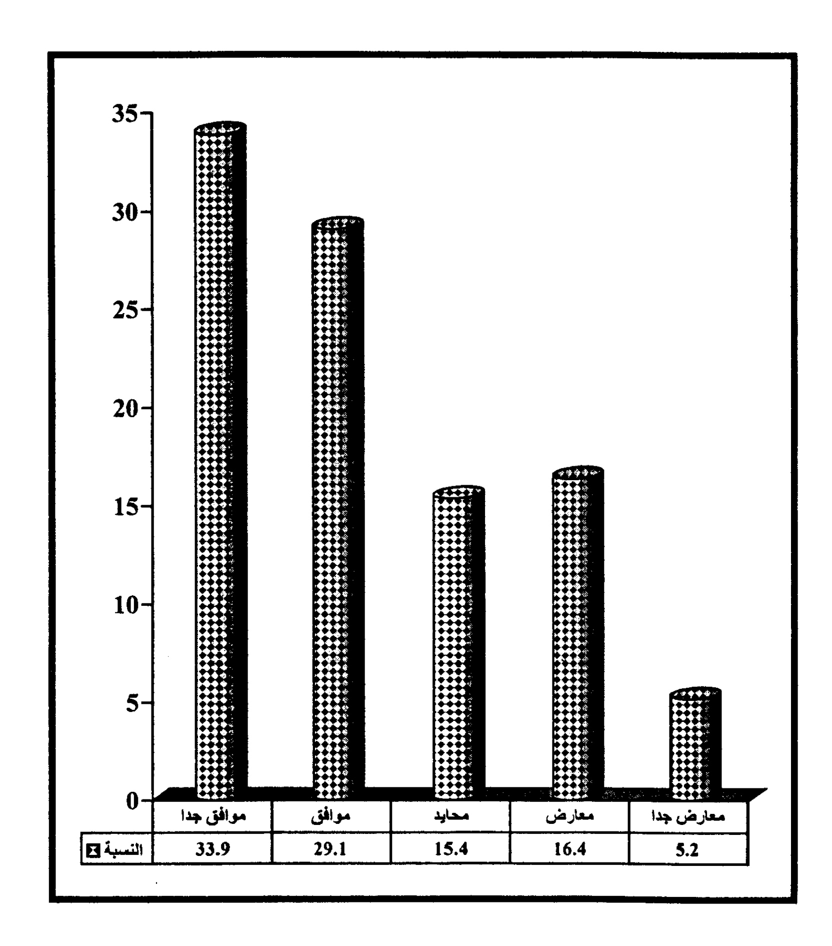


معظم الشعوب العربية تشعر بأن الحكام العرب يعبرون عن رغباتهم و طموحاتهم

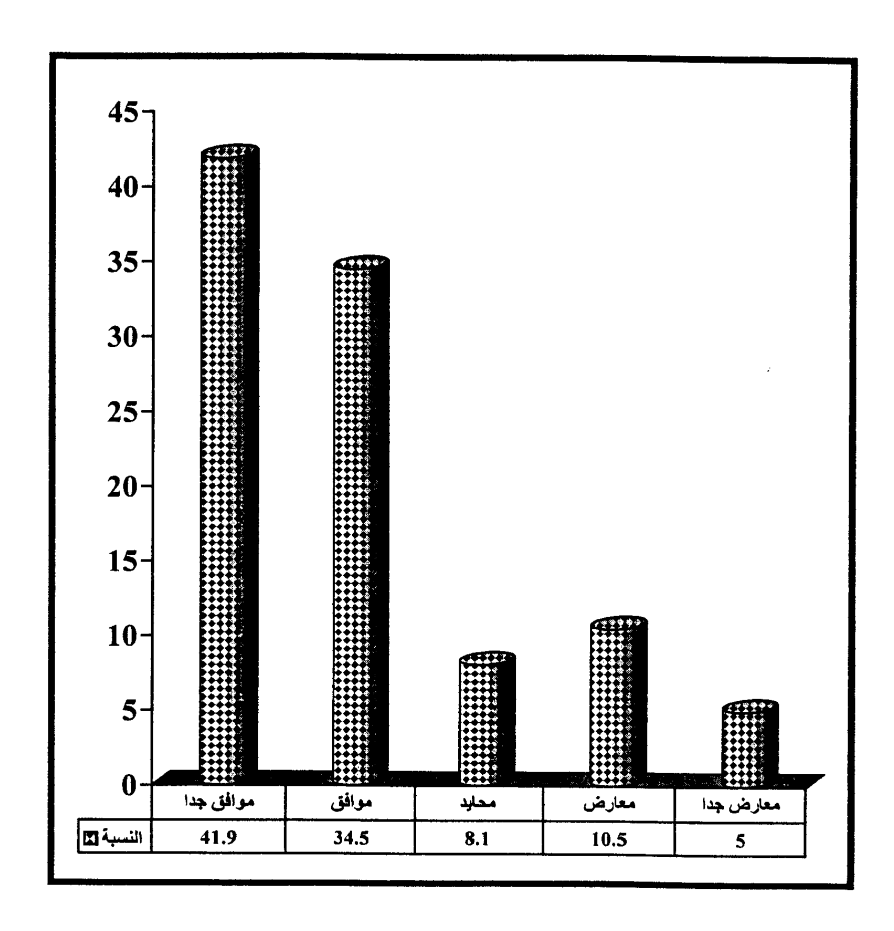




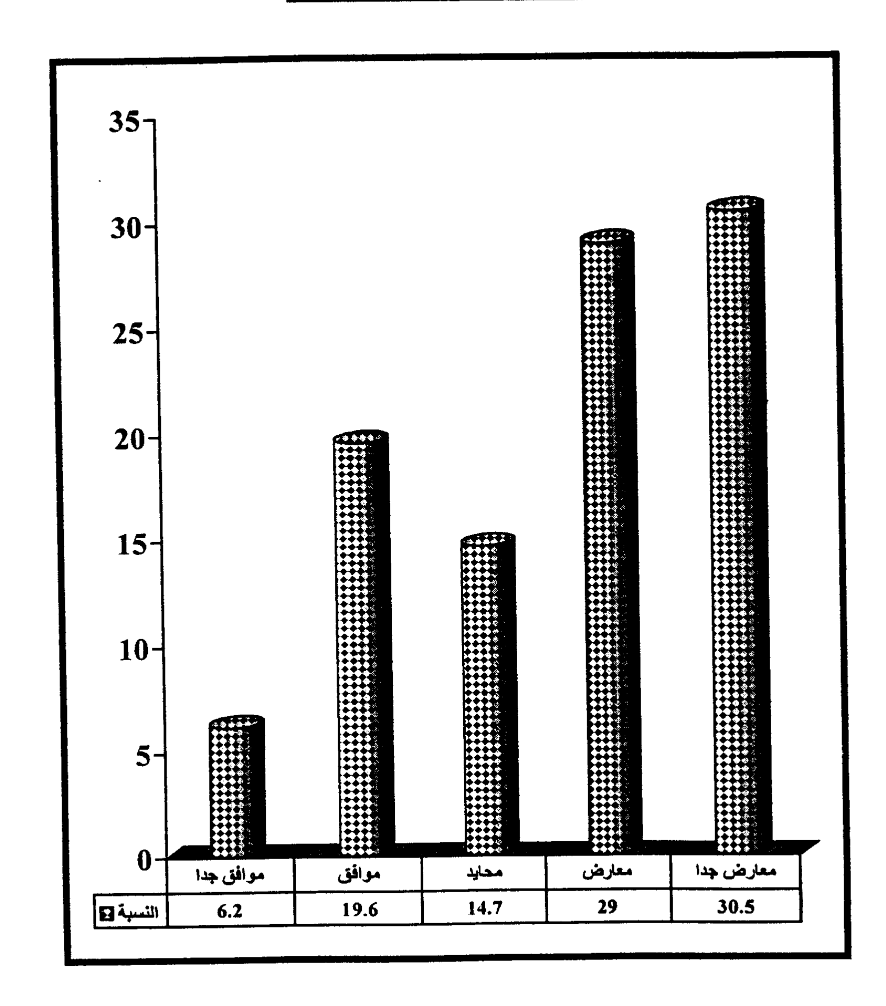
يعتمد معظم الحكام العرب فى إحكام سيطرتهم على الشعوب العربية على استخدام القوة و البطش



لا تستطيع الشعوب العربية أن تفرض رأيها على الحكام العرب

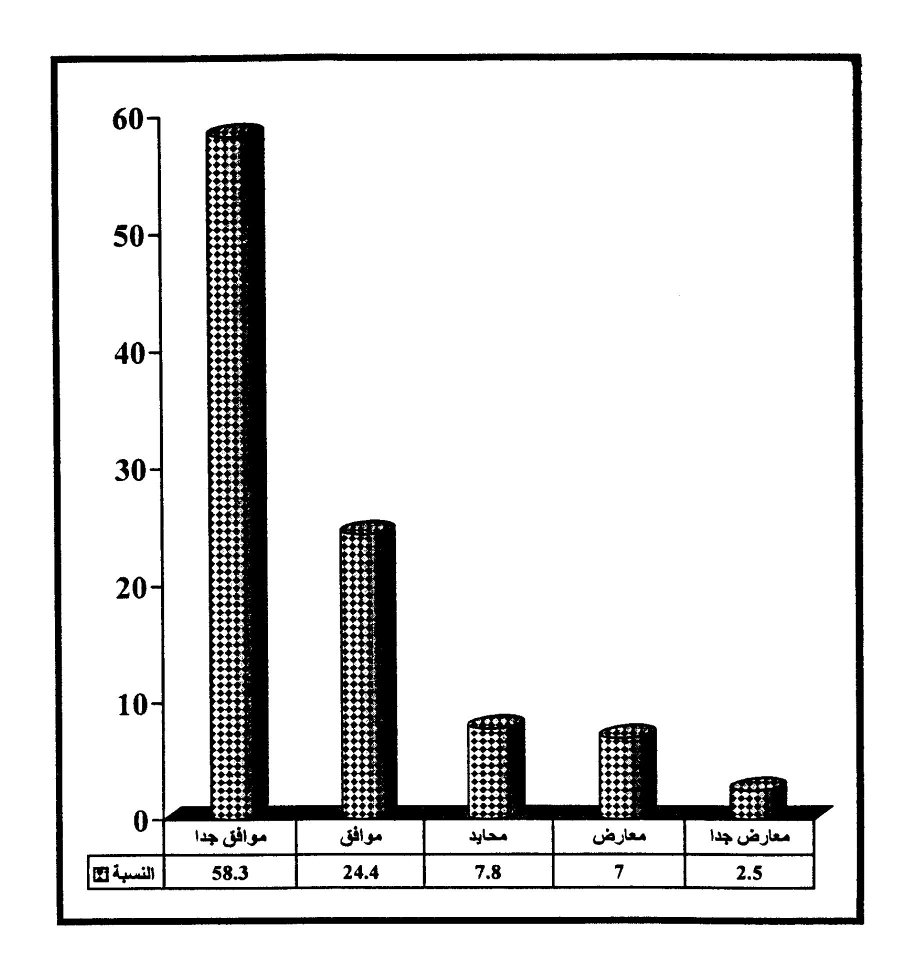


الحكام العرب أدرى بمصالح الشعوب العربية من الشعوب العربية نفسها

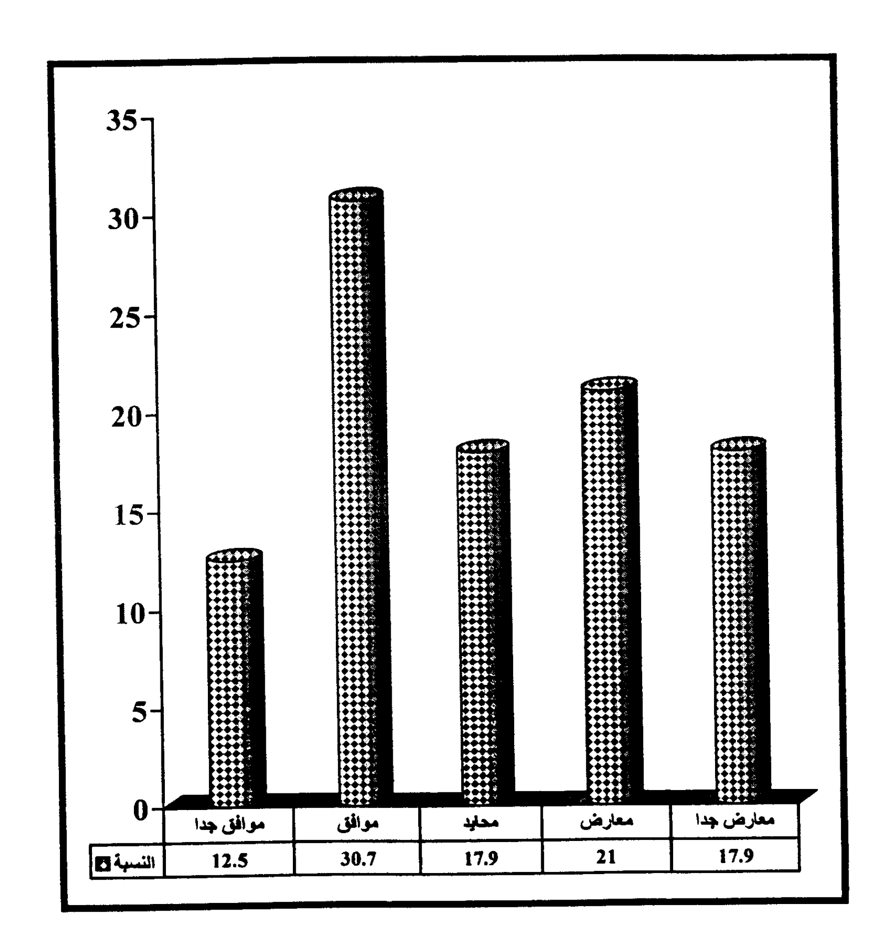




معظم الحكام العرب لا يعنيهم سوى الاستمرار في الحكم



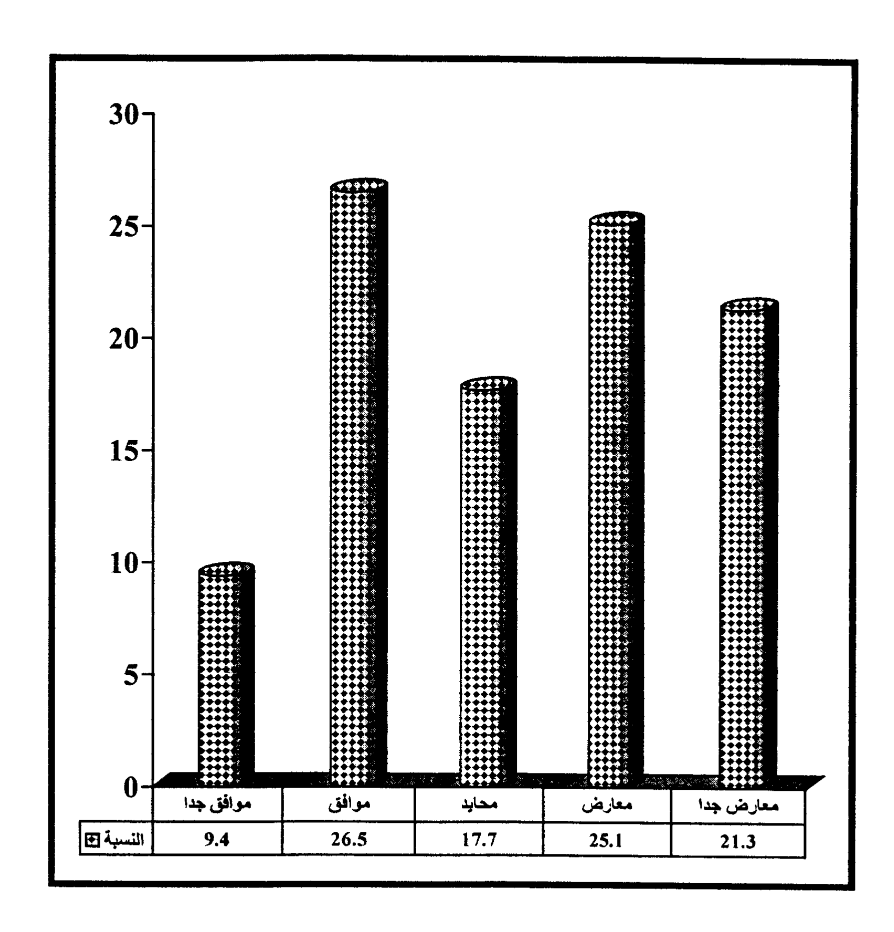
طول الفترة التى يقضيها الحكام العرب فى الحكم تجعلهم أكثر حنكة و مقدرة على مواجهة الأزمات التى تواجه الشعوب العربية



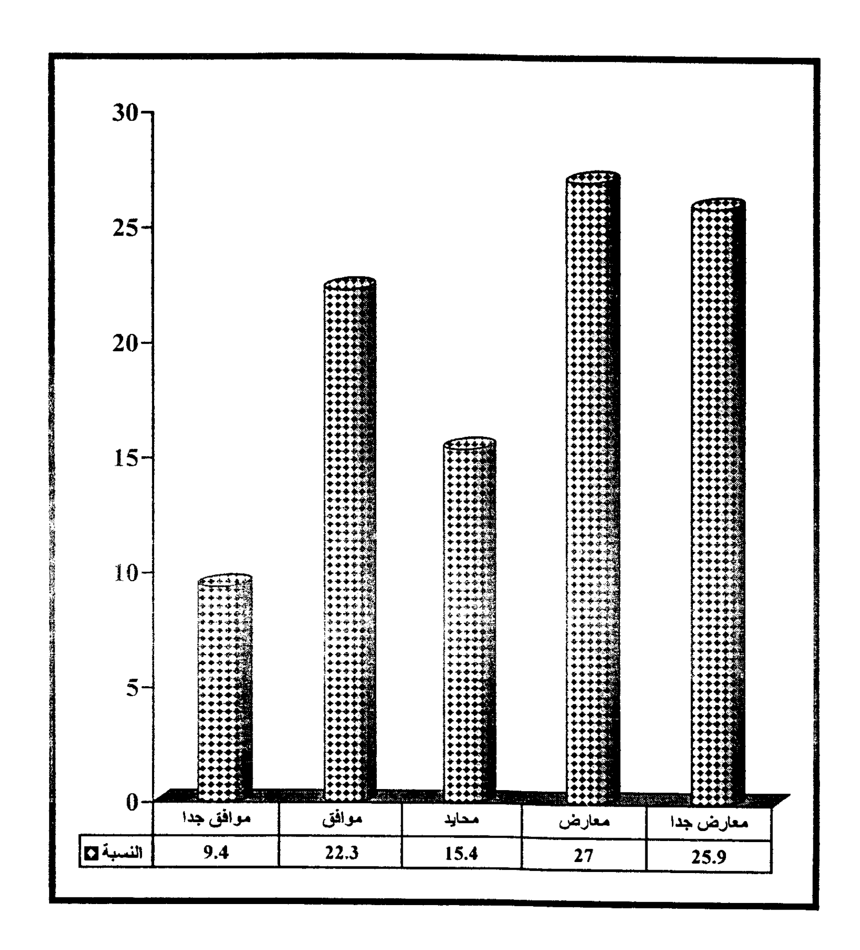
	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
النسبة	12.5	30.7	17.9	21	17.9



معظم الحكام العرب لديهم خبرات سياسية كبيرة تؤهلهم للاستمرار فى الحكم

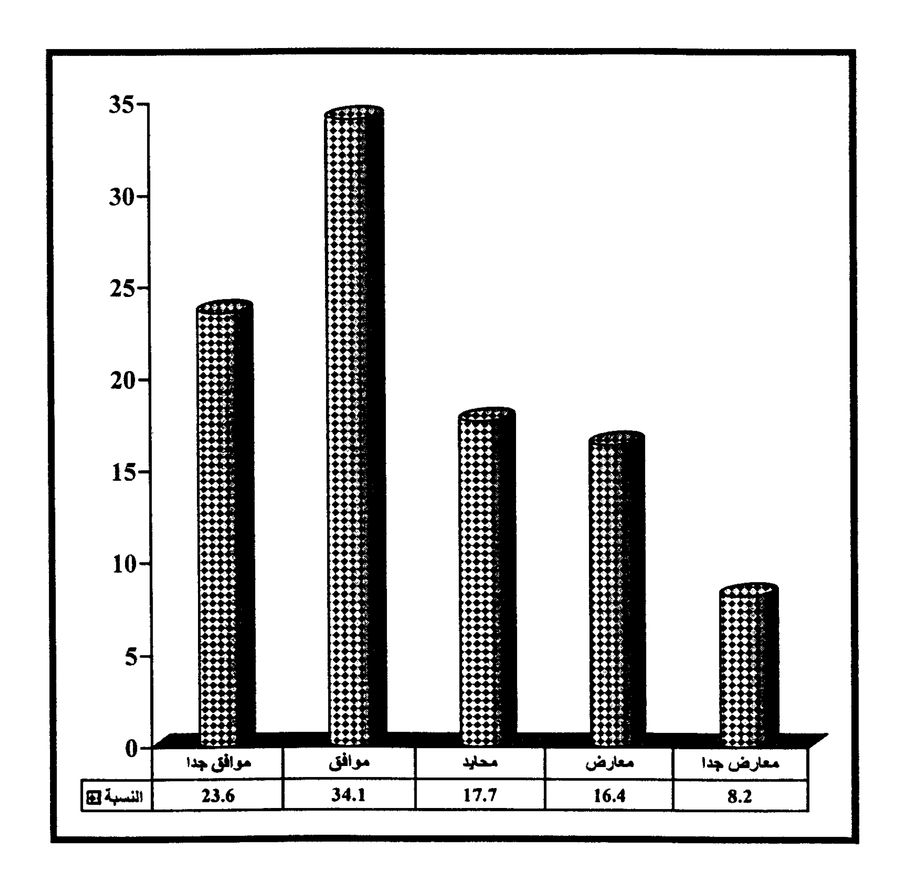


كلما طالت فترة الحكم للرؤساء العرب زادت قدرتهم على خدمة بلادهم



	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
النسبة	9.4	22.3	15.4	27	25.9

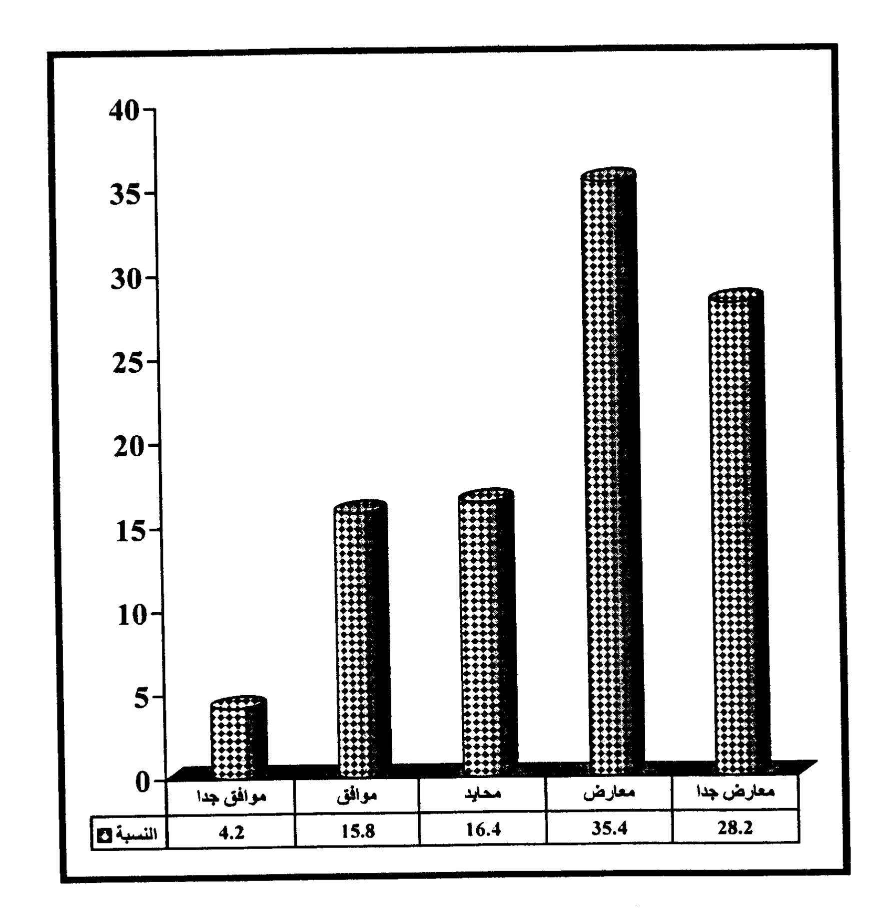
قليل جدا مما ينشر أو يذاع فى وسائل الاعلام العربية عن انجازات الحكام العرب يمكن تصديقه



	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
النسبة	23.6	34.1	17.7	16.4	8.2

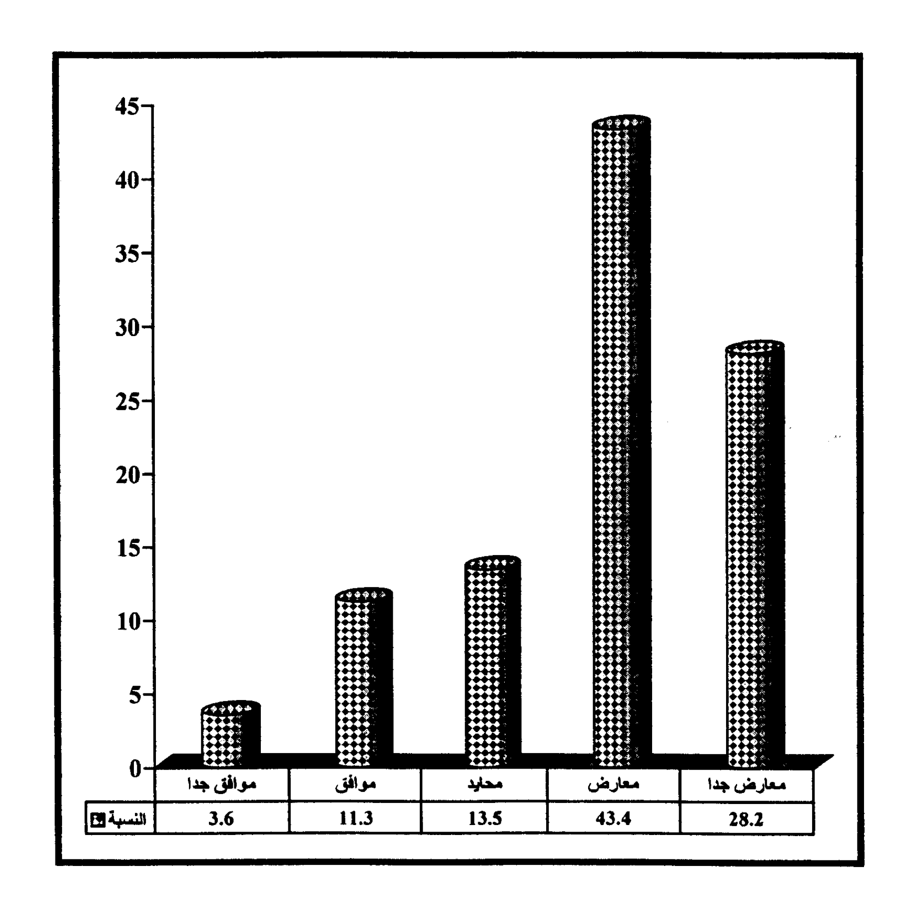


معظم الحكام العرب لا يقولون الا ما يؤمنون به فعلا



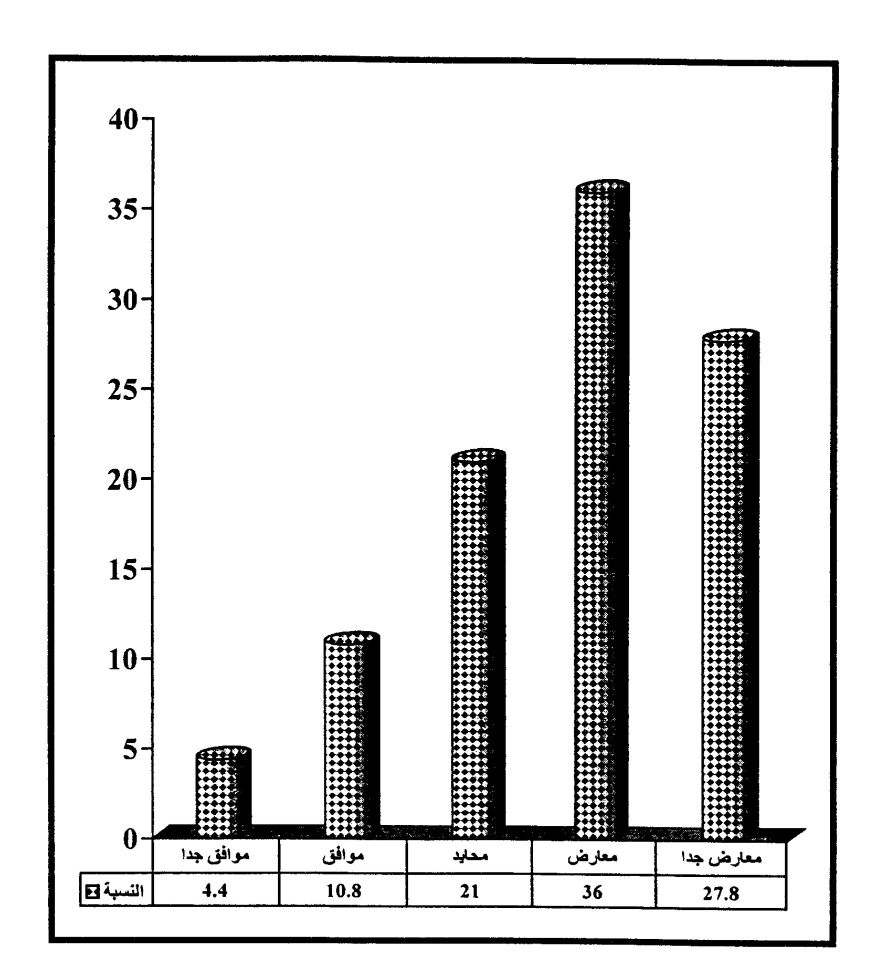


تصرفات معظم الحكام العرب مطابقة لتصريحاتهم الإعلامية



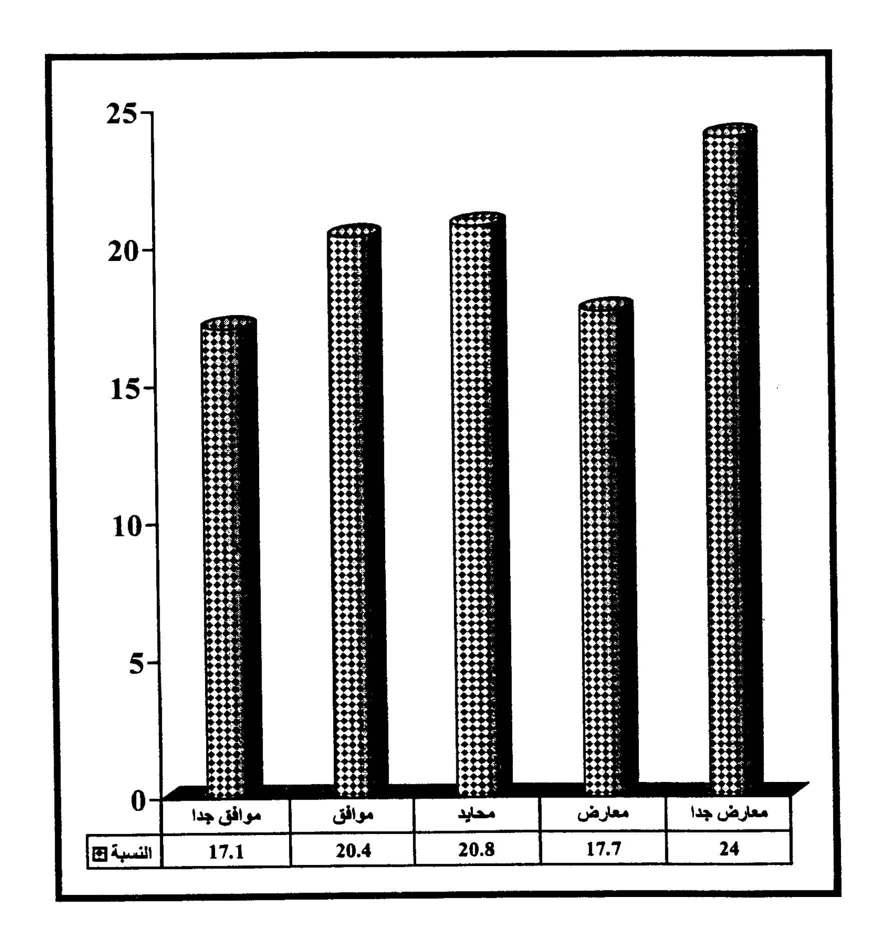


كل الحكام العرب أمناء على ثروات شعوبهم

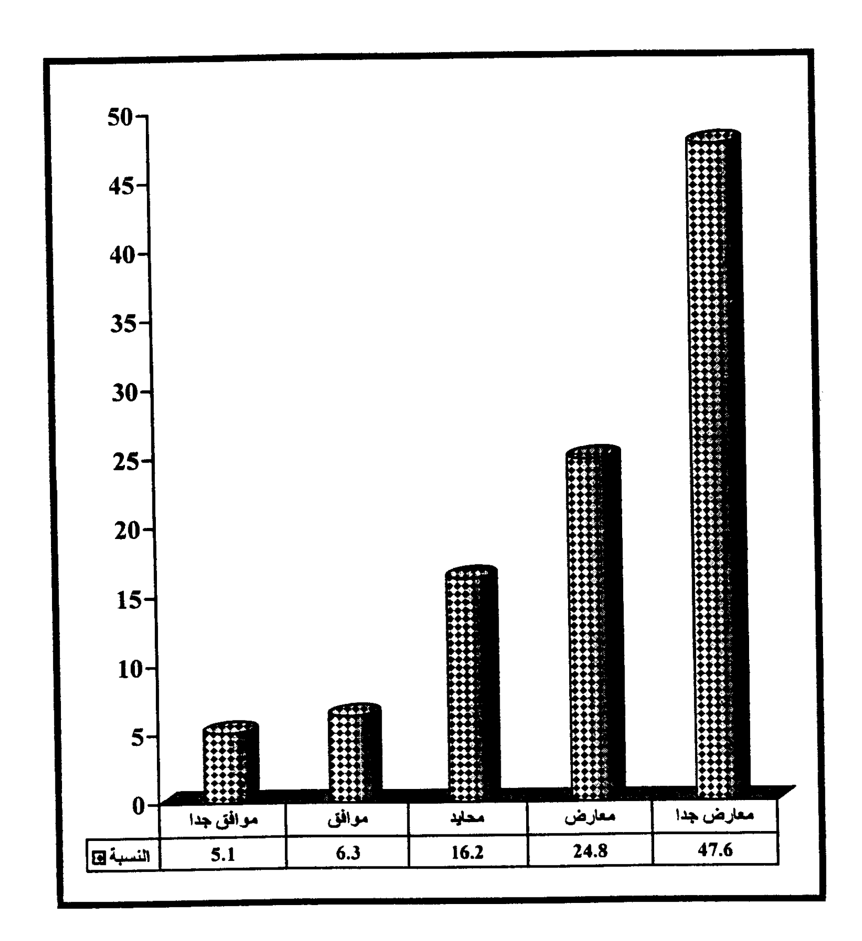




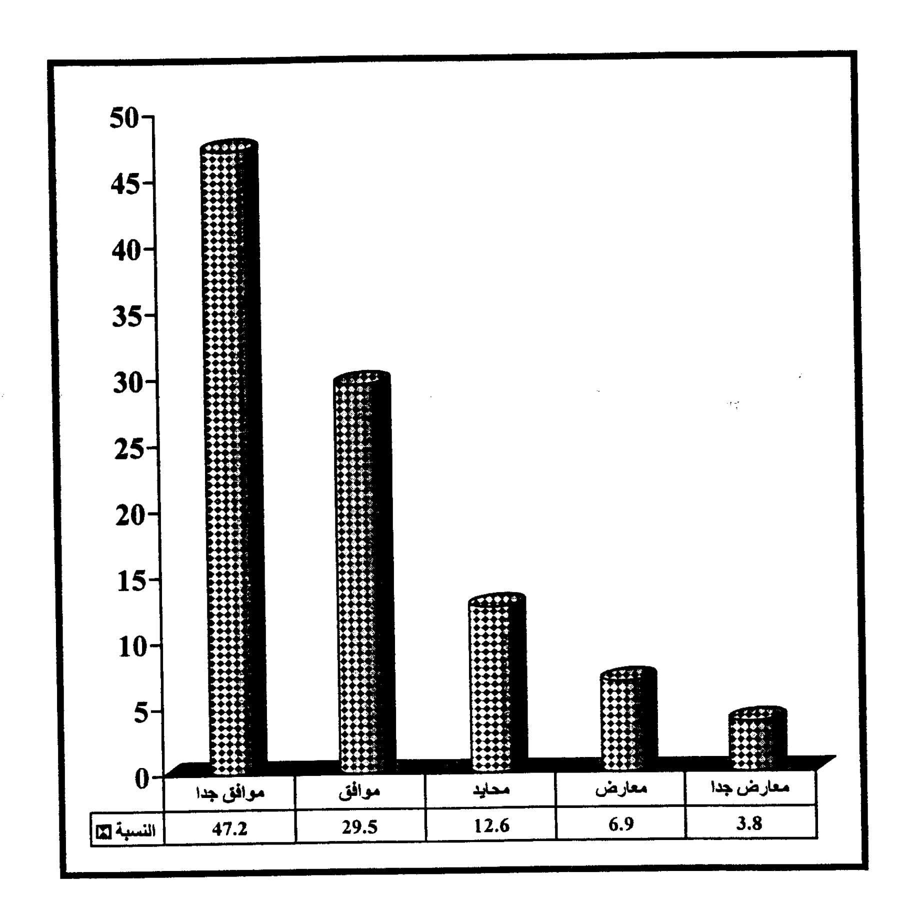
معظم الحكام العرب يفصلون بين أرصدتهم الشخصية وأرصدة دولهم



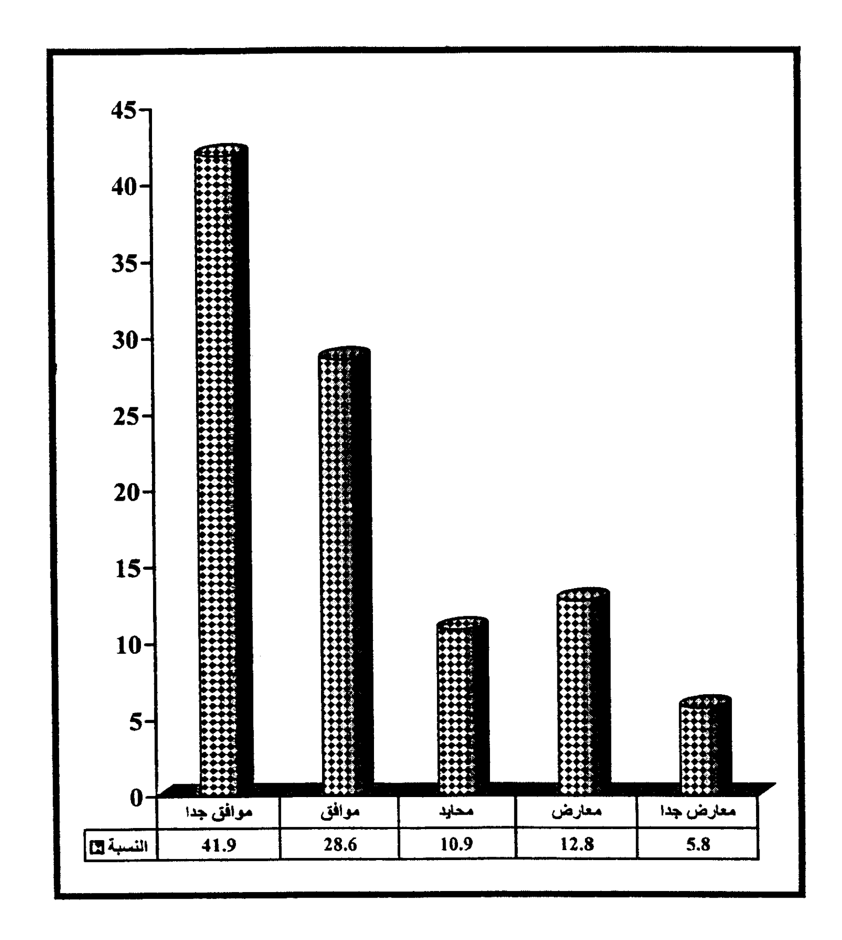
ليس صدقاً ما يشاع عن أن كثيراً من الحكام العرب لديهم أرصدة خاصة و حسابات سرية فى الخارج



كثير من الحكام العرب يستغلون فترة حكمهم فى تحقيق مصالح مادية لهم و لأسرهم

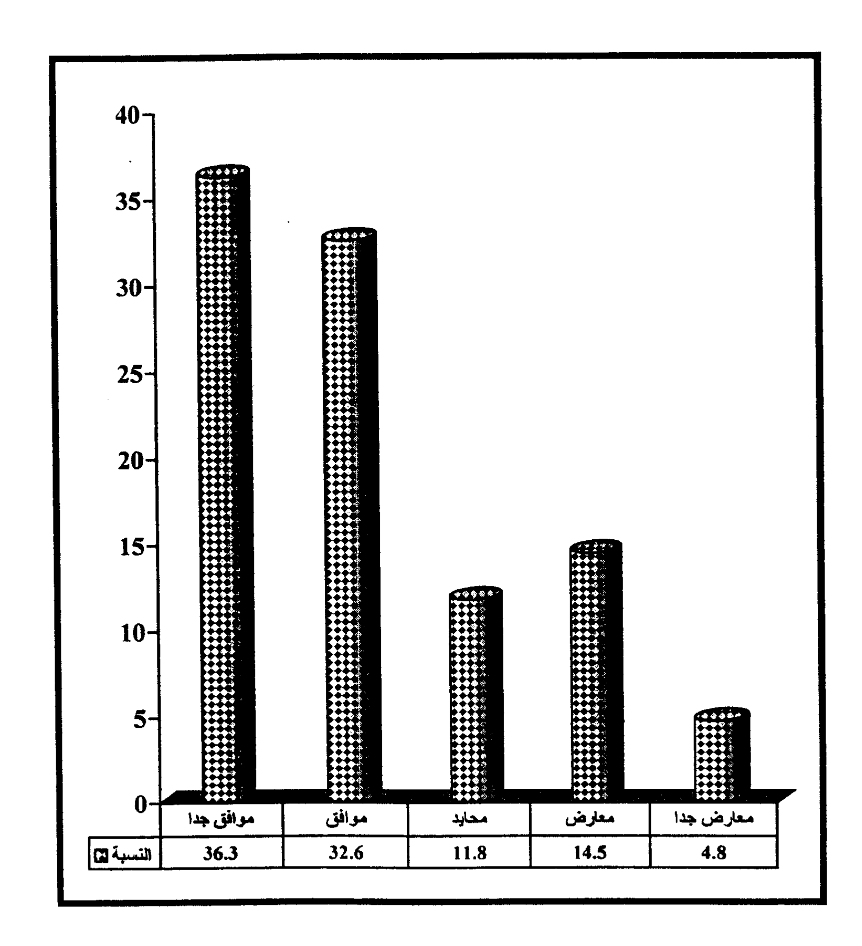


الحكام العرب يعيشون فى واد و الشعوب العربية فى واد آخر

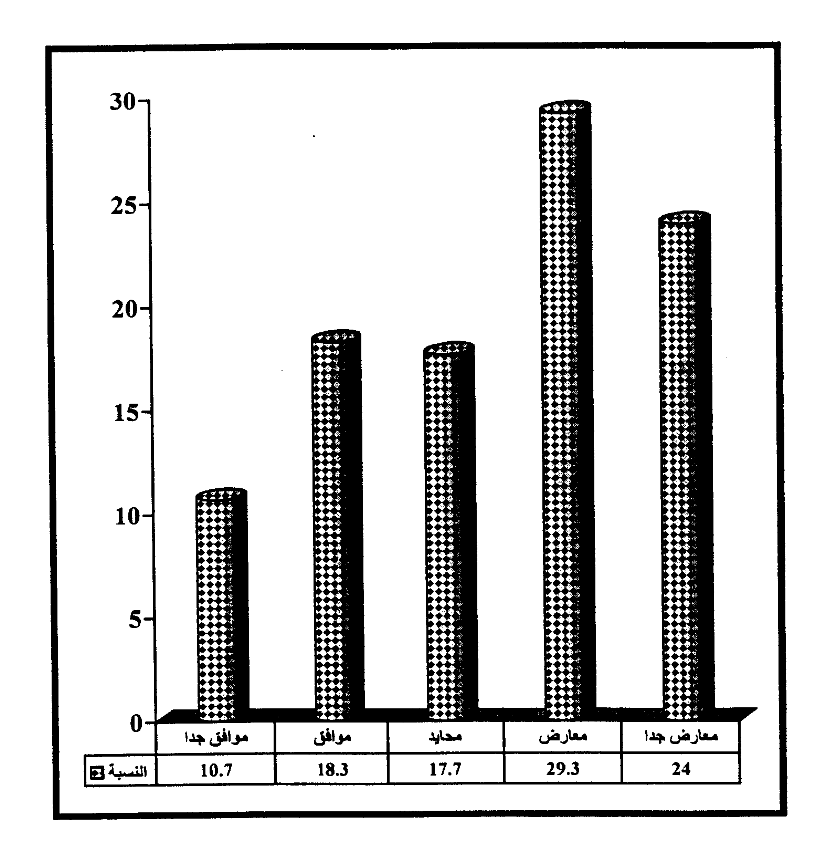


	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
النسبة	41.9	28.6	10.9	12.8	5.8

الحكام العرب لا يهتمون بما يهتم به المواطن العربى البسيط



العلاقة بين الحكام العرب أفضل من العلاقة بين الشعوب العربية



استمارة الاستبيان المستخدمة فى الدراسة



دور التغطية الإعلامية لحرب العراق في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحوها

إعـــداد

د./ أيمن منصور ندا

المدرس بكلية الإعلام ــ جامعة القاهرة

جميع بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي

أبريل ٢٠٠٣

عزيزي - عزيزتي : -

هــذه الاســـتمارة هى جزء من دراسة عنوانها " دور وسائل الإعلام في تزويد الجمهور المصري بالمعلومات السياسية " و تهدف إلى التعرف على المصادر التى يعتمد عليها الجمهور فى الحصول على معلوماته و مدى دقتها .

و المطلوب منك، أن تجـيب علــى جمــيع أســئلة هــذه الاستمارة بما تراه مناسباً . علما بأن جمــيع البــيانات و الإجابات التى سيتم الحصول عليها لن تستخدم فى غير أغراض البحث العلمى .

شاكراً لكم حسن تعاونكم معى .

د. أيمن منصور ندا

كلية الإعلام - جامعة القاهرة

١. **هل تشاهد التليفزيون المصرى ؟**
١-نعم (انتقل إلى س ٢)　　２-لا (انتقل إلى س ٣)

| A |

٢. **كم ساعة في المتوسط تشاهد التليفزيون المصرى يوميا ؟**
١-اقل من ساعتين　　٢-من ساعتين إلى اقل من أربع ساعات　　٣-أربع ساعات فاكثر

| B |

٣. **هل لديك دش ؟**
١-نعم (انتقل إلى س ٤)　　٢-لا (انتقل إلى س ٦)

| C |

٤. **ما هى اكثر ثلاث قنوات تفضل مشاهدتها باستمرار ؟**
١-...
٢-...
٣-...

| D |
| E |
| F |

٥. **كم ساعة فى المتوسط تشاهد فيها قنوات الدش يوميا ؟**
١-اقل من ساعتين　　٢-من ساعتين إلى اقل من أربع ساعات　　٣-أربع ساعات فاكثر

| G |

٦. **هل تستمع إلى الراديو ؟**
١-نعم (انتقل إلى س ٧)　　٢-لا (انتقل إلى س ٩)

| H |

٧. **كم ساعة في المتوسط تستمع إلى محطات الراديو يوميا ؟**
١-اقل من ساعتين　　٢-من ساعتين إلى اقل من أربع ساعات　　٣-أربع ساعات فاكثر

| I |

٨. **ما هى أكثر ثلاث محطات إذاعية تفضل الاستماع إليها باستمرار ؟**
١-...
٢-...
٣-...

| J |
| K |
| L |

٩. **هل تقرأ الصحف المصرية ؟**
نعم (انتقل إلى س ١٠)　　٢-لا (انتقل إلى س ١٢)

| M |

١٠. **ما هى الصحيفة التى تحرص على قراءتها بصفة دائمة ؟**
....

| N |

١١. **ما معدل قراءتك لهذه الصحيفة ؟**
١-بشكل يومى　　٢-يوم و يوم　　٣-يومين فى الأسبوع　　٤- يوم واحد فقط

| O |

١٢. **هل تتابع أخبار الحرب الدائرة حاليا فى العراق ؟**
١-نعم (انتقل إلى س ١٣)　　٢-لا (انتقل إلى س ٢٢)

| P |

١٣. **ما هى أهم الوسائل التى اعتمدت عليها فى الحصول على الأخبار و المعلومات المتعلقة بالحرب ؟**
"برجاء ترتيب الوسائل التالية حسب درجة اعتمادك عليها "

- قنوات التليفزيون المصرى
- القنوات الفضائية العربية
- القنوات الفضائية الأجنبية
- الإذاعة المصرية
- الإذاعات الدولية
- الصحف القومية
- الصحف الحزبية و المستقلة
- التحدث مع الاهل و الأصدقاء و المعارف
- وسيلة أخرى (ما هى ؟ ....)

| Q |
| R |
| S |
| T |
| U |
| V |
| W |
| X |
| Y |

١٤. وردت فى التغطية الإعلامية لحرب العراق كثير من المعلومات عن الدول المشاركة فيها و أهدافها و **المطلوب منك أن تختار الإجابة الصحيحة لكل سؤال من الأسئلة التالية ؟**

(١) الدول المشاركة بصورة مباشرة فى الحرب على العراق هى :-
١- الولايات المتحدة و بريطانيا و فرنسا   ٢- الولايات المتحدة و بريطانيا و استراليا
٣-الولايات المتحدة و أسبانيا و إيطاليا   ٤-الولايات المتحدة و بريطانيا فقط   [Z]

(٢) من الدول العربية التى للولايات المتحدة قواعد عسكرية فيها :-
١- قطر و السعودية و الكويت   ٢- السعودية و الكويت و سوريا   [Aa]
٣-اليمن و قطر و ليبيا   ٤-الأردن و تونس و مصر

(٣) القرار الذى أصدره مجلس الأمن فى نوفمبر ٢٠٠٢ بشأن نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية كان يحمل رقم :
١- ١٢٢١   ٢- ١٣٣١   ٣- ١٤٤١   ٤- ١٥٥١   [Ab]

(٤) وزير الدفاع العراقى هو :-
١- محمد سعيد الصحاف   ٢- طه ياسين رمضان   [Ac]
٣-هاشم أحمد   ٤-عزت ابراهيم

(٥) وزير الدفاع الأمريكى هو :-
١- آرى فلايشر   ٢-دونالد رامسفيلد   [Ad]
٣-ديك تشينى   ٤-كوندليزا رايس

١٥. **عكست الحرب الدائرة حاليا فى العراق مواقف متباينة للحكام العرب ، من وجهة نظرك ما الاتجاه العام الذى غلب على مواقف الحكام العرب :-**
١- موقف التأييد للحرب   ٢- موقف الحياد   ٣- موقف المعارضة للحرب   [Ae]

١٦. **من وجهة نظرك ماذا كان يجب على الحكام العرب أن يفعلوه فى هذه الأزمة ؟**
....
....
....

١٧. **ماذا كان بإمكانك أن تفعل لو كنت حاكما لدولة عربية فى هذا الوقت ؟**
....
....
....

١٨. **ما تقييمك بصفة عامة لأداء الحكام العرب فى هذه الأزمة؟**
١- كان أداؤهم إيجابيا   ٢- كان أداؤهم متوسطا   ٣-كان أداؤهم سلبيا   [Af]

١٩. **من هو الحاكم العربى الذى أعجبك موقفه فى هذه الأزمة ؟** .... [Ag]

٢٠. **من هو الحاكم العربى الذى لم يعجبك موقفه فى هذه الأزمة ؟** .... [Ah]

٢١ سأذكر لك بعض الصفات (و ما يقابلها) التي قد يرى البعض انها تصف اداء الحكام العرب في حرب العراق و المطلوب منك ان تحدد إلى اى مدى تتفق أو تميل نحو هذه الصفات . علما بأن الدرجات (٥،٦،٧) معناها أنك ترى ان موقف الحكام العرب كان إيجابيا و الدرجات (٣،٢،١) معناها أنك ترى أن موقف الحكام العرب كان سلبيا أما الدرجة (٤) فمعناها أنك غير قادر على التقييم و أنك لا تميل إلى راى بعينه ؟

	الصفة	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	نقيض الصفة	
-١	كان الحكام العرب على قدر المسئولية								لم يكونوا على قدر المسئولية	Ai
-٢	عبروا عن رغبات الشعوب العربية								لم يعبروا عن رغبات الشعوب العربية	Aj
-٣	توحدت كلمتهم لمواجهة العدوان								لم تتوحد كلمتهم لمواجهة العدوان	Ak
-٤	فعلوا كل ما يستطيعون لنصرة العراق								لم يفعلوا كل ما يستطيعون لنصرة العراق	Al
-٥	ساعدوا الشعب العراقي على المقاومة								لم يساعدوا الشعب العراقي على المقاومة	Am
-٦	أمدوا الشعب العراقي بالمعونات الغذائية الكافية								لم يمدوا الشعب العراقي بالمعونات الغذائية الكافية	An
-٧	مارسوا ضغوطات على الدول المعتدية لوقف العدوان								لم يمارسوا ضغوطات على الدول المعتدية لوقف العدوان	Ao
-٨	لم يقدموا مساعدات مباشرة أو غير مباشرة للدول المعتدية								قدموا مساعدات مباشرة و غير مباشرة للدول المعتدية	Ap
-٩	لم يكتفوا بالتصريحات و ببيانات الشجب و الاستنكار								اكتفوا بالتصريحات و ببيانات الشجب و الاستنكار	Aq
-١٠	كانوا عند حسن ظن الشعوب العربية								لم يكونوا عند حسن ظن الشعوب العربية	Ar

٢٢. سأذكر لك بعض العبارات التى يرددها كثير من الناس عن الحكام و القادة العرب،و قد تختلف مع بعض العبارات و قد تتفق مع بعضها.و المطلوب منك ان تحدد درجة موافقتك او معارضتك لكل عبارة.

	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	
١-	كل الحكام العرب مخلصون لأوطانهم						As
٢-	كل الحكام العرب أمناء على ثروات شعوبهم						At
٣-	معظم الحكام العرب لا يقولون إلا ما يؤمنون به فعلا						Au
٤-	معظم الحكام العرب لديهم خبرات سياسية كبيرة تؤهلهم للاستمرار فى الحكم						Av
٥-	كثير من الحكام العرب يصدرون قرارات انفعالية غير مدروسة						Aw
٦-	قليل جدا مما ينشر أو يذاع فى وسائل الإعلام العربية عن الحكام العرب يمكن تصديقه						Ax
٧-	الحكام العرب أدرى بمصالح الشعوب العربية من الشعوب العربية نفسها						Ay
٨-	كلما طالت فترة الحكم للرؤساء العرب زادت قدرتهم على خدمة بلادهم						Az
٩-	تصرفات معظم الحكام العرب مطابقة لتصريحاتهم الإعلامية						Ba
١٠-	معظم الحكام العرب عقلانيون						Bb
١١-	معظم الحكام العرب يتخذون القرارات التى تتفق مع صالح الأمة العربية						Bc
١٢-	الحكام العرب يعيشون فى واد و الشعوب العربية فى واد أخر						Bd
١٣-	الحكام العرب لا يهتمون بما يهتم به المواطن العربى البسيط						Be
١٤-	الحكام العرب يعجزون فى كثير من الاوقات عن القيام بالأفعال التى تعتقد الشعوب العربية أنها مصيرية						Bf
١٥-	لا تستطيع الشعوب العربية أن تفرض رأيها على الحكام العرب						Bg
١٦-	يتمتع معظم الحكام العرب بصفات شخصية تجعلهم محبوبين من شعوبهم بغض النظر عن تصرفاتهم						Bh
١٧-	معظم الحكام العرب لا يعنيهم سوى الاستمرار فى الحكم						Bi

	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	
-١٨	طول الفترة التى يقضيها معظم الحكام العرب فى الحكم تجعلهم أكثر حنكة و مقدرة على مواجهة الأزمات التى تواجه الشعوب العربية						Bj
-١٩	العلاقة بين الحكام العرب أفضل من العلاقة بين الشعوب العربية						Bk
-٢٠	معظم الحكام العرب يتخذون قراراتهم بدون ضغوط من دول أجنبية						Bl
-٢١	معظم الحكام العرب يفصلون بين أرصدتهم الشخصية و أرصدة دولهم						Bm
-٢٢	ليس صدقا ما يشاع عن أن كثيرا من الحكام العرب لديهم أرصدة خاصة و حسابات سرية فى الخارج						Bn
-٢٣	يعتمد معظم الحكام العرب فى إحكام سيطرتهم على الشعوب العربية على لستخدام أسلوب القوة و البطش						Bo
-٢٤	كثير من الحكام العرب يستغلون فترة حكمهم فى تحقيق مكاسب مادية لهم و لأسرهم						Bp
-٢٥	معظم الشعوب العربية تشعر بأن الحكام العرب يعبرون عن رغباتهم و طموحاتهم						Bq

-٢٣ و أخيرا سأذكر لك بعض أسئلة المعلومات العامة التى ترد إجاباتها كثيرا فى وسائل الإعلام ، و المطلوب اختيار الإجابة الصحيحة لكل سؤال:-

(١) رئيس لجنة السياسات بالحزب الوطنى الديمقراطى هو :

١- الرئيس محمد حسنى مبارك ٢ - السيد/ صفوت الشريف [Br]

٣- السيد/ جمال مبارك ٤- الدكتور/ يوسف والى

(٢) رئيس حزب الوفد هو :

١-المهندس/ إبراهيم شكرى ٢-الدكتور/ نعمان جمعة [Bs]

٣-السيد/ أحمد الصباحى ٤- السيد/ ضياء الدين داود

(٣)وكيل مجلس الشعب عن الفئات هو :

١- السيد/ أحمد العماوى ٢- الدكتورة/ آمال عثمان [Bt]

٣- السيد/ كمال الشاذلى ٤- الدكتور/ أيمن نور

(٤) وزير التجارة الخارجية فى مصر هو :

١- الدكتور/ ممدوح البلتاجى ٢ - الدكتور/ حسن خضر [Bu]

٣- الدكتور/ يوسف بطرس غالى ٤- الدكتور / محمد عوض تاج الدين

(٥) ولى عهد المملكة العربية السعودية هو:

١- الأمير الوليد بن طلال ٢- الأمير عبد الله بن عبد العزيز [Bv]

٣- الأمير سعد بن العبدالله الصباح ٤ - الأمير فهد بن سلطان

(٦) الدولة العربية التى لها مندوب فى مجلس الأمن فى دورته الحالية هى:

١- مصر ٢- السعودية ٣- سوريا ٤ - المغرب [Bw]



(٧) عدد الدول الأعضاء فى مجلس الأمن (الدائمين و غير الدائمين) هو :

Bx	٤- (١٧)	٣-(١٦)	٢- (١٥)	١- (١٤)

(٨) يقع مقر الأمم المتحدة فى :

By	٤ - لندن	٣ - نيويورك	٢ - باريس	١- جنيف

(٩) الدولة التى ترأس الدورة الحالية للاتحاد الأوربى هى :

Bz	٤ - فرنسا	٣ - أسبانيا	٢- اليونان	١- البرتغال

(١٠) رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية هو :

Ca	٢ - الدكتور فاروق الباز	١- الدكتور هانز بليكس
	٤- الدكتور أحمد زويل	٣- الدكتور محمد البرادعى

(١١) رئيس جمهورية فنزويلا هو :

Cb	٢ - هوجو شافيز	١- برويز مشرف
	٤ - خوان كارلوس	٣- خوزيه ماريا ايزنار

(١٢) عدد الدول العربية الأعضاء فى جامعة الدول العربية هو :

Cc	٤ - (٢٤)	٣- (٢٣)	٢- (٢٢)	١- (٢١)

* البيانات الشخصية

٢٤. الاسم (اختيارى) : ....

٢٥. النوع : ١-ذكر ٢-أنثى — Cd

٢٦. المستوى التعليمى : ١-أمى ٢- يقرأ و يكتب ٣- شهادة متوسطة أو فوق المتوسطة ٤- مؤهل جامعى ٥- ماجستير أو دكتوراه — Ce

٢٧. السن :........................ — Cf

٢٨. المحافظة :.. — Cg

أشكرك مرة أخرى على تعاونك معى لإتمام هذا البحث العلمى

يوم سقوط بغداد

الحكام العرب فى عيون شعوبهم

تأليف :

د . إيمن منصور ندا

الغلاف والاشراف الفنى :

وائل حسان

الطبعة الأولى

٢٠٠٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

١٩٢٦٣ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولى .I.S.B.N

977 - 6130 - 08 - 9



١٠ شارع النورس - التعاون - الهرم

ص.ب : ٦٩ الهرم تليفاكس : ٨٣٥٧٠٤٩

محمول : ٠١٠/٥٤٧٥٧٤٧ - ٠١٠/١٤٨٥٤٤١

Email:madenapress@hotmail.com

